المنهجية الدراسية في العربية ٢

الهدى

في توضيح شرح قطر الندى

الجزء الأول

بقلم

عمار محمد كاظم الساعدي

دار المحجة البيضاء

الهدى
في توضيح
شرح قطر الندى
- ١ -

الطبعة الأولى
١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

ISBN: 978-614-426-605-2

دار المحجة البيضاء
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

الرويس - خلف محفوظ ستورز - بناية رمال
ص.ب: ٥٤٧٩/ ١٤ - هاتف: ٢٨٧١٧٩/ ٠٣ - ٥٤١٢١١/ ٠١ - تلفاكس: ٥٥٢٨٤٧/ ٠١
E-mail: almahajja@terra.net.lb
info@daralmahaja.com
www.daralmahaja.com

الهدى

في توضيح

شرح قطر الندى

بقلم

عمار محمد كاظم الساعدي

الجزء الأول

دار المحجة البيضاء

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد الصادق الأمين وآله الهداة المعصومين.

وبعد:

كتب ابن هشام الانصاري في علم النحو كتباً مختلفة يمكن تصنيفها إلى متون وشروح فمن المتون التي كتبها: قطر الندى وشذور الذهب.

والشروح التي كتبها يمكن أن نصنفها أيضاً إلى شروح لكتبه وشروح لكتب غيره فأوضح المسالك مثلاً شرح لمتن ألفية ابن مالك وشرح شذور الذهب شرح لما كتبه سابقاً من متن.

ومن تلك الشروح شرحه على مقدمته الموسومة بـ(قطر الندى) الذي هو محل نظرنا.

كتاب قطر الندى وبل الصدى متن مختصر جداً في علم النحو، كتبه ابن هشام واسماه بالمقدمة، ثم بعد مدة من الزمن نظر في هذه المقدمة فتوسع في شرحها وذكر نكات لم يرد ذكرها فيها؛ فصار الشرح محل نظر الدارسين في المؤسسات العلمية، ونسخ إلى حدٍ كبير الأصل ـ المقدمة ـ

فكل ما ذكره المصنف في الأصل ـ المقدمة ـ يجده الدارس في الشرح مع إضافات وتوضيحات .

الغرض من توضيح شرح قطرالندى

يمكن بيان أهمية كتاب (شرح قطر الندى) من جهتين :

الأولى : من جهة مؤلفه ، فابن هشام يمتاز بقدرة علمية جعلته في مصاف العلماء الكبار ، بل ممن عليهم المعول في ترجيح الأقوال والارآء .

الثانية : من جهة الكتاب نفسه فهو كتاب محكم لمضمونه ، شامل في عرض المسائل ، غني بآراء المذاهب ، ذاكراً للغات العرب ومحل أختلافهم .

وبما أن دراسة هذا الكتاب هو للمراحل المبتدئة وأن مؤلفه لم يضعه لهذا الغرض ، كان الملاحظ على دارسه مواجهة بعض الصعوبات نجملها بما يلي وهي التي تمحور حولها عملنا في هذا الكتاب :

١ـ ذكر استدلالات منطقية لا يكون الطالب في الغالب في هذه المرحلة قد اطلع على علم المنطق .

٢ـ عرض آراء آكابر علماء هذا الفن من دون توضيح لها .

٣ ـ رد أقوال العلماء من دون بيان وجه الخدشة في قولهم .

٤ ـ إغلاق بعض العبائر .

٥ ـ عدم وجود شرح ينفع الدارس المبتدىء في دراسته لهذا الكتاب وأغلب ما وجد إما تحقيق لما ذكره المصنف من أقوال وآراء ومسائل ، أو لبيان آراء ونظريات الكاتب ؛ الذي جعل من الكتاب متناً يعرض فيه أراءه ومناقشاته .

ولهذه الملاحظات وغيرها كانت فكرة توضيح هذا الكتاب ـ شرح قطر الندى ـ كيما يكون عوناً لدارسيه.

عملنا في الكتاب

١ ـ شرح مزجي مبيّن بين معقوفين [ ] .

٢ ـ جعل عناوين جانبية كي يتسلط النظر أكثر على المسألة.

٣ ـ بيان الأدلة التي ساقها المصنف وهي تكون في الغالب تحت عنوان «ملخص الدليل» أو «بيان الدليل» يجدها الطالب في الحاشية .

٤ ـ جعلنا تشجيرات لبعض المسائل المتداخلة كيما يسهل فهمها وحفظها .

٥ ـ جعلنا إعراب الشواهد في آخر الكتاب تحت عنوان (الهدى في إعراب شواهد قطر الندى) وقد جعلنا الإعراب مجملاً وذلك لأجل ربط ذهن الطالب بالمسائل النحوية، فمثلاً لو جاءت جملة مفادها « جاء زيد» نقول :جاء فعل وزيد فاعل، فيسترجع الطالب المعلومات التي درسها فيستذكر أي نوع من الأفعال وما هو حكمه وما هو حكم الفاعل وهل هو

ظاهر أومضمر ونحو ذلك .

٦ ـ ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب .

٧ ـ ترجمة القبائل العربية التي ورد ذكرها في الكتاب .

٨ ـ جعلنا المتن «شرح قطر الندى» بلون مختلف كيما يتميزعن الشرح.

٩ ـ ذكر ملخص للأبحاث المطولة والمتداخلة.

١٠ ـ ذكر بحث للمطالعة نسلط فيه نظر الدارس أكثر على بعض المسائل النحوية.

١١ ـ تزيين الكتاب بذكر كلمات أئمة الهدى صلوات الله عليهم لما في كلامهم عليهم السلام من تنوير للأذهان وإيقاض للأفهام وأرشاداً لمعالي الأخلاق وكيما يطلّع الدارس على الذوق السليم للكلام العربي الأصيل .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

عمار الساعدي

النجف الأشرف

الإهداء

إلى كريم أهل البيت

الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب

صلوات الله عليه وعلى جده وأبيه وأمه وأخيه والتسعة المعصومين من ذرية أخيه الشهيد ، راجياً شفاعته يوم الورود .

الراجي رحمة ربه الكريم

عمار الساعدي

فضل علم النحو:

عن محمد بن يعقوب بسنده عن جميل بن دراج قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «أعربوا حديثنا فإنا قوم فصحاء»[1].

الإعراب: هو الأيضاح، يقال: اعرب كلامه إذا لم يلحن، وسمي الإعراب إعرابا لأنه تبيان للمعاني المختلفة الواردة على سبيل التوضيح وتميزها بحيث لا يشتبه بعضها ببعض، والفصاحة الجودة في اللسان، يقال: فصح الرجل إذا خلصت عبارته عن الرداءة وجادت لغته وطلق لسانه، وهم عليهم السلام أفصح الفصحاء لأنهم اوتوا الكلمات العجيبة الجامعة والعبارات الأنيقة الرائقة الخالية عن النقص واللحن وعن كل ما يوجب غبار الطبع السليم ونفار العقل المستقيم وكراهة السمع.

فمعنى الحديث:

إذا حدثتم بأحاديثنا فأعربوا حروفها وكلماتها وأظهروا إعرابها وحركاتها كما ينبغي ولا تلحنوا في شئ منها لئلا يشتبه بعضها ببعض[2]

---

(١) الكافي ج ١ باب رواية الكتب والحديث وفضل العلم.

(٢) مرآة العقول ١: ١٨٢ / ١٣.

«فإنا قوم فصحاء» لا نتكلم إلا بكلام فصيح ليس فيه نقص ولحن في الحروف والحركات فإن ألحنتم في أحاديثنا وأفسدتم حروفها وكلماتها وحركاتها اختلت فصاحتها وذلك مع كونه موجبا للاشتباه وفوات المقصود نقص علينا وعليكم[1].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: العلوم أربعة: -

الفقه للأديان والطبّ للأبدان والنحو للسان والنجوم لمعرفة الأزمان.

وعن أبي عبد الله عليه السلام: «من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع».

وعنه أيضاً عليه السلام: «اصحاب العربية يحرفون الكلم عن مواضعه».

وهذا ليس فيه ذم للنحو بل للانهماك فيه، أي الافراط والزيادة على قدر الحاجة.

---

(١) شرح اصول الكافي " بتصرف ".

الكلام

لغةً واصطلاحاً

- مباحث الكتاب
  - المقدمة
    - تعريف الكلمة واقسامها
    - الاسم معرب ومبني
    - علامات الاسم
    - اقسام الفعل
    - علامات الفعل
  - الفصول
    - الأول : الإعراب
    - الثاني : النكرة والمعرفة
    - الثالث : المبتدأ والخبر
    - الرابع : الفاعل ← الخامس : نائب الفاعل
    - السادس : الاشتغال ← السابع : التنازع
    - الثامن : المفعول
    - التاسع : الحال
    - العاشر : المستثنى
    - الحادي عشر : المخفوضات
    - الثاني عشر : ما يعمل عمل الفعل
    - الثالث عشر : التوابع
    - الرابع عشر : العدد
  - الخاتمة : مباحث في علم الصرف

الكلمة : قول مفرد

❖ تطلق الكلمة في اللغة على «الجمل المفيدة» قال تعالى : ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾ إشارة إلى قوله : ﴿قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ﴾ .

❖ وتطلق [الكلمة] في الاصطلاح [أي عند النحاة] على « القول المفرد»[1] .

---

(1) اللغة هي أداة التفاهم بين بني البشر ولكل لغة مادة تتألف منها الكلمات والجمل وهذه المادة هي المعبر عنها بالحروف وحروف اللغة العربية ٢٩ حرفاً تسمى بالحروف الهجائية ولكل حرف منها أربعة أمور ، هي :

١ ـ اسم ، ٢ ـ رسم ، ٣ ـ صوت . ٤ ـ المخرج .

فحرف الدال مثلاً صوته (دآآآل) و رسمه (د) واسمه (دال) .

فالحروف الهجائية تؤلف الكلمات والكلمات تؤلف الجمل المفيدة ، فمثلاً كلمة (علي) مؤلفة من الحروف (العين واللام والياء) وكلمة عادل مؤلفة من الحروف (العين والألف والدال واللام) وبضم كلمة (عادل) إلى كلمة (علي) توجد الجملة وهي (علي

[**توضيح التعريف**]

والمراد بالقول «اللفظ الدال على معنى» كـ«رجل» و«فرس»(١).

والمراد باللفظ «الصوت المشتمل على بعض الحروف» سواء دل [هذا اللفظ] على معنى كـ«زيد» أم لم يدل كـ«ديز» مقلوب زيد(٢).

وقد تبين أن كل قول لفظ ولا ينعكس(٣).

والمراد بالمفرد «ما لا يدل جزوءه على جزء معناه»(٤) وذلك نحو

عادل).

فظهر مما تقدم أمران :-

الأول : إن لفظي الكلام والجملة لفظان مترادفان.

الثاني : إن الكلام - الجملة - متقوم بأمرين :

١ - التركيب. ٢ - الإفادة.

(١) فإن كلمة رجل دالة على معنى وهو الإنسان البالغ الذكر، وكذلك الفرس فهو دال على الحيوان الصاهل.

(٢) فكل من لفظي (زيد و ديز) يسمى لفظاً لانه نطق بالحروف الهجائية وهي الزاء والدال والياء.

(٣) لأن القول هو لفظ له معنى وديز مثلاً (لفظ) لكنه ليس بقول لانه غير موضوع لمعنى.

(٤) للمفرد معنيان :-

الأول : نحوي : وهو المقابل للمثنى والجمع، فالمفرد كل كلمة لم تكن مثنى ولا جمعاً.

«زيد» فإن أجزاءه وهي «الزاي والياء والدال» إذا أفردت لا تدل على شيء مما يدل هو عليه [على زيد] [(١)] بخلاف قولك «غلام زيد» فإن كلاً من جزئيه وهما «الغلام وزيد» دال على جزء معناه [(٢)] فهذا يسمى مركباً لا مفرداً [(٣)].

الثاني :منطقي: وهو المقابل للمركب ، فكل لفظ لم يكن مركباً فهو مفرد .

والمعنى المراد في المقام هو الثاني ولذا عرفه المصنف بما هو مقابل للمركب .

(١) الزاء لا يدل على يد زيد ولا يدل على رأسه ، بخلاف اللفظ بمجموعه أعني (زيد) فهو يدل على ذات زيد بتمامه.

(٢) قولك (غلام زيد) فيها ثلاثة دوال : ـ

١: لفظ غلام ، الدال على معنى وهو وصف شخص بإنه غلام .

٢: لفظ زيد ، الدال على معنى وهو ذات الشخص المسمى باسم زيد .

٣: لفظا غلام وزيد مجتمعين ، فهما معاً يدلان على معنى لا يدل عليه كل لفظ منهما بمفرده .

فلهذا قال المصنف (دل جزءه على جزء معناه) فإن كل جزء من لفظ (غلام زيد) بنفسه يدل على معنى لكن لا يدل على المعنى الذي يدلان عليه وهما مجتمعين .

(٣) هنا جملة اصطلاحات يلزم بيان نوع العلاقة فيما بينها وهذه الاصطلاحات هي : الكلمة ، الكلام ، القول .

أما العلاقة بين الكلمة و الكلام فهي علاقة الكل والجزء ، الكلمة جزء والكلام كل لأن الكلمة هي مادة تكون الكلام لأن الكلام هو ما تألف من كلمتين فصاعداً كانت له فائدة يحسن السكوت عليها .

[اشكال و دفع] **فإن قلت :** فلم لا اشترطت [أيها المصنف] في [تعريف] الكلمة الوضع كما اشترط من قال « الكلمة : لفظ وضع لمعنى مفرد » .

قلت : إنما احتاج

وا [أي النحاة] إلى ذلك[1] لأخذهم [وجعلهم] اللفظ جنسا للكلمة واللفظ ينقسم إلى موضوع ومهمل، فاحتاجوا إلى الاحتراز عن المهمل بذكر [كلمة] الوضع ولما أخذت [أنا ابن هشام] القول جنسا للكلمة وهو [أي القول] خاص بالموضوع أغناني ذلك عن اشتراط [قيد] الوضع[2] .

أما العلاقة بين الكلام والقول ، هي العموم المطلق العام القول والخاص الكلام ، لأن القول هو ما تألف من ثلاث كلمات فصاعداً سواء أفاد معنى يحسن السكوت عليه أو لا .

فالقول بهذا يكون أعم الجميع فهو يصدق على الكلمة (لأنها لا تؤدي معنى يحسن السكوت عليه) وعلى الكلام (لأنه يؤدي معنى يحسن السكون عليه) .

(١) لكلمة بـ «الوضع» في تعريفهم .

(٢) عند المقارنة بين تعريف المصنف للكلمة وبين تعريف المشهور نلاحظ أن مشهور النحاة أخذوا في تعريفهم للكلمة قيداً لم يأخذه المصنف في تعريفه وهو كلمة (الوضع) والسر في ذلك هو اختلافهم في الجنس المأخوذ في تعريف الكلمة فالمشهورأخذوا اللفظ جنساً في التعريف واللفظ يشمل المستعمل (الموضوع لمعنى) كما ويشمل المهمل (الذي لم يوضع لمعنى) ولكي يخرج مشهور النحاة اللفظ

[اشكال و دفع]

فإن قلت : فلم عدلت عن اللفظ إلى القول .

قلت : لأن اللفظ جنس بعيد لاطلاقه على المهمل والمستعمل كما ذكرنا والقول جنس لاختصاصه بالمستعمل واستعمال الأجناس البعيدة في الحدود معيب عند أهل النظر [أي المناطقة] [1]

المهمل من التعريف احتاجوا ان يضيفوا قيد (الوضع) .

أما المصنف فقد أخذ القول جنساً في تعريف الكلمة وبما ان القول يختص باللفظ الموضوع لمعنى فحينئذ لا حاجة لإضافة قيد (الوضع) .

(1) إن سبب عدول المصنف عن أخذ اللفظ جنساً في التعريف إلى القول هو أن أخذ اللفظ جنساً في التعريف هو تعريف بالجنس البعيد وتعريف الشيء بجنسه البعيد غير مقبول عند المناطقة فلذا عدل المصنف الى تعريفه بالجنس القريب وهو (القول) .

توضيح ذلك :

١ ـ الجنس عنوان ينطبق على عدة أفراد ، كالحيوان الذي ينطبق على الإنسان والفرس والبقر.

٢ ـ الجنس : إما قريب ، كالحيوان في قولك (الإنسان حيوان ناطق) فإن الذي بعد الحيوان لا يكون إلا الإنسان والإنسان نوع فكان الحيوان جنس قريب للإنسان فلا يوجد بعده جنس بالنسبة للإنسان .

وإما بعيد ، كالجسم في قول (الإنسان جسم نام ناطق) فإن الجسم يشمل الحيوان وغير الحيوان كالنبات والحجر ، فالجسم أُخذ جنساً في تعريف الإنسان وما بعد الجسم الحيوان والحيوان جنس فالجسم جنس بعيد لأن الحيوان فصل بينه وبين الإنسان .

أنواع الكلمة

---

٣ ـ **اللفظ** :عنوان ينطبق على الموضوع لمعنى ـ المستعمل ـ وغير الموضوع لمعنى ـ المهمل ـ

٤ ـ **القول** : عنوان مختص باللفظ الذي وضع لمعنى، وبذلك يكون اللفظ جنس للقول لأن القول فردٌ من أفراد اللفظ .

فأخذ اللفظ جنساً في تعريف الكلمة هو تعريف بالجنس البعيد وأخذ القول في تعريفها هو تعريف بالجنس القريب .

أنـواع الكلمة

وهي : اسم و فعل و حرف

لما ذكرت حد الكلمة [أي تعريفها] بيّنت أنها جنس تحته ثلاثة أنواع: الاسم والفعل والحرف [١].

[دليل انحصار الكلمة بالثلاثة]

والدليل على انحصار أنواعها [أنواع الكلمة] في هذه [الأنواع] الثلاثة [هو] الاستقراء [٢] فإن علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا إلا ثلاثة أنواع ولو كان ثم نوع رابع لعثروا على شيء منه.

---

(١) الحروف على قسمين :-

حروف المباني : وهي الحروف الهجائية التسعة والعشرون.

حروف المعاني: وهي بخلاف الحروف الهجائية، مثل : لعل، إلا، ليت.

والحرف الذي هو قسيم الاسم والفعل هو حرف المعاني.

(٢) الاستقراء : هو تتبع الجزئيات للوصول الى حكم كلي.

أولاً: الاسم

فأما الاسم فيعرف بأل كـ (الرجلِ) وبالتنوينِ كـ (رجلٍ) وبالحديثِ عنه كـ تاءِ (ضربتُ)

لما بيّنت ما انحصرت فيه أنواع الكلمة الثلاثة شرعت في بيان ما يتميز به كل واحد منها عن قسيميه لتتم فائدة ما ذكرته فذكرت للاسم ثلاث علامات[١]:

١ـ علامة من أوله وهي: الألف و اللام كالفرس والغلام[٢].

---

(١) هذه العلامات إنما يحتاج إليها عند الشك في كلمة هل هي اسم أو فعل أو حرف فعندئذ نحتاج إلى تلك العلامات وليست الحاجة في ذلك إلى قبول الكلمة إلى جميع العلامات التي تذكر بل أن قبول الكلمة لواحدة من هذه العلامات كافي في تمييز الكلمة.

قال النحاة: إن سبب تعدد علامات الاسم هو تعدد الاسماء واختلاف طبيعتها فمن الاسماء ما يقبل إلا علامة واحدة كالضمائر فهي لاتقبل إلا الأسناد ومنها ما يقبل التنوين كاسم الاشارة وهكذا.

(٢) (أل) هو تعبير الخليل الفراهيدي رحمه الله وبتعبير سيبويه الألف واللام. والمصنف عبر بهما معاً، فهنا قال الألف واللام وفي موضع ثانٍ عبر بـ (أل) بقوله (ألا ترى أنها لا

٢ـ وعلامة من آخره وهي : التنوين ، وهو «نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لفظاً لا خطا لغير توكيد»[1] نحو: « زيدٍ» و « رجلٍ» و«صهٍ» و « حينئذٍ» و« مسلماتٍ» فهذه وما أشبهها أسماء بدليل وجود التنوين في آخرها.

٣ـ وعلامة معنوية وهي : الحديث عنه ، كـ « قام زيد» فزيد اسم لأنك حدثت [وأخبرت] عنه بالقيام .

وهذه العلامة أنفع العلامات المذكورة للاسم وبها استدل على اسمية

تقبل (أل).

([1]) توضيح التعريف : -

زائدة : أي أن التنوين ليس من اصل بنية الكلمة .

ساكنة : قيد أخرج نون النسوة نظير قولك (كتبنَ النسوة الدرس) لأنها متحركة ..

في الآخر: قيد أخرج النون الزائدة الساكنة التي ليست في أخر الكلمة ، مثل نون (انكسر).

لفظاً لاخطاً : قيد أخرج نون التوكيد الخفيفة فهي نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لفظاً وخطاً ، فتقول للطفيلي الذي يجيء بدون دعوى (ضيفن) .

فالتنوين لا تكتب بل تُرسم بتكرر الحركة ، أي نعوض النون بتكرار الحركة ، فيكون آخر الاسم إما فتحتين إن كان منصوبا وضمتين إن كان مرفوعاً وكسرتين إن كان مجرورا .

لغير توكيد : أخرج النون اللاحقة لبعض الأفعال مثل:﴿لَنسْفَعاً﴾ فالتنوين هنا للتوكيد .

(التاء) في ضربت[١] ألا ترى أنها [أي التاء] لا تقبل «أل» ولا يلحقها التنوين ولا غيرها من العلامات التي تذكر للاسم سوى الحديث عنها فقط .



(١) التاء في ضربت ضمير والضمائر أسماء مبنية .

الاسم

معرب ومبني

[تقسيم الاسم من جهة الإعراب]

وهو ضربان: مُعْرَبٌ: وهو ما يَتَغَير أواخرُه بسبب العوامل الداخلةِ عليه ك (زيدٍ) ومَبْنِيٌّ وهو بخلافه، كـ (هؤلاءِ) في لُزُوم الكسر، وكذلك (حذامِ وأمسِ) في لغة الحجازيِّينَ، وكـ (أحدَ عشرَ) وأخواتِه في لزوم الفتح، وكـ (قبلُ وبعدُ) وأخواتِهما في لزوم الضَّمِّ إذا حُذِفَ المضافُ إليه ونُويَ معناهُ، وكـ (منْ وكمْ) في لزوم السُّكون وهو أصل البناء.

لما فرغت من تعريف الاسم بذكر شيء من علاماته[1] عقبت ذلك ببيان انقسامه إلى معرب ومبني[2] وقدمت المعرب لأنه الأصل[3] وأخرت المبني

---

(١) لأن المصنف لم يذكر تمام علامات الاسم فلم يذكر الجر ولا النداء ،وإنما لم يستقصِ تمام العلامات لأن وجود علامة واحدة منها تكفي في الدلالة على أسمية الكلمة ولا يجب استقصاء تمام العلامات.

(٢)هذا التقسيم للاسم هو بلحاظ حاله في الجملة فالاسم عند وجوده في الجملة لا يخلو إما تؤثر فيه العوامل أو لا ، والأول هو المعرب والثاني هو المبني .

أما الاسم بلحاظ نفسه فعلى ثلاثة اقسام:

١ ـ ظاهر كـ محمد . ٢ ـ مضمر كـ أنت . ٣ ـ مبهم ، كـ هذا .

(٣) لأن الاسم يدل بذاته على معنى مستقل به فهو يدل على مسمى؛ وهذا المسمى قد

لأنه الفرع .

[المعرب]

وذكرت أن المعرب هو : ما يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل ، كـ« زيد» تقول : « جاءني زيد» و « رأيت زيداً » و « مررت بزيد» .

ألا ترى أن آخر [كلمة] «زيد» تغير [تارة] بالضمة و [أخرى بـ] الفتحة و[تارة أخرى بـ] الكسرة [وذلك التغيير هو] بسبب ما دخل عليه من [العوامل كـ] « جاءني» و « رأيت» و «الباء »[1] .

يُسنَد إليه فعل، فيكون فاعلًا له، وقد يقع عليه فعل، فيكون -مفعولا به. وقد يتحمل معنى آخر غير الفاعلية والمفعولية، ويدل عليه بنفسه ، وكل واحد من تلك المعاني يقتضى علامة خاصة به في آخر الكلمة، ورمزاً معيناً يدل عليه وحده، ويميزه عن المعاني الأخرى؛ فلا بد أن تتغير العلامة فى آخر الاسم؛ تبعًا لتغير المعاني والأسباب، وأن يستحق ما نسميه: "الإعراب" للدلالة على تلك المعاني المتباينة، التي تتوالى عليه بتوالي العوامل المختلفة . النحو الوافي ج١ ص ٦٦ بتصرف .

(١) الأسماء المعربة : هي الفاعل ، نائب الفاعل ، المبتدأ وخبره ، اسم كان وأخواتها خبر إنّ وأخواتها ، المفاعيل ، التابع للمرفوع ـ النعت . العطف . التوكيد . البدل ـ .

[**أنواع التغيير**]

فلو كان التغير في غير الآخر لم يكن إعراباً كقولك في « فلس» إذا صغرته « فُليس» وإذا كسرته [أي جمعته جمع تكسير] « أفلس» و « فلوس» .

وكذا[1] لو كان التغير في الآخر و لكنه ليس بسبب العوامل كقولك : « جلست حيث جلس زيد» فإنه يجوز أن تقول « حيثٌ» بالضم و « حيثَ» بالفتح و « حيثِ» بالكسر إلا أن هذه الأوجه الثلاثة ليست بسبب العوامل ألا ترى أن العامل واحد وهو [الفعل] « جلس» وقد وجد معه التغير المذكور[2]

---

(1) لا يكون من الإعراب .

(2) **وبالجملة** :إن التغير إما بسبب العامل أو بسبب اللغات ، وإما في أول الكلمة أو في وسطها أوفي آخرها . والإعراب هو ما كان منشؤه التغير وسببه اختلاف العامل و كان محله آخر الكلمة .


التغيير
فى آخر الكلمة
فى غير آخر الكلمة
بسبب العوامل
بسبب اللغات
لا يكون إعراباً
يكون إعراباً
لا يكون إعراباً

بحث للمطالعة

المبادىء التصورية لعلم النحو

علم النحو: هو علم باصول يعرف بها أواخر الكلام إعراباً وبناءً .

فائدته : هي صون اللسان عن اللحن في النطق .

موضوعه :الكلمة . فان مسائل علم النحو ، مثل : الفاعل والمفعول به والمضاف إليه والمبتدأ والخبر ونحوها هذه جميعاً كلمة ، فالفاعل كلمة والمفعول به كلمة .. الخ.

الجملة : هي الكلام المفيد .

أنوع الجملة :١ـ جمله فعلية : فعل و فاعل. ٢ ـ جملة اسمية : مبتدأ وخبر .

الحرف : الكلمة التي تدل على معنى في غيرها . وهو على قسمين : ـ

حروف المباني: هي الحروف الهجائية التي تبنى منها الكلمة .

حروف المعاني: هي الحروف التي تربُط الأسماء بالأفعال والأسماء بالأسماء.

أقسام حروف المعاني: وهي إما عاملة أو مهملة :

العاملة : الجارة ، الجازمة ، الناصبة ، المشبهة بالفعل ، الاستثنائية ، النداء.

المهملة : كثيرة منها ، العاطفة ، الاستفهامية ،التنفيس ، ونحوها .

[**المبني**]

ولما فرغت من ذكر [الاسم] المعرب ذكرت [الاسم] المبني وأنه «الذي يلزم طريقة واحدة ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه»[1].

[**أقسام الاسم المبني**]

ثم قسمته إلى أربعة أقسام: مبني على الكسر ومبني على الفتح ومبني على الضم ومبني على السكون[2].

أقسام المبني على الكسر:

ثم قسمت المبني على الكسر إلى قسمين[3]:

---

(1) إن بعض الأسماء لا تتغير حركة حرفها الأخير، وإن تغيرت واختلفت العوامل الداخلة عليه نظير اسم الإشارة والاسم الموصول فإن حرفهما الأخير دائماً ساكن مهما كان العامل الذي دخل عليه.

(2) إن تقسيم المصنف للاسم المبني هو بلحاظ حركته أما بلحاظ نفس الاسم فهو على أقسام هي: الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، أسماء الاستفهام، أسماء الأفعال، الأعداد المركبة (من ١١ إلى ١٩) عدا اثني عشر، ما خُتِمَ ب (ويهِ) من الأعلام، الظروف المركبة، أسماء الشرط.

(3) تكون الكسرة علامة في بناء الاسم مثل هؤلاء وفي الحرف مثل الباء من (بك).

[**الأول**] قسم متفق عليه : وهو [اسم الإشارة] « هؤلاء» فإن جميع العرب يكسرون آخره في جميع الأحوال [رفعاً و نصباً وجراً] .

[**الثاني**] وقسم مختلف فيه وهو:

[١] « حذام» و« قطام» ونحوهما من [أسماء] الأعلام المؤنثة الآتية [ذكرها] على وزن فعالِ(١) .

[٢] و « أمس» إذا أردت بها اليوم الذي قبل يومك .

[باب]

[حذام و قطام]

رأي الحجازيين :

فأما باب حذام ونحوه : فأهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا(٢) فيقولون «جاءتني حذام» و« رأيت حذام» و« مررت بحذام» وعلى ذلك قول الشاعر:

---

(١) هذا الوزن (وزن فعالِ) يأتي منه اسم الفعل ، مثل : نزالِ ودراكِ ، كما ويأتي منه اسم علم مثل : قطامِ وحذامِ .

(٢) بلا فرق بين المنتهي بميم أو براء .

إذا قالتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا . . . فإنَّ القَوَلَ ما قَالتْ حَذَامِ[١]

فذكرها [ذكر حذام] في البيت مرتين مكسورة مع أنها فاعل [والفاعل المفرد حقه ان يرفع] .

[**رأي التميميين**]

وافترقت بنو تميم فرقتين:

[**الاولى**] فبعضهم يعرب ذلك[٢] كله [المنتهي براء أو بغير الراء] بالضم رفعاً وبالفتح نصباً وجراً فيقول : « جاءتني حذام» بالضم و« رأيت حذام» و«مررت بحذام» بالفتح .

[**الثانية**] وأكثرهم [أكثر التميميين] يفصل بين ما كان آخره « راء» ك « وبار» اسم لقبيلة و«حضار» اسم لكوكب و« سفار» اسم لماء ، فيبنيه على الكسر كالحجازيين وما ليس آخره راء ، ك « حذام وقطام» فيعربه إعراب ما لا ينصرف[٣] .

---

(١) القول ما قالت حذام مثل يضرب في التصديق.

(المزعجات) الأمور المقلقة (القطا) نوع من الحمام (حذام) اسم زوجة قائل البيت .

الشاهد : إن حذام فاعل والفاعل مرفوع لكن ورد في البيت مكسوراً .

(٢) وهو ما كان على وزن فعالِ .

(٣) الاسم الممنوع من الصرف يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة .

الكلام في أمس

وأما (أمس) إذا أردت به اليوم الذي قبل يومك[١] :

فأهل الحجاز يبنونه على الكسر ، فيقولون : ((مضى أمسِ)) و((اعتكفت أمسِ)) و((ما رأيته مذ أمسِ)) بالكسر في الأحوال الثلاثة [الرفع والنصب والجر] قال الشاعر [وهو اسقف نجران] :

مَنَعَ البَقاءَ تَقَلُّبُ الشَّمسِ ... وطُلُوعُها مِنْ حَيثُ لا تُمْسي

وطلوُعُها حَمْرَاءَ صَافيَةً ... وغُروبُهَا صَفْراء كالوَرْسِ

اليومَ أَعْلَمُ مَا يَجيءُ بِهِ ... وَمَضى بفَصْلِ قَضَائِهِ أَمْسِ[٢]

---

(١) لمعرفة ان المراد من أمس هو اليوم الذي قبل يومك يتم من خلال مقام الكلام فلو قال لك شخص يوم الأحد (جئتك أمس إلى الجامعة فلم اجدك) فقلت له إن يوم أمس هو يوم السبت وهو يوم استراحتي .

(٢) قبل أن يُرد المصنف الشاهد ذكر قبله بيتين لينبه أنّ القافية مكسورة .

(الورس) الزعفران .

الشاهد : إن (أمس) فاعل وحق الفاعل أن يرفع لكن الشاعر كسر آخره .

فأمس في البيت فاعل «مضى» وهو [أي أمسِ] مكسور كما ترى[1]

[فرق بني تميم]

وافترقت بنو تميم فرقتين :

❖ فمنهم من أعربه بالضمة رفعاً وبالفتحة مطلقا [نصباً وجراً] فقال : «مضى أمسُ» بالضمة و«اعتكفت أمسَ» و«ما رأيته منذ أمسَ» بالفتح قال الشاعر :

لقدْ رأيتُ عَجَباً مُذْ أمسا[2]

([1]) تكون (أمس) مبنية بشروط هي :-

١ - إن لا تكون ظرف ، فإن كانت (أمس) ظرفاً كانت معربةً، قال الشاعر :

سكنت الرياحُ الهُوج ... كأنْ لم تكُ عاصفة أمس

أمس هنا ظرف زمان .

٢ - أن تتجرد من (أل) فمع دخول (أل) تعرب ، قال الشاعر :

إِنّي وقفت الْيَوْم والأمس قبله .. ببابك، حَتَّى كَادَت الشَّمْس تغرب

٣ - تجردها عن الإضافة . فلو أضيفت اعربت .

٤ - أن لا تكون مصغرة فلو قلت (أُميس) كانت معربة .

([2]) (السعالي) الغول (الهمس) الخفاء .

الشاهد : إن الشاعر أتى بـ (أمس) مفتوحة والحال أنها يجب أن تكسر لتقدم حرف الجر (مذ) عليها .

عجائزاً مِثْلَ السعالي خَمْسا

يأكُلْنَ ما في رَحْلِهنّ هَمْسا

ولا تَرَكَ اللهُ لهنّ ضِرْسا

ولا لَقِينَ الدَّهْرَ إلاّ تَعْسا

❖ ومنهم من أعربه بالضمة رفعاً وبناه على الكسر نصباً وجراً

[دعويان و ردهما]

الأولى : وزعم الزجاجي [1] أن من العرب من يبني « أمس » على الفتح وأنشد عليه قوله «مذ أمسا» وهو [أي قول الزجاجي] وهم [2].

والصواب ما قدمنا من أنه [أي أمس] معرب غير منصرف [أي غير منون].

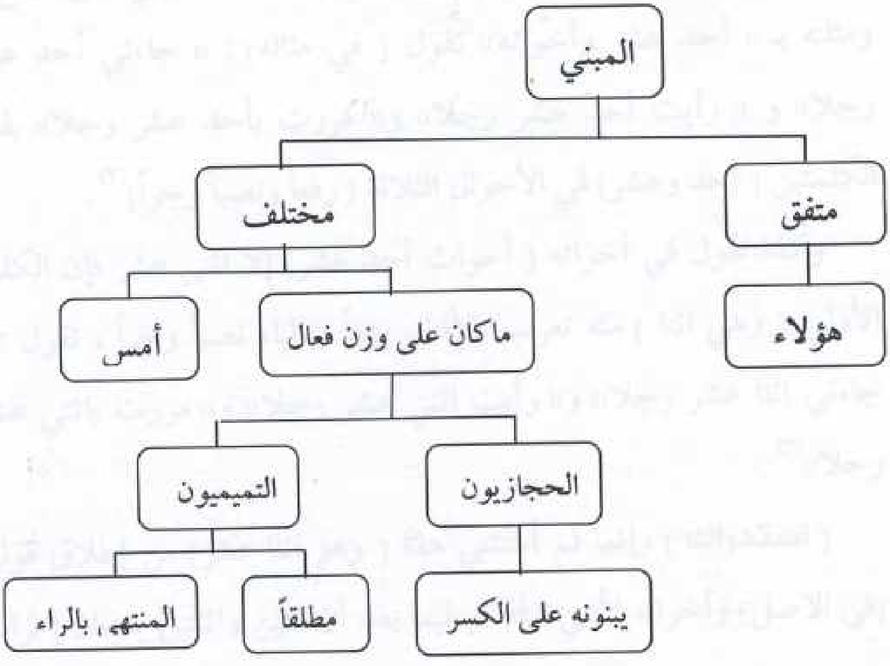
الثانية : وزعم بعضهم أن « أمسا » في البيت فعل ماض وفاعله مستتر

---

(1) أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي قرأ على أبي اسحاق الزجاج، وكان من خاصة طلابه فنُسب إليه.له عدد من المصنفات في اللغة والنحو منها : كتاب الجمل في النحو.

(2) لأن قوله هذا مخالف لما نقله ثقات هذا الفن ومهرته كسيبوية .

والتقدير مذ أمسى [هو] المساء[1] .



(1) ويرده أنه لو كانت (أمس) في البيت فعل ماضٍ لكان حقها ان تكتب بالياء ـ أمسي ـ لا بالألف .

المبني على الفتح

ولما فرغت من ذكر المبنى على الكسر ذكرت المبني على الفتح[١] ومثلته بـ « أحد عشر وأخواته» تقول [في مثاله] : « جاءني أحد عشر رجلا» و « رأيت أحد عشر رجلا» و« مررت بأحد عشر رجلا» بفتح الكلمتين [أحد وعشر] في الأحوال الثلاثة [رفعاً ونصباً وجراً][٢] .

وكذا تقول في أخواته [أخوات أحد عشر] إلا اثنى عشر فإن الكلمة الأولى [وهي اثنا] منه تعرب بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً ، تقول : « جاءني اثنا عشر رجلا» و« رأيت اثني عشر رجلا» و« مررت باثني عشر رجلا»[٣] .

[**استدراك**] وإنما لم أستثني هذا [وهو اثنا عشر] من إطلاق قولي [في الاصل] وأخواته لأنني سأذكر فيما بعد أن اثنين واثنتين يعربان إعراب

([١]) الفتح يكون علامة في :

الاسم : مثل : أين ، كيف . الفعل : مثل : دعا ، لتفرحن . الحرف : مثل : رب .

([٢]) ففي المثال الأول (أحد عشرَ) اسم مبني على الفتح ـ فتح الجزئين ـ في محل رفع فاعل ، وفي الثاني : في محل نصب مفعول به ، وفي الثالث : في محل جر .

والإعراب ذاته لو أبدلنا الجزء الأول ـ أحد ـ بأي عدد آخر كثلاثة أو ثمانية ونحوها.

([٣]) فإن (اثنان) في المثال الاول فاعل مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى و(عشر) اسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . وفي الثاني منصوب وفي الثالث مجرور .

المثنى مطلقا[١] وإن ركبا .

الكلام

في المبني على الضم

ولما فرغت من ذكر المبني على الفتح ذكرت المبني على الضم[٢] ومثلته بـ(قبل وبعد) وأشرت [في الاصل] إلى أن لهما أربع حالات : ـ

إحداها : أن يكونا [أي قبل وبعد] مضافين فيعربان[٣] :

[أما] نصباً على الظرفية أو خفضاً بمن، تقول : ((جئتك قبل زيد وبعده)) فتنصبها على الظرفية و((من قبله ومن بعده)) فتخفضها بـ((من))[٤] قال الله تعالى : ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾ ، ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾

---

(١) سواء كانا مضافين أو لا .

(٢) يكون الضم علامة في الاسم ، مثل : حيثُ ، وفي الحرف ، مثل : منذُ .

(٣) أي أن (قبل وبعد) يكونا مضافين ويذكر المضاف إليه ولا ينونان ـ لأن التنوين لا يجتمع مع الإضافة ـ فحينئذ يكونان معربين .

(٤) ومما ينبغي التنبيه عليه أن (قبل) و (بعد) لا يجران إلا بحرف الجر(من) .

وقال الله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾، ﴿مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى﴾.

الحالة الثانية: أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه[1] فيعربان [قبل وبعد] الإعراب المذكور [إما النصب أو الجر] ولا ينونان لنية الإضافة وذلك كقوله:

ومِنْ قبلِ نادى كل مولى قرابة . . . فما عطفتْ مولًى عَلَيْهِ العَوَاطِفُ

الرواية بخفض[2] «قبل» بغير تنوين أي [وتقدير البيت] «ومن قبل ذلك»

فحذف «ذلك» من اللفظ وقدره ثابتا [أي قدر لفظاً معيناً وهو ذلك].

❖ وقرأ الجحدري[3] والعقيلي[4] ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلِ وَمِن بَعْدِ﴾ فحذف المضاف إليه وقدر بالخفض بغير تنوين أي: من قبل الغلب ومن بعده وجوده ثابتا.

الحالة الثالثة: أن يقطعا [قبل وبعد] عن الإضافة لفظاً ولاينوى

---

(١) أي يقدر له لفظ معين.

(٢) أي أن البيت الشعري روي بكسر لام قبل.

(٣) **الجحدري**: أبو عبد الله عاصم بن أبي الصباح العجاج الجحدري قارىء بالبصرة.

(٤) **العقيلي**: أبو معمر عون العقيلي القارىء المعروف. طبقات القراء: ٦٠٦/١.

المضاف إليه فيعربان أيضاً الإعراب المذكور [نصباً أو خفضاً] ولكنهما ينونان لأنهما حينئذٍ اسمان تامان[١] كسائر الأسماء النكرات[٢] فتقول: «جئتك قبلاً وبعداً» و«من قبلٍ ومن بعدٍ» قال الشاعر [عبد الله بن يعرب]:

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وكُنتُ قَبلاً . . . أَكَادُ أَغَصُّ بِالماءِ الحَمِيمِ[٣]

وقرأ بعضهم [قوله تعالى]: ﴿لله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ﴾ بالخفض [لدخول حرف الجر عليها] والتنوين [لأنه لم يضفهما].

الحالة الرابعة: أن يحذف المضاف إليه وينوى معناه [معنى المضاف إليه] دون لفظه[٤] فيبنيان حينئذٍ على الضم كقراءة السبعة [لقوله تعالى]: ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾[٥].

---

(١) تامان من جهة عدم الحاجة الى كلمة أخرى لبيان المعنى فهما غير مضافين.

(٢) لأن المعارف لا تنون والتنوين تعريف فاحتاجت النكرات إلى التنوين.

(٣) (ساغ) جاز (الحميم) العذب البارد.

(٤) أي لا يلزم أن يقدر للمعنى لفظ معين.

(٥) **النتيجة**: إن (قبل وبعد) وأخواتها أسماء زمان مبهمة لا يتضح معناها إلا بالإضافة تقول مثلاً «جئتُ قبلَ الظهر» فلو لم تضف «قبل» إلى الظهر لجاء السؤال قبل ماذا ؟

حالات قبل وبعد: لقبل وبعد من حيث الإضافة حالتان:

الأولى: أن يذكر المضاف إليه في اللفظ فيجوز نصبها على أنها ظرف زمان ويجوز

[**تنويه**] وقولي [في الاصل] وأخواتها [أخوات قبل وبعد] أردت به أسماء الجهات الست[١] وأول ودون ، ونحوهن ، قال الشاعر [وهو معن بن أوس] :

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وإِنِّي لأَوْجَلُ . . . عَلَى أَيِّنَا تَعْدُو المَنِيَّةُ أَوَّلُ[٢]

جرها بـ مِنْ.

تقول: جئتُ قبلَ زيدٍ ، جئتُ مِنْ قبلِ زيدٍ، قبل في المثال الأول :ظرف زمان منصوب وهو مضاف وزيدٍ مضاف إليه وفي المثال الثاني مجرور .

الثانية : أن لا يذكر المضاف إليه في اللفظ وهنا ثلاثة أقسام:

الأول : أن يحذف المضاف إليه في اللفظ وينوى لفظه أي يقدر وجوده ويكون مقصودا للمتكلم وإن لم ينطق به فيجوز نصبها ويجوز جرها . مثل: جئتكُ قبلَ زيدٍ وبعدَ ،أي وبعدَ زيدٍ، فزيد محذوف في اللفظ ولكنه منوي بعينه ، فبعد: ظرف زمان منصوب، ويجوز جره بمِن: جئتكُ مِن قبل زيدٍ ومِن بعدِ، أي ومن بعدِ زيد، ولا ينونان في هذه الحالة.

الثاني : أن يحذف المضاف إليه في اللفظ وينوى معناه أي ينوى إضافته إلى اسم يؤدي المعنى من غير تقدير لفظ بعينه، فيبنى على الضم، تقول :جئتُكَ قبلَ الظهر وبعدُ أي وبعد ذلك أو بعد الظهيرة أو بعد الزوال فتقدر أي لفظ يصح معه المعنى .

الثالث : أن لا يذكر المضاف إليه ولا ينوى فينصب أويجر مع التنوين مثل: جئتُ قبلًا وبعدًا، أو جئتُ من قبلٍ ومن بعدٍ.

(١) **الجهات الست** : فوق ، تحت ، قدام ، خلف ، يسار ، يمين .

(٢) (أوجل) أخاف (تعدو) تجيء (المنية) الموت .

وقال آخر :

إِذَا أَنَا لَمْ أُومَنْ عَلَيْكَ وَلَمْ . . . يَكُنْ لِقَاؤُكَ إِلا مِنْ وَرَاءُ وَرَاءُ

[وراء مسبوقة بحرف جر فالحق أن يكسرها لكنه ضمها] [١].

الكلام
في المبني على السكون

ولما فرغت من ذكر المبني على الضم ذكرت المبني على السكون [٢] ومثلت له بـ« مَنْ وكمْ» تقول : « جاءني مَنْ قام» و« رأيت من قام» و« مررت بمن قام» فتجد « من» ملازمة للسكون في الأحوال الثلاثة [٣] وكذا تقول : « كم مالك » و« كم عبدا ملكت» و«بكم درهم اشتريت» .

---

(١) النتيجة : (قبل وبعد) يبنيان على الضم بشروط ، هي :

١ـ أن يقطعا عن الإضافة .٢ ـ أن يحذف المضاف إليه.٣ ـ أن ينوى معنى المضاف إليه

(٢) يكون السكون علامة في :

الاسم ، مثل : كم ، وفي الفعل ، مثل : حضرت ، وفي الحرف ، مثل : قد .

(٣) في محل الرفع والنصب والجر .

[الخلاف بين سيبويه والأخفش]

((كم)) في المثال الأول في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه[1] وعلى الخبرية[2] عند الأخفش[3].

وفي [المثال] الثاني في موضع نصب على المفعولية بالفعل [ملك] الذي بعدها وفي [المثال] الثالث في موضع خفض بالباء .

وهي [أي كم] ساكنة في الأحوال الثلاثة [رفعاً ونصباً وجراً] كما ترى .

---

(١) سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بني الحارث بن كعب وسيبويه تعني بالفارسية رائحة التفاح ، أخذ النحو عن الخليل والأخفش . مات سنة ١٨٠هـ

(٢) لأن (كم) نكرة و(مالك) معرفة ومتى ماجتمعت النكرة والمعرفة كانت المعرفة هي المبتدأ تقدمت أو تأخرت .

فالخلاف بين سيبويه و الأخفش فيما إذا جاء بعد (كم) اسم معرفة .

(٣) الأخفش هو لقب اشتهر به جماعة من النحاة أشهرهم :

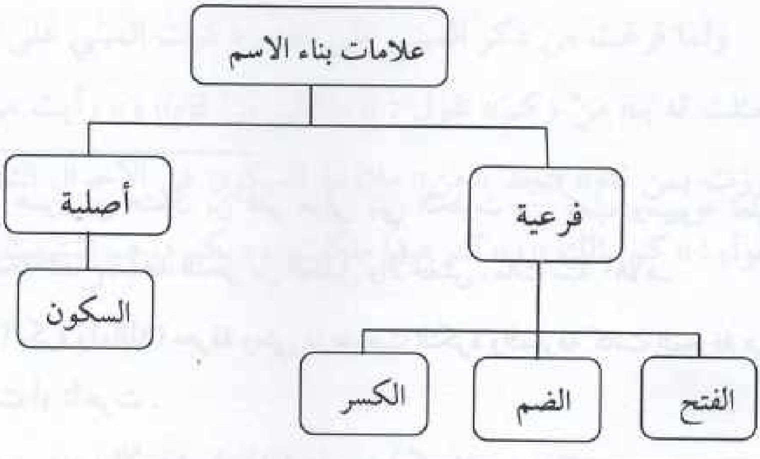
أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد و شهرته الأخفش الأكبر ت. ١٧٧ هـ

أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي ثم البصري و شهرته الأخفش الأوسط ت. ٢٢١ هـ

أبو المحاسن علي بن سليمان بن الفضل و شهرته الأخفش الأصغرت. ٣١٥ هـ

[**لفت نظر**]

ولما ذكرت المبني على السكون متأخراً خشيت من وهم من يتوهم أنه خلاف الأصل فدفعت هذا الوهم بقولي وهو أصل البناء .



بحث للمطالعة

الحجاز : هي سلسلة جبال السروات التي تبدأ جنوباً من اليمن وتمتد شمالاً إلى قرب الشام. وسميت حجازاً لأنها تحجز تهامة والغور عن نجد وهي اثنتا عشرة داراً المدينة وخيبر ومذك وذو المروة ودار بلي ودار أشجع ودار مزينة ودار جهينة ونفر من هوازن وجُلٌ سليم وجُلٌ هلال وظهر حرة ليلى ومما يلي الشام شغب وبدا. ومن أشهر قبائلها ، قريش في مكة ، الأوس والخزرج في المدينة ، هذيل وثقيف وفهم وسعد بن بكر بجوار مكة والطائف .

بنو تميم : من القبائل العدنانية وتنتسب الى تميم بن مر بن أد بن طابخة موطنها الأصلي اليمامة كانوا قبل الإسلام أهل بادية كثيري الحروب.

أقسام الفعل

[تنقسيم الفعل من جهة الزمان]

وأما الفعل فثلاثة أقسام : ماضٍ. ويُعْرَف بتاء التأنيث الساكنةِ.وبناؤه على الفتح ك ضربَ، إلا مع واوِ الجماعة فيُضَمُّ ك (ضربُوا) والضميرالمرفوع المتحركِ فيُسَكَّنُ ك(ضربْتُ) ومنه نِعم وبئس وعسى وليس في الأصح.

وأمرٌ. ويعرف بدلالته على الطلب مع قبوله ياءالمخاطَبَةِ. وبناؤه على السكون ك (اضربْ) إلا المعتلَّ فعلى حذف آخره كَ (اغزُ واخشَ وارمِ) ونحوَ قوما وقوموا وقومي فعلى حذف النون.ومنه هلمَّ في لغة تميم،وهاتِ وتعالَ في الأصح.

ومضارعٌ. ويعرف بلم. وافتتاحُه بحرفٍ من نَأَيْتُ، نحو نقوم وأقوم ويقوم وتقوم. ويُضَمُّ أولُه إن كان ماضيه رُباعياً كـ (يُدحرج ويُكرم) ويفتح في غيره ك (يَضرب ويَستخرج) ويسكن آخره مع نونَ النِّسوة نحو يتربصْنَ وإلا أن يعفوْنَ، ويُفْتَحُ مع نون التوكيد المباشرةِ لفظاً وتقديراً نحو لينبذَنَّ، ويعرب فيما عدا ذلك نحو يقومُ زيدٌ ولاتتبعانِّ لتبلَوُنَّ فإما ترَيِنَّ ولا يصدُّنَّك.

لما فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان انقسامه إلى معرب ومبني وبيان انقسام المبني منه إلى مكسور ومفتوح ومضموم وموقوف [أي مسكن] شرعت في ذكر الفعل فذكرت أنه ينقسم [بحسب الزمان] إلى ثلاثة أقسام : ماض ومضارع وأمر[1].

([1]) قال الإمام الباقر عليه السلام: لما حضر علي بن الحسين الوفاة ضمني إلى صدره، ثم قال: يا بني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا إلا الله .

قال الإمام علي عليه السلام: شر المعذرة حين يحضر الموت .

وذكرت لكل واحد منها علامته الدالة عليه وحكمه الثابت له من بناء وإعراب .

علامة الفعل الماضي وأحكامه

بدأت من ذلك بالماضي [١] فذكرت أن علامته :ـ

أن يقبل تاء التأنيث الساكنة كـ [الفعلين] قام وقعد ، تقول : « قامت وقعدت» .

وأن حكمه في الأصل البناء على الفتح ، كما مثلنا [في الاصل] وقد يخرج عنه [عن البناء على الفتح] إلى :ـ

[١] الضم وذلك إذا اتصلت به واو الجماعة ، كقولك « قاموا و قعدوا »

[٢] أو إلى السكون وذلك إذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك [٢]

قال الإمام الصّادق عليه السلام: من زار جدّي الحسين عارفاً بحقّه، كتب الله له بكل خطوة حجّة مقبولة وعمرة مبرورة ، يابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب

(١) الفعل الماضي : كلمة دلت على حدث وقع قبل زمان التكلم .

(٢) مرفوع لأنه في محل رفع فاعل أو نائب فاعل ومتحرك لأنك تقول : ضربتُ ، ضربتَ ، ضربتِ .

كقولك «قمت وقعدت» و«قمنا وقعدنا» والنسوة «قمن وقعدن»[١] .

❖ وتلخص من ذلك أن له [للفعل الماضي] ثلاث حالات [هي] :

[البناء على] الضم[٢] و[البناء على] الفتح[٣] و[البناء على] السكون[٤]

وقد بينت ذلك.

فهذا قيد أحترازي أخرج به :

١ـ ضمير النصب، مثل : أكرمك فالفعل الماضي يكون مبنياً على الفتح عند دخول ضمير النصب عليه.

قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: ما أكرمني الله بكرامة إلاّ وقد أكرمك بمثلها .

٢ـ واو الجماعة، مثل: أكرموك ، فالفعل الماضي ينى على الضم عند دخول واو الجماعة لأنه ساكن .

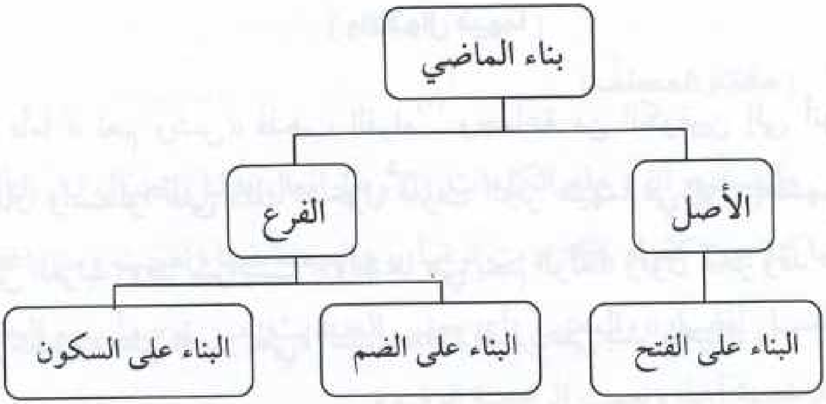
قال رسول الله ﷺ:أكرموا عمّتكم النخلة .

(١) قال الإمام الصادق عليه السلام: إذا قمت إلى الصلاة فقل: اللهم إني اقدم إليك محمدا ﷺبين يدي حاجتي وأتوجه به إليك، فاجعلني به وجيها عندك في الدنيا والآخرة ومن المقربين اجعل صلاتي به مقبولة وذنبي به مغفورا ودعائي به مستجابا إنك أنت الغفور الرحيم .

(٢) قال تعالى : ﴿الَّذِينَ قَالُواْ لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾.

(٣) قال أبوجعفر عليه السلام: إن احب اصحابي إلي افقههم . وقال أبوعبد الله عليه السلام: زوروا كربلاء ولا تقطعوه فان خير أولاد الأنبياء ضمنته، ألا وإن الملائكة زارت كربلاء ألف عام من قبل أن يسكنه جدي الحسين عليه السلام .

(٤) قال تعالى : ﴿قَالُواْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ .



[كلمات اختلف في فعليتها]

ولما كان من الأفعال الماضية ما اختلف في فعليته نصصت عليه ونبهت على أن الأصح فعليته وهو أربع كلمات : نعم ، بئس ، عسى ، ليس .

[نعم وبئس]

[والاقوال فيهما]

فأما « نعم وبئس » فذهب الفراء[1] وجماعة من الكوفيين إلى أنهما أسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم [بعض العرب] وقد بشر بينت « والله ما هي بنعم الولد » وقول آخر وقد سار إلى محبوبته على حمار بطيء السير : «نعم السير على بئس العير».

[ليس وعسى والاقوال فيهما]

وأما « ليس » فذهب الفارسي[2] في [كتابه] الحلبيات إلى أنها حرف نفي بمنزلة « ما النافية » وتبعه على ذلك أبو بكر بن شقير[3] .

وأما « عسى » فذهب الكوفيون إلى أنها حرف ترج بمنزلة « لعل »

---

(1) أبو زكريا يحيى بن زياد الديلمي الفراء أخذ عن الكسائي وكان من أنجب تلامذته فعد الرجل الثاني في علماء اللغة بالكوفة من مصنَّفاته معاني القرآن توفي سنة ٢٠٧ هـ.

(2) أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي أخذ عن الزجاج وابن السراج من مصنفاته الإيضاح والتكملة في التصريف توفي ببغداد، سنة ٣٧٧هـ.

(3) أحمد بن الحسين بن العباس النحوي مات سنة ٣٠٧ وهو في طبقة أبي بكر السراج. له تصانيف منها: كتاب مختصر في النحو. كتاب المقصور والممدود.

وتبعهم على ذلك ابن السراج[١].

[مختار المصنف]

والصحيح أن [هذه الكلمات] الأربعة أفعال بدليل اتصال تاء التأنيث الساكنة بهن كقوله ﷺ: «من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل» والمعنى [أي معنى الحديث] من توضأ يوم الجمعة فبالرخصة أخذ ونعمت الرخصة الوضوء.

وتقول «بئست المرأة حمالة الحطب» و«ليست هند مفلحة» و«عست هند أن تزورنا»[٢].

(١) أبو بكر محمد بن السري البغدادي كان أحدث أصحاب المبرد سنا وكان المبرد يقربه إليه قرأ عليه كتاب سيبويه كان يعول في النحو على مذهب الكوفيين أخذ عنه الزجاجي و السيرافي والفارسي والرماني من مصنفاته كتاب: الأصول، شرح كتاب سيبويه، مختصر في النحو. مات شابًا سنة ٣١٦هـ

(٢)قال رسول الله ﷺ: وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانةُ.

قال تعالى: ﴿واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم﴾.

قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم﴾ عَسَتْ وجَفَّت ويبُست من الخير. قال الإمام الصادق عليه السلام: ليست لبخيل راحة.

[**مناقشة دليل الكوفيين**]

وأما ما استدل به الكوفيون فمؤول على حذف الموصوف وصفته وإقامة معمول الصفة مقامها والتقدير: «ما هي بولد مقول فيه نعم الولد»[١] و«نعم السير على عير مقول فيه بئس العير» فحرف الجر في الحقيقة إنما دخل على اسم محذوف كما بينا وكما قال الآخر:

وَاللهِ مَا لَيْلِي بِنَامَ صَاحِبُهْ... وَلَا مُخَالِطِ اللَّيَانِ جَانِبُهِ[٢]

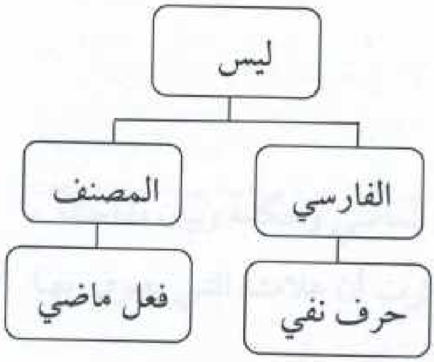
أي «بليل» مقول فيه نام صاحبه[٣].

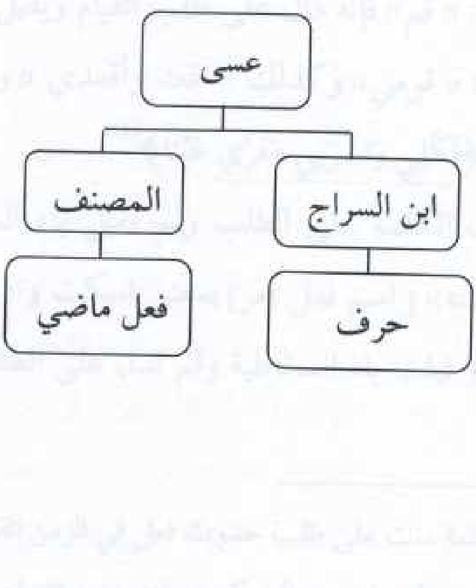
(١) ولد موصوف، مقول صفة، نعم الولد فعل وفاعل مقول القول. وكذلك في المثال الثاني فعير موصوف، مقول صفة، بئس العير مقول القول.

(٢) (الليان) السهل، الشاهد: نام بالاتفاق فعل لكن مع ذلك دخل حرف الجر عليه ومما لا كلام فيه أن حرف الجرم يختص بدخوله على الاسم.

(٣) ولا قائل يقول إن نام اسم ومع ذلك دخل عليه حرف الجر.


نعم
الفراء
المصنف
هما اسمان
هما فعلان


ليس
الفارسي
المصنف
حرف نفي
فعل ماضي


عسى
ابن السراج
المصنف
حرف
فعل ماضي

فعل الأمر

[علامته]

ولما فرغت من ذكر علامات [الفعل] الماضي وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه ثنيت بالكلام على فعل الأمر[1] فذكرت أن علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين وهما :

[١] دلالته على الطلب . [٢] وقبوله ياء المخاطبة .

وذلك نحو : « قم » فإنه دال على طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة تقول إذا أمرت المرأة « قومي » وكذلك « اقعد وأقعدي » و « اذهبوا ، أذهبي » قال الله تعالى : ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً﴾[2]

❖ فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة فهي « اسم فعل » نحو : « صه » [اسم فعل أمر] بمعنى اسكت و « مه » [اسم فعل أمر] بمعنى اكفف أو قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب ، نحو : « أنتِ يا

---

(1) فعل الأمر : كلمة دلت على طلب حدوث فعل في الزمن القادم .

(2) قال الإمام الباقر عليه السلام: أوحى اللّه عزّوجلّ إلى نبيّه صلى الله عليه وآله أن طهّر مسجدك، واخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل ، و مُر بسدّ أبواب من كان له في مسجدك باب إلا باب عليّ .

هند تقومين وتأكلين» لم يكن فعل أمر [١].

[حكمه]

ثم بينت أن حكم فعل الأمر في الأصل البناء على السكون ، ك : اضرب وأذهب .

وقد يبنى [فعل الأمر] على حذف آخره وذلك إن كان معتلا [أي آخره حرف علة] نحو : « اغز» و « اخش» و « ارم» [٢].

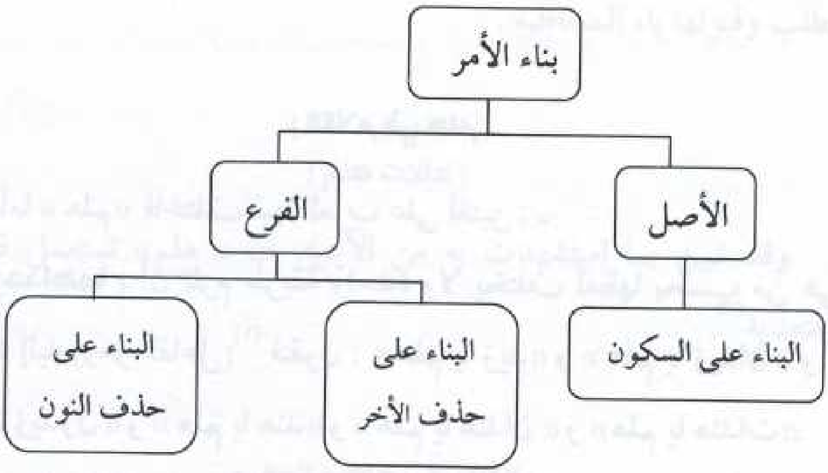
وقد يبنى [فعل الأمر] على حذف النون وذلك إذا كان مستند الى : ألف اثنين نحو « قوما» أو واو جمع نحو « قوموا» [٣] أو ياء مخاطبة نحو « قومي» .

---

(١) قال الوليد لعقيل بن أبي طالب رضوان الله عليه غلبك أخوك على الثروة قال عقيل رضوان الله عليه : نعم وسبقني و إياك إلى الجنة، قال الوليد : أخاك لاشد هذه الامة عذابا . فقال عقيل : صه و الله إنا لنرغب بعبد من عبيده عن صحبة أبيك عقبة .
قالت السيدة زينب صلوات الله عليها مخاطبة أهل الكوفة : صه يا أهل الكوفة تقتلنا رجالكم، و تبكينا نساؤكم .

(٢) أصلها (اغزو) ، (اخشى) ، (ارمي) .
قال الإمام علي عليه السلام: اخش الله ولا تخش الناس في الله، وخير القول ما صدقه العمل .

(٣) قال الإمام الصادق عليه السلام: في قوله تعالى : (قوموا لله قانتين) قال: إقبال الرجل على صلاته، ومحافظته على وقتها .


بناء الأمر
الأصل
الفرع
البناء على السكون
البناء على
حذف الأخر
البناء على
حذف النون

[كلمات اختلف في كونها فعل أمر]

لما كان بعض كلمات الأمر مختلفا فيه هل هو فعل أو اسم نبهت عليه كما فعلت مثل ذلك في الفعل الماضي وهو [أي المختلف فيه] ثلاثة [كلمات] : هلم ، هات ، تعال .

[الكلام في هلم]

فأما «هلم» فاختلف فيها العرب على لغتين : ـ

إحداهما : أن تلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة إليه [وهو الفاعل][1] فتقول : «هلم يا زيد» و «هلم يا زيدان» و «هلم يا زيدون» و «هلم يا هند» و «هلم يا هندان» و «هلم يا هندات».

و[هذه اللغة] هي لغة أهل الحجاز وبها جاء التنزيل ، قال الله تعالى : ﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ أي ائتوا إلينا وقال تعالى : ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ﴾ أي أحضروا شهداؤكم .

وهي عندهم [عند الحجازيين] اسم فعل لا فعل أمر، لأنها وإن كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة [أي لا تقبل اسناد الضمير][2] .

---

(1) فـ (هلم) تبقى على ما هي عليه سواء كان الفاعل مذكر أو مؤنث وسواء كان الفاعل مفرد أو مثنى أو جمع .

(2) فلو كانت (هلم) فعل أمر لجاز أسناد الضمير إليها لكن الضمير لم يسند إليها فلم

الثانية : أن تلحقها بالضمائر البارزة بحسب من هي مسندة إليه فتقول : هلم [يارجل] وهلما [يا زيدان] وهلموا [يارجال] وهلممن [ياهندات] بالفك [فك إدغام الميمين] وسكون اللام وهلمي [ياهند] .

و[هذه اللغة] هي لغة بني تميم وهي عند هؤلاء فعل أمر لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة .

[**حالات هلم**]

وقد تبين بما استشهدت به من الآيتين أن « هلم» تستعمل قاصرة ومتعدية[١] .

[**الكلام في هات و تعال**]

و أما « هات وتعال» فعدهما جماعة من النحويين في أسماء الأفعال .

❖ والصواب أنهما فعلا أمر بدليل أنهما دالان على الطلب وتلحقهما ياء المخاطبة تقول : هاتي [الكتاب يا هند] وتعالي [يا خديجة مبكراً] .

تقل الآية (هلموا) إذن هي ليست فعل أمر .

(١) لما اختار المصنف أن (هلم) فعل والفعل على نحوين لازم ومتعدي كانت (هل):

قاصرة : أي لازمة والفعل اللازم هو ما لا يتعدى إلى مفعول بنفسه .

متعدية : أي غير لازمة والفعل المتعدي هو ما يتعدى فاعله فيأخذ مفعولاً .

[حركة آخر الفعلين هات وتعال]

واعلم أن آخر [الفعل] (هات) مكسور أبدا إلا إذا كان لجماعة الذكور فإنه يضم فتقول : هاتِ يا زيد [الكتاب] وهاتي يا هند [القلم] وهاتيا يا زيدان [الماء] أو يا هندان وهاتين يا هندات كل ذلك بكسر التاء [من الفعل هات] وتقول هاتوا يا قوم بضمها [ضم التاء] قال الله تعالى ﴿قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ﴾ .

وأن آخر [الفعل] تعال مفتوح في جميع أحواله من غير استثناء[1] تقول : تعال يا زيد وتعالي يا هند وتعاليا يا زيدان وتعالوا يا زيدون وتعالين يا هندات كل ذلك بالفتح [فتح اللام] قال الله تعالى : ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ﴾ قال تعالى : ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ﴾ .

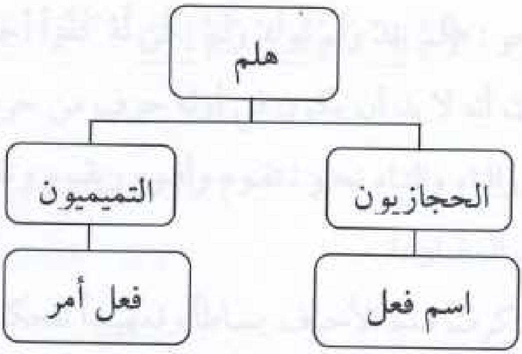
ومن ثم لحنوا من قال [وهو أبو فراس الحمداني][2] :

تَعَالِي أُقَاسِمْكِ الهُمُومَ، تَعَالِي

([1]) سواء كان آخره واو الجمع أو ياء المخاطبة أو الف الاثنين .

([2]) الحارث بن سعيد بن حمدان ولد سنة ٣٢٠ كان أبوه واليًا على الموصل فقُتل فرعاه ابن عمه سيف الدولة؛ أسره الروم سنة ٣٥١ فظل في أسرهم أربع سنوات افتداه سيف الدولة هو وغيره توفِّي سيف الدولة فحدَّثت أبا فراس نفسُه بالثورة على ابنه أبي المعالي؛ لكن جند أبو المعالي تغلبوا عليه وقتلوه سنة ٣٥٧.

بكسر اللام[١] .



(١) العرب يفتحون لام (تعال) في كل حال من أحوالها .

الفعل المضارع

ولما فرغت من ذكر [فعل] الأمر وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه ثلثت بالمضارع[1] فذكرت أن علامته أن يصلح دخول [أحدى أدات الجزم مثل] ((لم)) عليه، نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾[2].

❖ وذكرت أنه لا بد أن يكون في أوله حرف من حروف ((نأيت)) وهي النون والألف والياء والتاء نحو: نقوم وأقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الأربعة أحرف المضارعة.

❖ وإنما ذكرت هذه الأحرف بساطاً وتمهيداً للحكم الذي بعده، لا لأعرف به الفعل المضارع[3] لأنا و جدناها [وجدنا حروف المضارعة] تدخل في أول الفعل الماضي نحو: ((أكرمت زيد)) أو ((تعلمت المسألة))

---

(1) الفعل المضارع: كلمة دلت على وقوع الحدث في الحال أو الاستقبال.

(2) قال الإمام الباقر عليه السلام: الاعراف صراط بين الجنة والنار فمن شفع له الإمام من المؤمنين نجى ومن لم يشفع له هوى.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

(3) أي أن الكلمة إن كان فيها أحد حروف المضارعة كانت فعلاً وكونها فعلاً مقدمة للبحث عن إمكان كونها مضارعاً.

و «نرجست الدواء» إذا جعلت فيه نرجسا و «يرنأت الشيب» إذاخضبته باليرناء وهو الحناء .

وإنما العمدة في تعريف [الفعل] المضارع دخول [الجازم] «لم» عليه.

[حكم الفعل المضارع]

ولما فرغت من ذكر علامات [الفعل] المضارع شرعت في ذكر حكمه فذكرت أن له حكمين :

[الأول] حكما باعتبار أوله.

[الثاني] حكما باعتبار آخره [١] .

[الحكم الأول]

فأما حكمه باعتبار أوله ، فإنه يضم تارة ويفتح أخرى :

❖ فيضم [أول الفعل المضارع] إن كان الماضي [ماضي المضارع] أربعة أحرف سواء كانت كلها [حروف] أصولا [٢] نحو : «دحرج ،

---

(١) تكلم المصنف في حكم الفعل المضارع ضمن بحثين :-

الأول : بحث صرفي . وهو الحكم بإعتبار أوله .

الثاني : بحث نحوي . وهو الحكم بإعتبار آخره .

(٢) **الحرف الأصلي** : هو ما لا يمكن حذفه من الكلمة لأختلال المعنى .

يدحرج» أو كان بعضها أصلا وبعضها زائدا[1] نحو : « أكرم، يكرم» فإن الهمزة فيه زائدة لأن أصله كرم .

❖ ويفتح إن كان الماضي أقل من الأربعة أو أكثر منها :ـ

فالأول ، نحو : « ضرب ، يضرب» و «ذهب ، يذهب» و« دخل ، يدخل».

والثاني ، نحو : «انطلق ، ينطلق» و «استخرج ، يستخرج».

[**الحكم الثاني**]

وأما حكمه باعتبار آخره فإنه :ـ

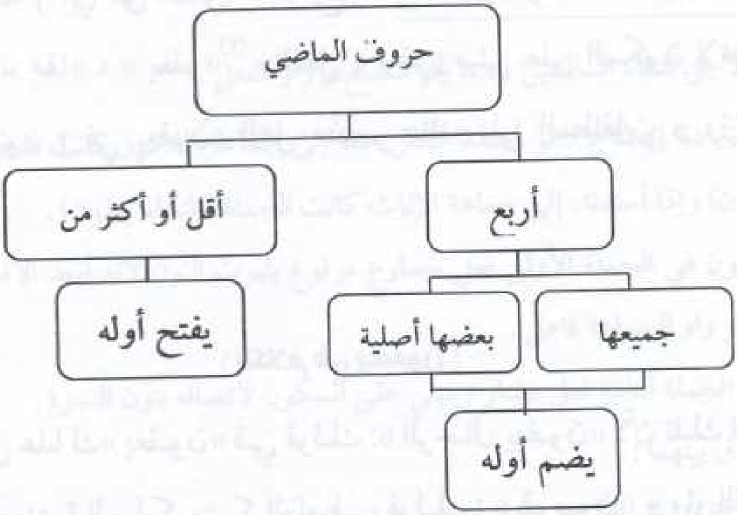
❖ تارة يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح .

❖ وتارة يعرب .

فهذه ثلاث حالات لآخره كما أن لآخر [الفعل] الماضي ثلاث حالات ولآخر [الفعل] الأمر ثلاث حالات .

---

(1) **الحرف الزائد** : هو ما يمكن حذفه من الكلمة مع بقاء المعنى على تمامه .


حروف الماضي
أربع
أقل أو أكثر من
جميعها
بعضها أصلية
يفتح أوله
يضم أوله

[البناء على السكون]

فأما بناؤه على السكون[١] فمشروط بأن يتصل به [بالفعل المضارع] نون الإناث ، نحو : « النسوة يقمن » ، ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾ و﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾ .

❖ ومنه [أي من الفعل المضارع] « إلا أن يعفون» لأن الواو أصلية وهي واو « عفا» ، « يعفو»[٢] والفعل [يعفو] مبني على السكون لاتصاله بالنون والنون [في يعفون] فاعل مضمر عائد على المطلقات و وزنه « يفعلن» .

[الكلام في يعفون]

وليس هذا كـ« يعفون» في قولك :« الرجال يعفون» لأن تلك الواو ضمير لجماعة المذكرين كالواو في قولك : «يقومون» و واو الفعل

---

(١) قال أبو عبدالله الصادق عليه السلام : أربعة يذهبن ضياعاً : مودّة تمنحها من لا وفاء له، ومعروف عند من لا يشكر له، وعلم عند من لا استماع له، و سرّ تودعه عند من لا حصافة له .

(٢) لو كانت الواو زائدة للزم حذفها عند دخول الناصب وهنا قد دخل الناصب وهو (أن) ومع ذلك لم تحذف الواو مما يدل على أنها أصلية .

حـذفت[1] والنـون علامـة الرفـع و وزنـه «يعفـون» وهـذا يقـال فيـه : ﴿إلا أن يَعْفُونَ﴾ بحذف نونه كما تقول : «إلا أن يقوموا» وسيأتي شـرح ذلـك كله[2].

---

(١) لأجل التقاء الساكنين وهما واو الجمع و واو الفعل .

(٢) **زيادة إيضاح** : لو أسندنا الفعل عفا إلى جماعة الذكور كانت الجملة (الرجال يعفون) وإذا أسندناه إلى جماعة الإناث كانت الجملة (النساء يعفون) .

ويعفون في الجملة الأولى فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه أحد الأفعال الخمسة والواو واو الجماعة فاعل .

وفي الجملة الثانية فعل مضارع مبني على السكون لأتصاله بنون النسوة .

والفرق بينهما : ـ

أولاً: الفعل في الجملة الأولى معرب وفي الثانية مبني .

ثانياً: الفعل في الأولى جاء ناقصاً لأن أصله (يعفو) ثم دخلت واو الجماعة فالتقت واوان فثقل التقاؤهما فحذفنا واو الفعل وأبقينا واو الجماعة؛ لأنها هي الفاعل، فحذف لام الفعل فصار يعفون .

وفي الجملة الثانية كان الفعل كاملا (يعفو) ثم جيء بنون النسوة فصار يعفون .

ثالثاً : الواو في الجملة الأولى كلمة مستقلة لأنها ضمير وفي الجملة الثانية جزء من الكلمة لأنها حرف .

رابعاً : نون يعفون في جملة (الرجال يعفون) تحذف عند وجود ناصب أو جازم . ولا تحذف من جملة (النساء يعفون) .

[البناء على الفتح]

وأما بناؤه على الفتح فمشروط بأن تباشره نون التوكيد[1] لفظاً أو تقديراً[2] [فالأول] نحو: ﴿كَلا لَيُنبَذَنَّ﴾ [والثاني، نحو: لتسمعن مثله].

❖ واحترزت بذكر المباشرة من، نحو: قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ﴾، ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ﴾، ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً﴾ فإن الألف في الأول والواو في الثاني والياء في الثالث فاصلة بين الفعل والنون فهو [أي فعل المضارع عند وجود الفاصل] معرب لا مبني.

❖ وكذلك [الحكم] لو كان الفاصل بينهما [بين الفعل والنون] مقدرا كان الفعل [المضارع] أيضاً معرباً وذلك كقوله تعالى: ﴿وَلا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾، ﴿لَتَسْمَعُنَّ﴾ غير أن نون الرفع حذفت تخفيفا لتوالي الأمثال ثم التقى ساكنان أصله قبل دخول الجازم يصدونك فلما دخل الجازم وهو « لا الناهية » حذفت النون[3] فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها و وجود دليل يدل عليها وهو « الضمة » وقدر الفعل

---

(1) نون التوكيد: حرف من حروف المعاني تفيد تأكيد الفعل ولا تدخل إلا على الأفعال المستقبلة.

(2) أي أن الفعل المضارع يبنى على الفتح حتى لو لم يكن لنون التوكيد وجود في الكتابة فيكفي وجودها التقديري.

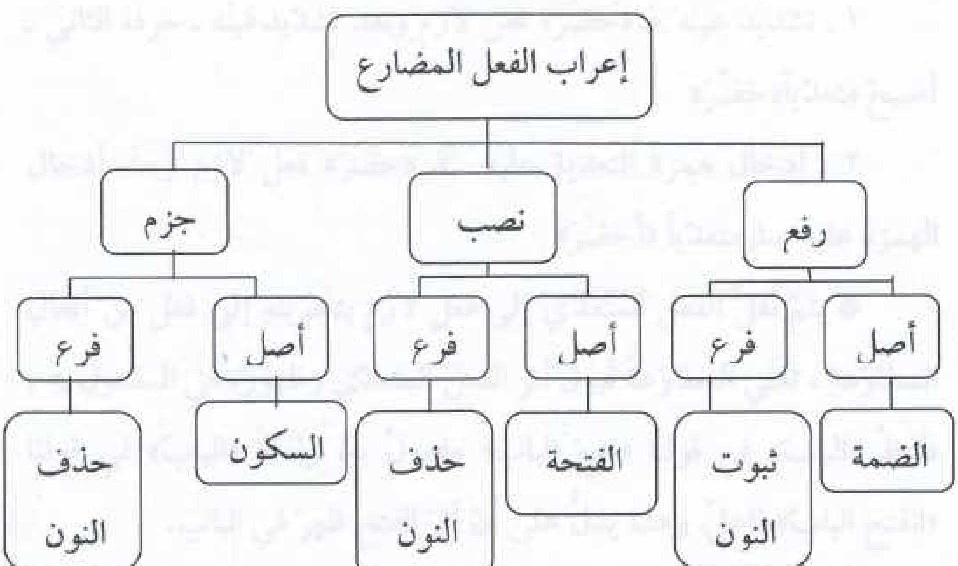
(3) لأنه من الأفعال الخمسة التي تجزم بحذف النون.

معرباً .

وإن كانت النون مباشرة لآخره [لآخر الفعل] لفظاً لكونها منفصلة عنه تقديراً وقد أشرت إلى ذلك كله ممثلا [أي ذكرته في المثال] .

[إعراب الفعل المضارع]

وأما إعرابه ففيما عدا هذين الموضعين نحو : « يقوم زيد» و« لن يقوم زيد» و « لم يقم زيد» .



بحث للمطالعة

الفعل اللازم والمتعدي

الفعل اللازم :كل فعل يكتفي بالفاعل ولا يأخذ مفعولاً من أمثلته : قوله تعالى : ﴿وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ و ﴿حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ .

الفعلُ المتعدّي : كلّ فعلٍ لا يكتفي بفاعله بل يتعدّاه إلى المفعولِ به، بحيث يكوّنُ مع فاعله ومفعوله جملةً مفيدةً تامّةً. شرب محمد الماء .

❖ ينقلُ الفعل اللازمِ إلى فعلٍ متعدٍ بطرقٍ عدّةٍ منها:

١ ـ تشديد عينه .فـ «حضَرَ» فعل لازم وبعد تشدّيدعَينَه ـ حرفه الثاني ـ أصبحَ متعدّياً«حَضّرَ»

٢ ـ إدخال همزة التعديةِ عليه . فـ «حضَرَ» فعل لازم وبعد أدخال الهمزة عليه صارمتعدّياً «أحضَرَ» .

❖ يتمّ نقلُ الفعل المتعدّي إلى فعلٍ لازمٍ بتحويلهِ إلى فعلٍ من أفعالِ المطاوَعةِ ، تعني المطاوَعةُ قَبولَ أثر الفعل المتعدّي وظهورَه في المفعولِ به , فلفظُ «البابَ» في قولنا «فتحَ البابَ» مفعولٌ به، ولفظُ «البابُ» في قولنا «انفتحَ البابُ» فاعلٌ. وهذا يدلُّ على أنّ أثرَ الفتح ظهرَ في البابِ.

وأشهرُ أوزانِ المطاوَعةِ هي: تَفَعَّلَ ، انفعل : نَبَّهْتُ النائمَ فتَنَبَّهَ ،فتحتُ البابَ فانفتحَ .

الفعل

المبني للمعلوم والمجهول

المبني للمعلوم: هو كل فعل علم فاعله وكان مذكور في الكلام.

المبني للمجهول: هو كل فعل لم يُعلم فاعله.

في الفعل المضارع

*** إذا كان المضارع ثلاثياً ـ له ثلاثة أحرف ـ:**

فإن كان صحيحا يُضم أوله ويفتح ما قبل آخره «يكتب ـ يُكتَب».

فإن كان ناقصا يُضم أوله ويُقلب حرف العلة إلى ألف «يدعي ـ يُدعى».

❖ إذا كان المضارع فوق الثلاثي:

يُفتح ما قبل الآخر بعد ضم حرف المضارعة «يستعمل ـ يُستعمَل».

في الفعل الماضي

❖ إذا كان الفعل الماضي ثلاثياً :

فإذا كان صحيحا ضم أوله و كسر ما قبل الآخر

مثل:«فتح : فُتِحَ» .

وإذا كان معتلا أجوفا قلب حرف العلة إلى ياء وكسر أوله مثل :«قال : قِيل».

وإذا كان معتلا ناقصا قلب الحرف الأخير ياء بعد ضم أوله وكسر ما قبل الآخر مثل:«أتى ـ أُتيَ» .

❖ إذا كان الفعل الماضي فوق الثلاثي:

كسر ما قبل الآخر ثم ضم الحرف المتحرك قبله، مع مراعاة الفعل الأجوف والناقص فإن الحرف المعتل في كل منهما ينقلب إلى ياء.

كيفية البناء

لتحويل فعل مبني للمعلوم لفعل مبني للمجهول نتبع الخطوات الآتية:

١ ـ نحذف الفاعل من الجملة.

٢ ـ نجعل المفعول به نائبا عن الفاعل ومرفوعا مثل الفاعل.

الحرف

علاماته، حكمه

وأما الحرفُ، فيعرف بأن لا يقبل شيئاً من علامات الاسم والفعل، نحوُ هل وبل. وليس منه مهما وإذما، بل ما المصدريةُ ولما الرابطةُ في الأصح.

لما فرغت من القول في الاسم والفعل شرعت في ذكر الحرف فذكرت أنه يعرف بأن لا يقبل شيئاً من علامات الاسم ولا [شيء من] علامات الفعل، نحو: «هل» و «بل»[1] فإنهما لا يقبلان شيئاً من علامات الأسماء ولا شيئاً من علامات الأفعال فانتفى أن يكونا اسمين و [انتفى] أن يكونا فعلين وتعين أن يكونا حرفين إذ ليس [للكلمة] إلا ثلاثة أقسام وقد

([1]) سأل الإمام الصادق عليه السلام لأصحابه: هل تعرفون طول البلاء من قصره؟ قلنا: لا، قال: إذا الهم أحدكم الدعاء عند البلاء فاعلموا أن البلاء قصير.

قيل لعلي عليه السلام: إنك على هذا الأمر [الخلافة] لحريص: فقال عليه السلام: بل أنتم والله لأحرص وأبعد، وأنا أخص وأقرب، وإنما طلبت حقا لي وأنتم تحولون بيني وبينه.

انتفى اثنان فتعين الثالث.

[آراء النحاة في بعض الحروف]

ولما كان من الحروف اختلف فيه هل هو حرف أو اسم نصصت عليه كما فعلت في الفعل الماضي وفعل الأمر، وهو أربعة:

إذ ما، مهما، ما المصدرية، لما الرابطة في الأصح.

[الكلام في إذ ما]

أما «إذ ما» فاختلف فيه سيبويه وغيره :-

فقال سيبويه إنها حرف بمنزلة «إن» الشرطية فإذا قلت: «إذ ما تقم أقم» فمعناه «إن تقم أقم».

وقال المبرد[1] وابن السراج والفارسي إنها ظرف زمان وإن المعنى في المثال [المتقدم]: «متى تقم أقم».

---

(1) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي إماماً في اللغة والنحو والأدب، يُعَدّ كتابه المقتضب أفضل كتاب يُؤَلَّف في موضوعه بعد كتاب سيبويه، بل إنَّه يفوقه في سلاسة الأسلوب وحسن التنظيم، تتلمذ على المازني والسجستاني، توفي سنة ٢٨٥.

[**دليل القائل بالظرفية**]

واحتجوا [المبرد ومن تبعه] بأنها قبل دخول « ما» كانت اسماً والأصل عدم التغيير[١].

وأجيب [عما احتجوا به] بأن التغيير قد تحقق قطعا بدليل أنها كانت للماضي فصارت للمستقبل[٢] فدل [هذا التغيير] على أنها نزع منها ذلك المعنى البتة [أي جزماً].

[**رأي المصنف**] وفي هذا الجواب نظر[٣] لا يحتمله هذا المختصر.

---

(١) **ملخص الدليل** : (إذ ما) مركبة من (إذ) و (ما) وأتفق النحاة على إن (إذ) قبل دخول (ما) عليها اسم وبعد دخول (ما) نشك هل تغيرت وصارت حرف أم بقيت على اسميتها ، فنقول : هي اسم لأن الأصل عدم التغيير.

(٢) أصالة التغيير إنما تجري في حالة الشك وفي المقام لا يوجد شك بل يقين بالتغيير والشاهد على حصول التغيير هو إنها كانت للماضي فصارت للمستقبل.

(٣) **وجه النظر** : إن المضي والاستقبال من شؤون الأفعال والنزاع بينهم في كونها اسم أو حرف ؟.

[الكلام في مهما]

وأما ((مهما)) فزعم الجمهور [أي البصريون] أنها اسم بدليل قوله تعالى : ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِن آيَةٍ﴾ فالهاء من ((به)) عائدة عليها [على مهما] والضمير لا يعود إلا على الأسماء[١] .

وزعم السهيلي[٢] وابن يسعون[٣] أنها حرف واستدلا على ذلك بقول زهير[٤] :

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ . . . وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ[٥]

وتقرير الدليل : أنهما [السهيلي وابن يسعون] أعربا ((خليقة)) اسماً لـ ((تكن)) و ((من)) زائدة فتعين خلو الفعل [تكن] من الضمير وكون ((مهما))

---

(١) ملخص الدليل : لما عاد الضمير على (مهما) والضمير لا يعود إلا على الاسم دل هذا العود على أسمية مهما .

(٢) أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي الأندلسي عالما بالعربية والقراءات تصدر للإقراء والتدريس حتى بعد صيته كف بصره وهو ابن سبع عشرة سنة.

(٣) أبو محمد عبد الحق بن الحسن بن عبد الله بن علي بن يسعون ، كان أديبا شاعرا خطيبا مفوها توفي سنة ٥٨٠ .

(٤) زهير بن أبي سلمى المزني، شاعر حكيم من أهل نجد وأحد أصحاب المعلقات السبع مات سنة ١٣ ق.هـ وهو لم يدرك الاسلام .

(٥) (خليقة) السجية والطبع (خالها) ظنها .

لا موضع لها من الإعراب إذ لا يليق بها [بـ مهما] ههنا لو كان لها محل [من الإعراب] إلا أن تكون مبتدأ والابتداء هنا متعذر لعدم رابط يربط الجملة الواقعة خبراً له[١].

وإذا ثبت أن [مهما] لا موقع لها من الإعراب تعين كونها حرفا[٢].

[رأي المصنف]

والتحقيق : أن اسم تكن [ضمير] مستتر [تقديره هي] و« من خليقة» تفسير لـ (مهما) [والشاهد] كما أن « من آية» تفسير لـ «ما» في قوله تعالى : ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾ و« مهما» مبتدأ والجملة [تكن وفاعلها] خبر .

---

(١) ملخص الدليل : لوكانت (مهما) اسم للزم أن تكون في البيت مبتدأ وخبرها جملة (تكن عند امرىء) ولكي تكون الجملة خبر تحتاج إلى رابط يربطها بالمبتدأ والرابط إما الضمير وإما اسم الإشارة وإما تكرر المبتدأ بلفظه وإما أن يكون في الجملة عموم . ولا وجود لواحد من هذه الروابط في المقام .

(٢) لأن الحرف هو من لا محل له من الإعراب .

[الكلام في ما المصدريـة]

وأما «ما» المصدرية فهي التي تسبك مع ما بعدها بمصدر ، نحو : قوله تعالى : ﴿وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ﴾ أي ودوا عنتكم [وعنت مصدر] .

وقول الشاعر :

يَسُرُّ المرءَ ما ذَهَبَ اللّيالي... وكَانَ ذَهَابُهنَّ لَهُ ذَهَابَا[١]

أي : يسر المرء ذهاب الليالي [وذهاب مصدر] .

وقد اختلف فيها [النحاة على أقوال] :-

❖ فذهب سيبويه إلى أنها حرف بمنزلة «أن» المصدرية .

❖ وذهب الأخفش وابن السراج إلى أنها اسم بمنزلة « الذي » واقع على ما لا يعقل وهو [أي والذي لا يعقل هو] الحدث[٢] .

والمعنى [أما في الآية] ودوا الذي عنتموه أي العنت الذي عنتموه [وأما في البيت] ويسر المرء الذهاب الذي ذهبه الليالي[٣] .

---

(١) الشاهد : (ما) فمشهور النحاة يرى أنها حرف ويرى الأخفش أنها اسم موصول .

(٢) (ما) اسم موصول بمعنى (الذي) لكن (ما) لخصوص العاقل و(الذي) أعم منه ومن غير العاقل ، فتارة تقول : فرحت بالدرس الذي ألقيته ، ورأيت الذي درس عندك بالأمس . فالدرس لغير العاقل ورأيته - أي الإنسان - للعاقل .

وأخرى تقول : يسر المرء ما ذهب الليالي ، فذهاب لما لا يعقل .

(٣) فكل من العنت والذهاب حدث والحدث ما لا يعقل .

[مناقشة المصنف]

ويرد على هذا القول [قول الاخفش ومن تبعه] أنه لم يسمع [من العرب قولهم] «أعجبني ما قمته» و«ما قعدته» [بذكر الهاء][1] ولو صح ما ذكر [من أن ما اسم موصول] لجاز ذلك [أي قول أعجبني ما قمته] لأن الأصل أن العائد [الذي هو صلة الموصول] يكون مذكورا لا محذوفا[2].

قولهم في لمّا

وأما «لمّا» فإنها في العربية على ثلاثة أقسام :-

[١] نافية بمنزلة «لم» [في النفي] نحو: ﴿كَلاَّ لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ أي لم يقض ما أمره[3].

[٢] إيجابية[4] بمنزلة «إلا» [في الإستثناء] نحو : قولهم «عزمت عليك لما فعلت كذا» أي إلا فعلت كذا أي ما أطلب منك إلا فعل كذا .

---

(1) بل أن المسموع هو (أعجبني ما قمت) بحذف الهاء .

(2) لكننا نرى العرب يحذفونه وحذفه يكشف عن أن (ما) ليس باسم .

(3) فهي تدخل على الفعل المضارع وتكون جازمة له .

(4) سميت إيجابية لأن ما بعدها يراد إثباته .

وهي في هذين القسمين حرف بالاتفاق [بين النحاة].

[٣] الثالث أن تكون رابطة لوجود شيء بوجود غيره، نحو: «لما جاءني أكرمته» فإنها ربطت وجود الإكرام بوجود المجيء.

واختلف [النحاة] في [لما] هذه [على أقوال]: ـ

❖ فقال سيبويه إنها حرف وجود لوجود.

❖ وقال الفارسي وجماعة [من النحاة] إنها ظرف [زمان] بمعنى حين.

[مناقشة قول الفارسي]

ورد [قول الفارسي] بقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ﴾ وذلك لأنها لو كانت ظرفاً لاحتاجت إلى عامل يعمل فيها النصب[١] وذلك العامل [لا يخلو]: ـ

إما [أن يكون] «قضينا» أو «دلهم» إذ ليس معنا [أي الوارد في الآية] سواهما.

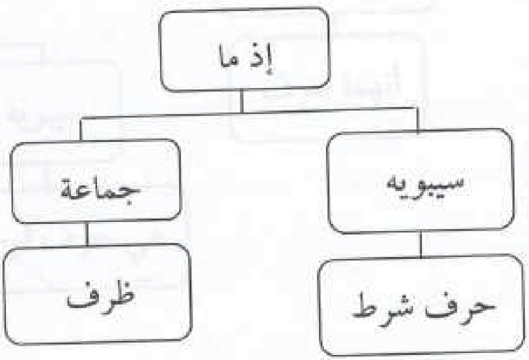
و[أما] كون العامل «قضينا» مردود بأن القائلين بأنها اسم يزعمون أنها مضافة إلى ما يليها [وهو الشرط] والمضاف إليه لا يعمل في المضاف.

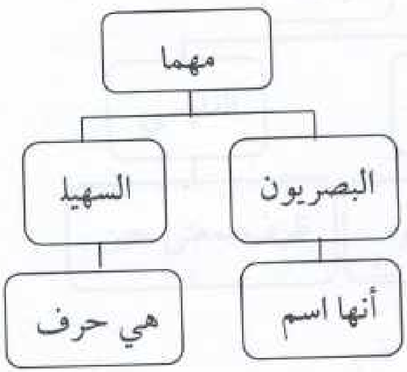
و[أما] كون العامل «دلهم» مردود بأن «ما» النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.

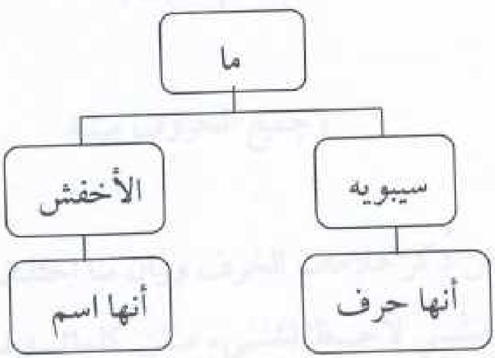
---

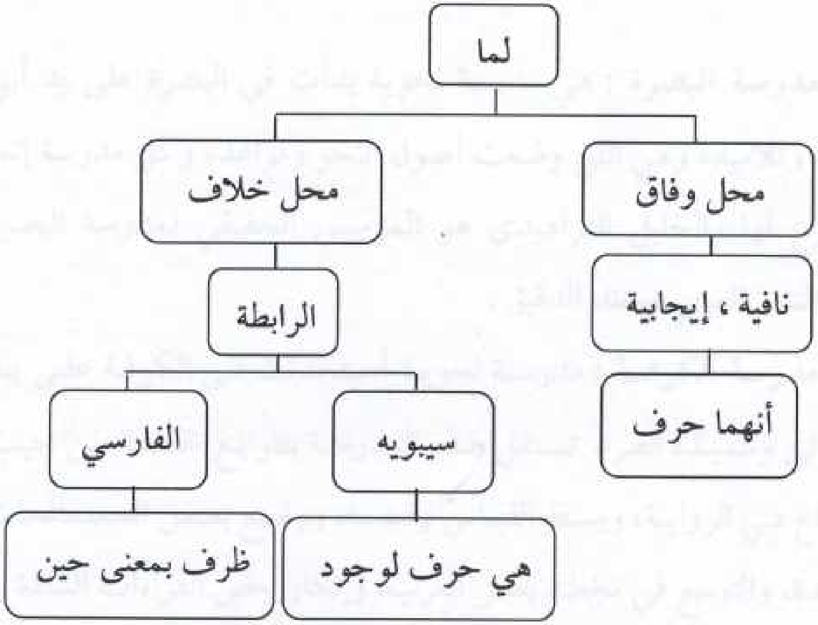
(١) لأن الظرف مفعول فيه.

وإذا بطل أن يكون لها عامل تعين أنها لا موضع لها من الإعراب وذلك يقتضي الحرفية .









[حكم الحرف]

وجميع الحروف مبنية

لما فرغت من ذكر علامات الحرف وبيان ما اختلف فيه منه ذكرت حكمه وأنه مبني لاحظ لشيء من كلماته في الإعراب[1] .

(1) لأن الحرف لا يكون له موضع من الإعراب لأنه لايؤدي معنى في نفسه .

بحث للمطالعة

مدرسة البصرة : هي مدرسة نحوية بدأت في البصرة على يد أبي الأسود وتلاميذه وهي التي وضعت أصول النحو وقواعده وكل مدرسة إنما هي فرع لها والخليل الفراهيدي هو المؤسس الحقيقي لمدرسة البصرة ولعلم النحو العربي بمعناه الدقيق .

مدرسة الكوفة : مدرسة نحوية أستحدثت في الكوفة على يد الكسائي وتلميذه الفراء تستقل هذه المدرسة بطوابع خاصة من حيث الاتساع في الرواية، وبسط القياس وقبضه، ووضع بعض المصطلحات الجديدة، والتوسع في تخطئة بعض العرب، وإنكار بعض القراءات الشاذة .

قوانين المدرسة البصرية :

١ ـ أعتماد القواعد المطردة . ٢ ـ طرح الروايات الشاذة .

٣ ـ عدم الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف . ٤ ـ العمل برواية الأشعار.

٥ ـ تغليب القياس على السماع . ٦ ـ أن أصل الاشتقاق هو المصدر .

٧ ـ إن جاء عن العرب ما يخالف ما أسسوه من قواعد اتبعوا إحدى طريقتين:

أ ـ التأويل . ب ـ فإن لم يقبل التأويل حكموا عليه بالشذوذ .

أهم أعلام هذه المدرسة : الحضرمي ،عيسى بن عمر الثقفي ،يونس

بن حبيب، الجرمي ، المازني ، المبرد ، الزجّاج ، ابن السراج ، السيرافي ، الخليل ، سيبوية .

قوانين المدرسة الكوفية :

يمكن أجمال قوانين المدرسة الكوفية بالنظر إلى قوانين مقابلها أي المدرسة البصرية .

أهم أعلام هذه المدرسة : الكسائي ، الفراء ، ثعلب ، ابن السكيت ، ابن الأنباري .

❖ ❖ ❖

تعريف الكلام

والكلام لفظ مفيد

لما أنهيت القول في الكلمة وأقسامها الثلاثة شرعت في تفسير الكلام فذكرت أنه عبارة عن : « اللفظ المفيد».

❖ ونعني باللفظ ، الصوت المشتمل على بعض الحروف أو ما هو في قوة ذلك .

فالأول ، نحو : « رجل» و « فرس» والثاني : كالضمير المستتر في ، نحو : « اضرب» و « اذهب» المقدرة بقولك أنت [أي اضرب أنت ، اذهب أنت] .

❖ ونعني بالمفيد ، ما يصح الإكتفاء به[1] فنحو : « قام زيد» كلام لأنه لفظ يصح الاكتفاء به وإذا كتبت « زيد قائم» مثلا فليس بكلام لأنه وإن صح الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ ، وكذلك إذا أشرت إلى أحد بالقيام أو القعود فليس بكلام لأنه [إشارة و] ليس بلفظ .

---

(1) أي ما يصح السكوت عليه .

[صور تأليف الكلام]

وأقل ائتلافه من اسمين كـ(زيدٌ قائمٌ) أو فعل واسم كـ(قامَ زيدٌ).

صور تأليف الكلام ست وذلك لأنه إما يتألف: ـ

[١] من اسمين [٢] أو من فعل واسم [٣] أو من جملتين [٤] أو من فعل واسمين [٥] أو من فعل وثلاثة أسماء [٦] أو من فعل وأربعة أسماء.

❖ أما ائتلافه من اسمين فله أربع صور: ـ

إحداهما: أن يكونا مبتدأ وخبراً، نحو: زيد قائم.

الثانية: أن يكونا مبتدأ وفاعلاً سد مسد الخبر، نحو: «أقائم الزيدان» وإنما جاز ذلك [أي كون الخبر فاعلاً] لأنه في قوة قولك «أيقوم الزيدان» وذلك كلام تام لا حاجة له إلى شيء فكذلك هذا [المبتدأ والفاعل الذي سد مسد الخبر].

الثالثة: أن يكونا مبتدأ ونائبا عن فاعل سد مسد الخبر، نحو: «أمضروب الزيدان» [مضروب اسم فاعل في قوة يضرب].

الرابعة: أن يكونا اسم فعل وفاعله، نحو: «هيهات العقيق» فهيهات اسم فعل وهو بمعنى «بعد» والعقيق فاعل به.

❖ وأما ائتلافه من فعل واسم فله صورتان: ـ

إحداهما: أن يكون الاسم فاعلاً، نحو: «قام زيد».

الثانية : أن يكون الاسم نائبا عن الفاعل ، نحو : «ضرب زيد» .

❖ وأما ائتلافه من الجملتين فله صورتان أيضاً : ـ

إحداهما : جملة الشرط والجزاء ، نحو : « إن قام زيد قمت» .

الثانية : جملتا القسم وجوابه نحو : « أحلف بالله لزيد قائم» .

❖وأما ائتلافه من فعل واسمين ، فنحو : « كان زيد قائما» .

❖ وأما ائتلافه من فعل وثلاثة أسماء ، فنحو : «علمت زيدا فاضلا» .

❖ وأما ائتلافه من فعل وأربعة أسماء فنحو : « أعلمت زيدا عمروا فاضلا».

فهذه صور التأليف وأقل ائتلافه من أسمين أو فعل واسم كما ذكرت .

[**تنبيه**] وما صرحت به [في الاصل] من أن ذلك هو أقل ما يتألف منه الكلام هو مراد النحويين وعبارة بعضهم توهم أنه لا يكون إلا من اسمين أو من فعل واسم .

الإعراب


الإعراب
تعريفه
اقسامها
ظاهر
مقدر
حالاته
الرفع
النصب
الخفض
الجزم
انواعه
الأسماء الستة
المثنى
جمع المذكر السالم
ما جمع بألف وتاء مزيدتين
الممنوع من الصرف
الأفعال الخمسة

[أنواع الإعراب]

أنواع الإعراب أربعة: رفعٌ ونصبٌ في اسم وفعل ، نحو (زيدٌ يقومُ) و(إن زيداً لن يقومَ) وجرٌ في اسم نحو (بزيدٍ) وجزمٌ نحو (لم يقمْ) فَيُرْفَعُ بضمة وينصب بفتحة ويجر بكسرة ويجزم بحذف حركة.

الإعراب : أثرظاهر أو مقدر يجلبه العاملفي آخر الكلمة [١].

فالظاهر ، كالذي في آخر [كلمة] زيد في قولك : «جاء زيدٌ» و « رأيت زيداً» و « مررت بزيدٍ».

والمقدر ، كالذي في آخر [كلمة] الفتى فيقولك : « جاء الفتى» و « رأيت الفتى» و « مررت بالفتى» فإنك تقدر الضمة في الأول والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث .

---

(١) بيان وتوضيح : الإعراب أثر والدال على هذا الأثر هو الحركة الإعرابية التي تكون في آخر الكلمة سواء كانت هذه الحركة ضمة أو فتحة أوكسرة .

والذي يوجد ويحقق هذا الأثر شيء يسمى(العامل) وهو الأمر الذي يفعل التغيير في الكلمة وهوكما في المثالين المتقدمين« الفعل وحرف الجر» .

والعامل على قسمين : لفظي ومعنوي :

العامل اللفظي : هو الذي يظهر بالكتابة .

العامل المعنوي : هوالذي لا يظهر بالكتابة .

[والسبب في ذلك هو] لتعذر الحركة فيها [في الأسماء المقصورة] [١]

وذلك المقدر هو الإعراب [٢]

أنواع الإعراب

والإعراب جنس [٣] تحته أربعة أنواع : الرفع والنصب والجر والجزم .

وهذه الأنواع الأربعة تنقسم إلى ثلاثة أقسام :-

---

(١) للمنع عن ظهور الحركة عدة دواعي، كالثقل والأشتغال بحركة المناسبة والتعذر .

التعذر : هو أن لا يستطيع المتكلم النطق بالحركة عندما يختم الاسم أو الفعل بألف ، مثل : موسى ، مستشفى ، منتقى ، ينهى ، يسعى ، يرعى . فالألف يمنع من ظهور الحركة فتقدر الحركة في جميع الحالات الإعرابية الرفع والنصب للأسماء والأفعال والجر لخصوص الأسماء .

(٢) **تنبيهان** :

١ ـ الأصل في العامل ان يكون فعلاً ، الأصل في العامل ان يكون مذكوراً .

٢ ـ الأثر الذي يُحدثها لعامل لايخلو أما ان يكون ظاهراً أومقدراً .

الأثر الظاهر : هوظهور الحركة الإعرابية على حرف الكلمة الأخير.

الأثر المقدر : هو عدم ظهورالحركة الإعرابية على حرف الكلمة .

(٣) المراد من الجنس هنا المعنى العام الذي تحته أفراد عديدة .

[١] قسم يشترك فيه الأسماء والأفعال وهو الرفع والنصب ، تقول : « زيد يقوم» و «إن زيدا لن يقوم».

[٢] وقسم يختصبه الأسماء هو الجر ، تقول : « مررت بزيد» .

[٣] وقسم يختص به الأفعال وهو الجزم ، تقول : « لم يقم» .

ولهذه الأنواع الاربعة علامات تدل عليها وهي ضربان : ـ

[١] علامات أصول .

[٢] وعلامات فروع .

فالعلامات الاصول أربعة :

الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وقد مثلت كلها .

والعلامات الفروع :

منحصرة في سبعة أبواب خمسة في الأسماء واثنتان في الأفعال وستمر بك هذه الابواب مفصلة باباً باباً

الأسماء الستة

[أنواع وحكم الأسماء الستة]

الأسماء الستة، وهي أبوه وأخوه وحموها وهَنُوه وفوه وذو مال، فتُرْفَع بالواو وتُنْصَب بالألِف وتُجَر بالياء.

هذا هو الباب الأول مما خرج عن الأصل وهو باب الأسماء الستة[١] المعتلة[٢] المضافة[٣] وهي أبوه وأخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فإنها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة، تقول: «جاءني أبوه» و «رأيت أباه» و «مررت بأبيه» وكذلك القول في الباقي.

---

(١) للأسماء الستة حكمان إعرابيان:

أحدهما: الإعراب بالحركات إن استجمعت الشروط الآتية:

١ ـ أن تكون مجموعة جمع تكسير.

٢ ـ أن تكون مصغرة.

٣ ـ أن تكون مضافة لياء المتكلم.

الثاني: الإعراب بالحروف، وهي تعرب بالحروف في حال فقد أحد الشروط المتقدمة.

(٢) لأن آخرها حرف علة.

(٣) لأنها مضافة إلى الضمير.

[شرط إعرابها بالحروف]

وشرط إعراب هذه الأسماء بالحروف المذكورة [الواو والألف والياء] ثلاثة أمور :-

أحدها : أن تكون مفردة .

❖ فلو كانت مثناة أعربت بالألف رفعاً وبالياء جراً ونصباً كما تعرب كل تثنية ، تقول : « جاءني أبوان» و « رأيت أبوين» و « مررت بابوين» .

❖ وإن كانت مجموعة جمع تكسير أعربت بالحركات على الأصل[1] كقولك : « جاءني آباؤك» و « رأيت آباءك» و «مررت بآبائك».

❖ وإن كانت مجموعة جمع تصحيح أعربت بالواو رفعاً وبالياء جراً ونصباً ، تقول : « جاءني أبون» و « رأيت أبين» و « مررت بأبين» ولم يجمع منها هذا الجمع[2] إلا الأب والأخ والحم .

الثاني : أن تكون مكبرة ، فلو صغرت أعربت بالحركات ، نحو : « جاءني أُبيك» و « رأيت أُبيك» و « مررت بأُبيك» .

الثالث : أن تكون مضافة ، فلو كانت مفردة غير مضافة أعربت أيضاً بالحركات نحو : « هذا أب» و « رأيت أبا» و« مررت بأب».

([1]) بالضمة رفعاً وبالفتحة نصباً وبالكسرة جراً .

([2]) وهو جمع المذكر السالم .

❖ ولهذا الشرط الأخير [وهو الإضافة] شرط وهو أن يكون المضاف إليه غير ياء المتكلم فإن كان [المضاف إليه هو] ياء المتكلم إعربت [الأسماء الستة] أيضاً بالحركات لكنها [أي الحركة] تكون مقدرة[١] تقول : « هذا أبي » و « رأيت أبي » و « مررت بأبي » فيكون آخر الكلمة مكسوراً في الأحوال الثلاثة والحركات مقدرة فيه كما تقدرفي جميع الأسماء المضافة إلى الياء ، نحو : « أبي وأخي وحمي وغلامي ».

❖ واستغنيت عن اشتراط هذه الشروط لكوني لفظت بها [بالأسماء الستة] مفردة مكبرة مضافة إلى غير ياء المتكلم .

[مسألتان لغويتان]

[الأولى] وإنما قلت و«حموها» فأضفت الحم إلى ضمير المؤنث لأبين أن الحم أقارب زوج المرأة كأبيه وعمه وابن عمه على أنه ربما أطلق على أقارب الزوجة .

[الثانية : معاني هن]

والهن ، قيل : اسم يكنى به عن أسماء الأجناس كرجل وفرس وغير ذلك، وقيل : عما يستقبح التصريح به، وقيل : عن الفرج خاصة .

---

(١) لأشتغال المحل بحركة المناسبة .

[**اللغات في هن**]

والأفصحُ استعمالُ هَنٍ كَغَدٍ(١)

❖ إذا استعمل «الهن» غير مضاف كان بالإجماع [بين النحاة اسماً] منقوصا أي محذوف اللام(٢) معرباً بالحركات كسائر أخواته، تقول: «هذا هن» و «رأيت هنا» و «مررت بهن» كما تقول: «يعجبني غد» و «أصوم غدا» و «اعتكفت في غد».

❖ وإذا استعمل [الهن] مضافا فجمهور العرب تستعمله كذلك [أي معرباً] فتقول: «جاء هنك» و «رأيت هنك» و «مررت بهنك» كما يفعلون في غدك.

وبعضهم [بعض العرب] يجريه مجرى أب وأخ فيعربه بالحروف الثلاثة(٣) فيقول: «هذا هنوك» و «رأيت هناك» و«مررت بهنيك» وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها الفراء(٤)

---

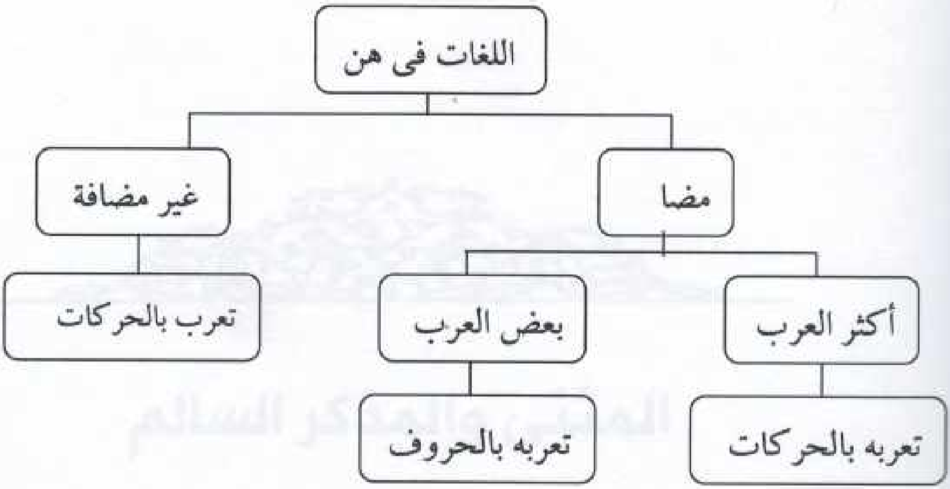
(١) فكما ان «غد» اسم منقوص معرب بالحركات كانت «هن» كذلك فجاء بالتشبيه لذلك.

(٢) اللام هو الحرف الثالث في الميزان الصرفي ـ فَعَلَ ـ فهن أصلها هنو.

(٣) الألف والواو والياء.

(٤) أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي أخذ عن الكسائي وهو من أجلة

ولا الزجاج[1] فأسقطاه من عدة هذه الأسماء وعداها خمسة .



أصحابه من مصنفاته معاني القرآن، توفى سنة ٢٠٧هـ.

(1) أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل اشتهر بالزجاج لِعمله في خراطة الزجاج لزم المبرد وأخذ عنه وعن ثعلب له تصانيف كثيرة منها: مختصر في النحو و شرح أبيات سيبويه والنوادر والاشتقاق وغيرها. مات ببغداد سنة ٣١١هـ له ثمانون سنة.

المثنى والمذكر السالم

وما حمل عليهما

والمثنى كالزيدان فيرفع بالألف، وجمعَ المذكر السالِمَ كالزيدونَ فيرفع بالواو، ويُجرانِ وينصبانِ بالياء. وكلا وكلتا مع الضمير كالمثنى، وكذا اثنان واثنتان مطلقاً وإن رُكِّبَا. وأُولُو وعِشْرُون وأخواتُه وعالَمونَ وأَهْلُونَ وابِلونَ وأرَضُونَ وسِنُونَ وبابُه وبَنُونَ وعِلِّيُّونَ وشِبْهُهُ كالجمع.

الباب الثاني والباب الثالث مما خرج عن الأصل :-

المثنى كـ «الزيدان» و«العمران» وجمع المذكر السالم كـ «الزيدون» و «العمرون».

[حكم المثنى]

أما المثنى فإنه يرفع بالألف نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة ، تقول : « جاءني الزيدان» و « رأيت الزيدين» و« مررت بالزيدين».

[الكلمات الملحقة بالمثنى]

وحملوا [أي النحاة] عليه [على المثنى] في ذلك [في إعرابه بالحروف] أربعة ألفاظ : لفظين بشرط ولفظين بغير شرط .

[كلا و كلتا]

فاللفظان اللذان [يلحقان بالمثنى] بشرط [هما] « كلا و كلتا » وشرطهما أن يكونا مضافين إلى الضمير ، تقول : « جاءني كلاهما » و « رأيت كليهما » و « مررت بكليهما » .

❖ فإن كانا مضافين إلى [الاسم] الظاهر كانا [معربين] بالألف على كل حال [أي رفعاً ونصباً وجراً] تقول : « جاءني كلا أخويك » و « رأيت كلا أخويك » و « مررت بكلا أخويك » .

فيكون إعرابهما حينئذٍ [حين إضافتهما إلى الاسم الظاهر] بحركات مقدرة في الألف لأنهما مقصوران كـ« الفتى » و« العصى » .

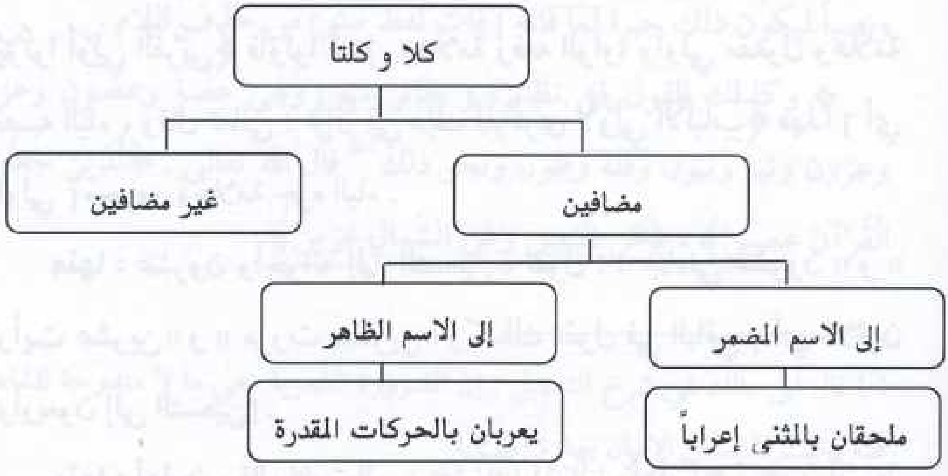
❖ وكذا القول في « كلتا » تقول : « كلتاهما »رفعاً و « كلتيهما » جراً ونصباً و« كلتا أختيك » بالألف في الأحوال كلها [رفعاً ونصباً وجراً] .

[اثنان و اثنتان]

واللفظان اللذان [يعربان إعراب المثنى] بغير شرط « اثنان واثنتان » تقول : « جاءني اثنان واثنتان » و « رأيت اثنين واثنتين » و « مررت باثنين واثنتين » فتعربهما إعراب المثنى وإن كانا غير مضافين .

❖ وكذا تعربهما إعرابه إذا كانا مضافين للضمير ، نحو : « أثناهم » أو للظاهر ، نحو : « أثنا أخويك » .

❖ أو كانا مركبين مع العشرة ، نحو : « جاءني أثنا عشر » و « رأيت أثني عشر » و « مررت باثني عشر ».



[**حكم جمع المذكر السالم**]

وأما جمع المذكر السالم فإنه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء ، تقول : «جاءني الزيدون» و «رأيت الزيدين» و «مررت بالزيدين» .

[**الألفاظ الملحقة بجمع المذكر السالم**]

وحملوا عليه [على جمع المذكر السالم] في ذلك[1] ألفاظاً :-

منها : أولو ، قال الله تعالى : ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَى﴾ فأولوا فاعل وعلامة رفعه الواو، وأولي مفعول وعلامة نصبه الياء ، وقال تعالى : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُوْلِي الْأَلْبَابِ﴾ فهذا [أي أولي] مجرور وعلامة جره الياء .

منها : عشرون وأخواته إلى التسعين ، تقول : « جاءني عشرون » و « رأيت عشرين» و « مررت بعشرين» وكذلك تقول في الباقي [أي ثلاثون وأربعون إلى التسعين] .

منها : أهلون ، قال الله تعالى : ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾ ، ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ ، ﴿إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَداً﴾ الأول فاعل والثاني مفعول والثالث مجرور.

منها : وابلون ، وهو جمع لوابل وهو المطر الغزير .

---

(١) أي في إعرابه بالحروف .

منها: أرضون ، بتحريك الراء ويجوز إسكانها في ضرورة الشعر[١] .

منها: سنون وبابه ، وهو كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر [أي لم يجمع جمع تكسير] [٢] ألا ترى أن سنة أصلها سنو أو سنة بدليل قولهم [قول العرب] في الجمع بالألف والتاء سنوات أو سنهات[٣] فلما حذفوا من المفرداللاموهي الواو أو الهاء[٤] وعوضوا عنها هاء التأنيث أرادوا في جمع التكسير أن يجعلوه [يجعلوا باب سنة] على صورة جمع المذكر السالم أعني مختوماً بالواو والنون رفعاً وبالياء والنون جراً ونصباً ليكون ذلك جبرا لما فاته [فات لفظ سنو] من حذف اللام .

❖ وكذلك القول في نظائره [نظائر سنو] وهي عضة وعضون وعزة وعزون وثبة وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك[٥] قال الله تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ ، ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ﴾.

---

(١) قال ابن مالك في شرح التسهيل : إن الضرورة الشعرية «هي ما لا مندوحة للشاعر عنه بحيث لا يمكن الاتيان بعبارة أخرى».

(٢) فالشروط أربعة : ـ

١ ـ أن يكون ثلاثي . ٢ ـ أن تحذف لامه ـ أي حرفه الأخير .

٣ ـ تعويض المحذوف بالهاء . ٤ ـ ان لا يكون جمعه جمع تكسير .

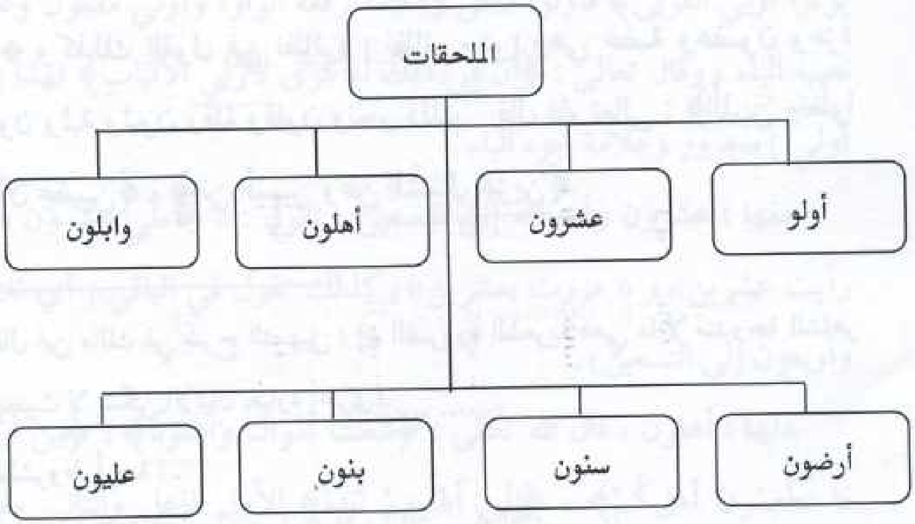
(٣) لأن الجمع يُرجع الكلمة إلى أصلها .

(٤) قولان في هذا المفرد ، الأول : إنها سنو . الثاني : سنه .

(٥) مما هو على وزن سنه .

❖ ومما حمل على جمع المذكر السالم في الإعراب بنون [١].

وكذلك [حمل عليه] عليون وما اشبهه مما سمي به من الجموع الا ترى ان عليين في الأصل جمع لعلّي فنقل عن ذلك المعنى [٢] وسمي به أعلى الجنة وأعرب هذا الإعراب [٣] نظرا إلى أصله قال الله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾ فعلى ذلك إذا سميت رجلاً بـ «زيدون» قلت «هذا زيدون» و «رأيت زيدين» و «مررت بزيدين» فتعربه كما تعربه حين كان جمعاً.



---

(١) هو جمع تكسير وهو اسم جنس.

(٢) وهو معنى الجمع لعلّي.

(٣) وهو الإعراب بالحروف بدل الحركات.

ما جمع
بألف وتاء مزيدتين

وأولاتُ وما جُمِعَ بألفٍ وتاء مَزيدتَيْن وما سُمِّيَ به منهما فينصب بالكسرة، نحو خلق السمواتِ واصطفى البناتِ.

الباب الرابع مما خرج عن الأصل «ما جمع بألف وتاء مزيدتين» كـ «هندات وزينبات» فإنه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، تقول: «رأيت الهنداتِ والزينباتِ» قال الله تعالى: ﴿خَلَقَ اللَّـهُ السَّمَاوَاتِ﴾، ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾ فأما في الرفع والجر فإنه على الأصل، تقول: «جاءت الهنداتُ» فترفعه بالضمة و «مررت بالهنداتِ» فتجره بالكسرة.

[أنواع المسمى بألف وتاء مزيدتين]

[١] ولا فرق بين أن يكون مسمى هذا الجمع: -

مؤنثاً بالمعنى كـ «هند وهندات» أو [مؤنث] بالتاء كـ «طلحة وطلحات».

أو [مؤنث] بالتاء والمعنى جميعاً كـ «فاطمة وفاطمات».

أو [مؤنث] بالألف المقصورة كـ «حبلى وحبليات».

أو[مؤنث] الممدودة كـ «صحراء وصحراوات».

[٢] أو يكون مسماه مذكرا كـ «اصطبل واصطبلات» و«حمام وحمامات».

[٣] وكذلك لا فرق بين أن يكون :.

قد سلمت بنية واحده كـ « ضخمة وضخمات».

أو تغيرت كـ «سجدة وسجدات» و« حبلى وحبليات» و«صحراء وصحراوت».

ألا ترى أن الأول تحرك وسطه[١] والثاني قلبت ألفه ياء[٢] والثالث قلبت همزته واواً[٣].

[سبب العدول في التسمية]

ولذا عدلت عن قول أكثرهم « جمع المؤنث السالم» إلى أن قلت الجمع بالألف والتاء لأعم جمع المؤنث وجمع المذكر [كاصطبلات] وما سلم فيه المفرد وما تغير .

---

(١) فإن الجيم في سجدة كان ساكناً وعند الجمع (سجدات) صار متحركاً .

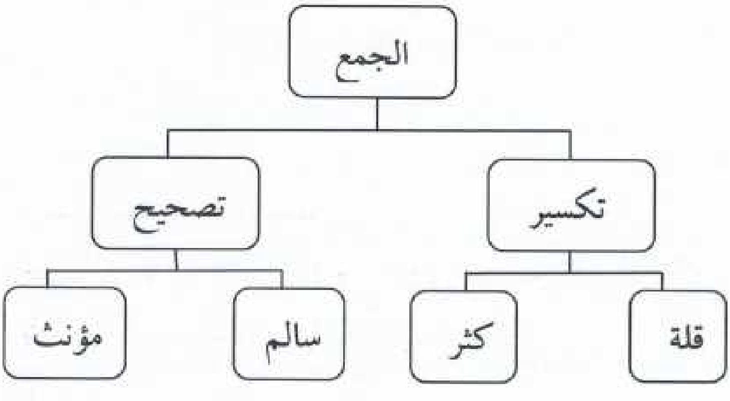
(٢) فإن الألف في المفرد (حبلى) انقلب إلى ياء في الجمع .

(٣) وفي الجميع لم تسلم بنية واحده من التغيير .

[**قيود التعريف**]

وقيدت الألف والتاء بالزيادة ليخرج ، نحو : « بيت وأبيات» و« ميت وأموات» فإن التاء فيهما أصلية فينصبان بالفتحة على الأصل تقول : « سكنت أبياتاً» و « حضرت أمواتاً » قال الله تعالى : ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ﴾.

❖ وكذلك [ليخرج] نحو : « قضاة وغزاة» فإن التاء فيهما وإن كانت زائدة إلا أن الألف فيهما أصلية لأنها منقلبة عن أصل ألا ترى أن الأصل « قضية وغزوة» لأنها من « قضيت وغزوت» فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا ألف، فلذلك ينصبان بالفتحة على الأصل تقول : « رأيت قضاة وغزاة» .



ما لا ينصرف

وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحوَ (بأفضلَ منه) إلا مع ألْ نحوُ (بالأفضل) أو بالإضافة نحوُ (بأفضلِكم) .

الباب الخامس مما خرجَ عن الأصل « ما لاينصرف »[1] وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل تسع[2] أو واحدة منها تقوم مقامها .

---

(1) قال النحاة : إن الاسم إن شابه الحرف بني وإن شابه الفعل منع من الصرف ووجه مشابه الاسم الفعل إن الفعل فيه ضعفان :

الأول : لفظي، لأن الفعل مشتق من المصدر والمصدر اسم، إذن : الفعل فرع والاسم أصل والفرعية ضعف .

الثاني : معنوي، لأن الفعل دائماً محتاج إلى الاسم في الاسناد والمحتاج ضعيف .

والاسم في بعض الحالات يوجد فيه هذان الضعفان وبوجودهما يمنع من الصرف :

أما الضعف اللفظي : فهو الفرعية فالتأنيث كفاطمة فرع التذكير .

وأما الضعف المعنوي : فهو التعريف ـ العلمية ـ فالعلمية فرع التنكير.

(2) معنى العلة هنا السبب الذي يمنع الاسم من أن يجر بالكسرة ومن أن ينون ، ومعنى الصرف التنوين فالممنوع من الصرف هو الممنوع من التنوين .

والتنوين على أربعة أقسام :

تنوين تنكير ، تنوين تمكين ، تنوين مقابلة ، تنوين عوض ، والمراد من التنوين هنا هو تنوين التمكين .

❖ فالأول ، كـ« فاطمة » فإن فيه التعريف والتأنيث وهما علتان فرعيتان عن التنكير والتذكير [١] .

❖ الثاني ، نحو : « مساجد » و« مصابيح » فإنهما جمعان والجمع فرع عن المفرد [٢] وصيغتهما صيغة منتهى الجموع ومعنى هذا أن « مفاعل ومفاعيل » وقفت الجموع عندهما وانتهت إليهما فلا تتجاوزهما فلا يجمعان مرة أخرى بخلاف غيرهما من الجموع فإنه قد يجمع ، تقول : « كلب وأكلب » كـ« فلس وأفلس » ثم ، تقول : « أكلب وأكالب » ولا يجوز في « أكالب » أن يجمع بعد . وكذا « أعرب وأعارب » فلا يجوز في « أعارب » أن يجمع كما يجمع « أكلب » على « أكالب » و« آصال » على « أصائل » فكأن الجمع قد تكرر فيها فنزل لذلك منزلة جمعين [٣] .

وكذلك « صحراء وحبلى » فإن فيهما التأنيث وهو فرع عن التذكير وهو تأنيث لازم منزل لزومه منزلة تأنيث ثان ولهذا الباب مكان يأتي شرحه فيه إن شاء الله تعالى .

---

(١) العلمية علة فرعية لأن العلمية تعريف والتعريف فرع التنكير والتنكير هو الأصل. والتأنيث كذلك لأن الأصل هو التذكير .

(٢) فالأصل في الكلمة الأفراد والجمع فرع عنها وعد النحاة علة منتهى الجموع قائمة مقام علتين .

(٣) فقائم حينئذ منتهى الجمع مقام علتين .

[حكم الممنوع من الصرف]

وحكمه أن يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة وحملوا [أي النحاة] جره على نصبه كما عكسوا ذلك في الباب السابق [وهو جمع المؤنث السالم] [١] تقول : « مررت بفاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء» فتفتحها كما تفتحها إذا قلت : « رأيت فاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء» قال الله تعالى : ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَاسماعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ وقال الله تعالى : ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ﴾.

[الاستثناء من الحكم المتقدم]

ويستثنى من ذلك [من الجر بالفتحة] صورتان : -

إحداهما : أن تدخل عليه « ال».

الثانية : أن يضاف.

فإنه [أي الممنوع من الصرف] يجر فيهما بالكسرة على الأصل .

فالأولى ، نحو : ﴿وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾.

الثانية ، نحو : ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ .

---

(١) أي أن الحال بين جمع المؤنث السالم والممنوع من الصرف على العكس في حالة الجر فالممنوع من الصرف يجر بالفتحة أما جمع المؤنث السالم فيجر بالكسرة .

[**تنويه**] وتمثيلي في الأصل بقولي « بأفضلكم» أولى من تمثيل بعضهم بقوله « مررت بعثماننا» فإن الاعلام لا تضاف حتى تنكر، فإذا صار ، نحو : «عثمان» نكرة زال منه أحد السببين المانعين له من الصرف وهو العلمية فدخل في باب ما ينصرف وليس الكلام فيه [في ما لا ينصرف] بخلاف « أفضل» فإن مانعه من الصرف الصفة ووزن الفعل وهما موجودان فيه أضفته أم لم تضفه[1].

وكذلك تمثيلي بـ «الأفضل» أولى من تمثيل بعضهم بقوله :

([1]) **ملخص الكلام** :لما تكلم النحاة عن مستثنيات الممنوع من الصرف وهما حالتان يرجع فيهما الاسم إلى أصله بأن يجر بالكسرة بدل الفتحة والحالتان هما : التعريف بالألف واللام والإضافة ، ومثلوا للإضافة بقولهم (عثماننا) والمصنف أبدل هذا المثال بمثال آخر وهو (أفضلكم) ثم شرع في بيان سبب العدول فقال :

أولاً :أن اسم عثمان ممنوع من الصرف لسببين هما : العلمية والزيادة ، لأن أصله عثم فزيد فيه ألف ونون .

ثانياً : إن الأعلام لا تضاف إلا إذا نكرت وعثمان لو أضيف وجب تنكيره ولو نكر زالت عنه العلة الأولى وهي العلمية فحينئذ لا يكون ممنوع من الصرف فيخرج عن محل كلامنا لأن علة الزيادة لا تقوم مقام علتين .

أما (أفضل) فهو ممنوع من الصرف للصفة وكونه على وزن الفعل ، وكلاهما موجد في حال الإضافة وعدمها .

رَأَيْتُ الوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا . . . شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ[١]

لأنه يحتمل أن يكون قدر في يزيد الشياع فصار نكرة ثم أدخل عليه «أل» للتعريف فعلى هذا ليس فيه [في يزيد] إلا وزن الفعل خاصة ويحتمل أن يكون [الاسم يزيد] باقيا على علميته و «أل» زائدة فيه كما زعم من مثل به[٢].

❖ ❖ ❖

---

(١) (أعباء) الحمل الثقيل (كاهله) الكاهل المنطقة التي بين الكتفين .

والشاهد كلمة (اليزيد) حيث يحتمل في الألف واللام أن تكون زائدة أو معرفة .

(٢) يزيد اسم ممنوع من الصرف لسببين هما العلمية وكونه على وزن الفعل ، ويزيد هنا يحتمل فيه أن يكون نكرة قد عرفت بالألف واللام ولو نُكر لم يكن ممنوعاً من الصرف لأن وزن الفعل لا يقوم مقام علتين واحتمال ان يكون نكرة يجعل التمثيل به غير نافع .

الأمثلة الخمسة

[أنواع الأمثلة وحكمها]

والأمثلةَ الخمسةَ، وهي تَفعلانِ وتَفعلونَ بالياء والتاء فيهما، وتفعلينَ، فترفع بثبوت النون، وتجزم وتنصب بحذفها، نحو (فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا).

الباب السادس مما خرج عن الأصل «الأمثلة الخمسة»[1]: ـ

وهي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين ، نحو : « يقومان» للغابين و« تقومان» للحاضرين أو واو الجمع ، نحو: « يقومون» للغائبين و « تقومون» للحاضرين أو ياء المخاطبة ، نحو : « تقومين» .

[حكم الأمثال الخمسة]

وحكم هذه الأمثلة الخمسة أنها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتنصب وتجزم بحذفها نيابة عن الفتحة والسكون ، تقول : « أنتم تقومون» و « لم تقوموا» و « لن تقوموا» رفعت [العرب] الأولى لخلوه من الناصب والجازم وجعلت [العرب] علامة رفعه النون وجزمت الثاني بـ« لم» ونصبت الثالث بـ« لن» وجعلت علامة النصب والجزم النون ، قال الله

---

(1) الأمثلة الخمسة تعني الأوزان الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين أو واو الجمع أو ياء المخاطبة .

تعالى : ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ﴾ الأول جازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب الحذف [حذف النون] .

❖ ❖ ❖

الفعل
المضارع المعتل

[حكم المضارع المعتل]

والفعلَ المضارعَ المعتلُ الآخرِ فيجزم بحذف آخره، نحوَ (لم يغزُ ولم يخشَ ولم يرمِ).

هذا الباب السابع مما يخرج عن الأصل وهو الفعل المضارع المعتل الآخر [1] نحو : « يغزو» و« يخشى» و« يرمي» فإنه يجزم بحذف آخره فينوب حذف الحرف عن حذف الحركة ، تقول : « لم يغز» و« لم يخش» و «لم يرم» .

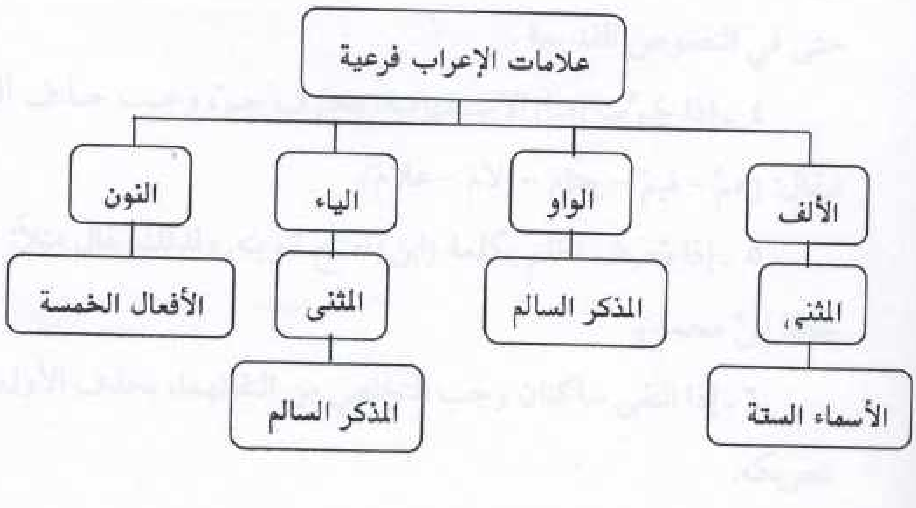
---

(1) المعتل عند النحاة : هو الفعل المضارع الذي آخره واو او ياء او ألف .

المعتل عند علماء الصرف : هو ما كان أحد حروفه الأصلية حرف علة .



علامات الإعراب الأصلية
الضمة
الفتحة
الكسرة
الاسم المفرد
جمع التكسير
المؤنث السالم
الاسم المفرد
جمع التكسير
المؤنث السالم
الاسم المفرد
جمع التكسير
المؤنث السالم



علامات الإعراب فرعية
الألف
الواو
الياء
النون
المثنى،
الأسماء الستة
المذكر السالم
المثنى
المذكر السالم
الأفعال الخمسة

للمطالعة

بعض أحكام القراءة

١ ـ لا يُبدأ في العربية بساكن ولا يوقَف على متحرِّك ،هذه قاعدة كلية لا تتخلفهما كان متحرك الآخر مثل:[شربَ - يشربُ - لن يشربَ - كيفَ - أينَ] تُسكَّن آخرَه إذا وقفتَ عليه، فتقول: [شربْ - يشربْ - لن يشربْ - كيفْ - أينْ] وهكذا...

٢ ـ تُلفظ التاء المربوطة هاءً عند الوقف، يقال مثلاً: [قطف حمزةُ وفاطمةُ ثمرةَ العلم] فإذا وقفتَ على تاءات هذه العبارة، لفظتها هاءاتٍ فقلت: [حمزهْ - فاطمهْ - ثمرهْ].

٣ ـ هاء السكت هاءٌ ساكنة تُزاد في آخر الكلمة، إذا وُقِف عليها. وتَرد زيادتها هذه في حالات أكثرُها لا يستعمل اليوم، ويندر أن ترى ذلك حتى في النصوص القديمة .

٤ ـ إذا جُرَّت [ما] الاستفهامية، بحرف جرّ، وجب حذف ألفها، فيقال: [عمَّ - فيمَ - حتّامَ - إلامَ - علامَ].

٥ ـ إذا وُصِف العَلَم بكلمة [ابن] امتنع تنوينه. ولذلك يقال مثلاً: [سافر خالدُ ابنُ محمد].

٦ ـ إذا التقى ساكنان وجب التخلص من التقائهما، بحذف الأول أو تحريكه.

الإعراب التقديري

[محل تقدير الحركة]

تُقَدَّرُ جميعُ الحركاتِ في نحو : «غلامي والفتى» ويسمى مقصوراً والضمةُ والكسرةُ في نحو: « القاضي» ويسمى منقوصاً والضمةُ والفتحةُ في نحو :« يخشى» والضمةُ في نحو :«يدعو ويقضي» وتظهر الفتحةُ في نحو:«إنَّ القاضيَ لن يقضيَ ولن يدعوَ» .

علامة الإعراب على ضربين : -

ظاهرة : وهي الأصل وقد تقدمت أمثلتها .

ومقدرة : وهذا الفصل معقود لذكرها فالذي يقدر الإعراب خمسة أنواع[1]:

([1]) وهي : الاسم المنقوص ، الاسم المقصور ، الاسم المضاف إلى ياء المتكلم ،الفعل المضارع المعتل إما بالألف أو بالواو .

أحدها : ما يقدر فيه حركات الإعراب جميعها لكون الحرف الآخر منه لا يقبل الحركة لذاته وذلك [هو] الاسم المقصور وهو « الاسم الذي آخره ألف لازمة» نحو : الفتى ، تقول : « جاء الفتى» و « رأيت الفتى» و « مررت بالفتى» فتقدر في الأول [أي في المرفوع] ضمة وفي الثاني [أي في المنصوب] فتحة وفي الثالث [أي في المجرور] كسرة .

❖ وموجب [وسبب] هذا التقدير أن ذات الألف لا تقبل الحركة لذاتها [1] .

الثاني : ما يقدر فيه حركات الإعراب جميعها ، لا لكون الحرف الآخر منه لا يقبل الحركة لذاته بل لأجل ما اتصل به و [هذا] هو الاسم المضاف إلى ياء المتكلم ، نحو : « غلامي» و « أخي» و « أبي».

❖ وذلك لأن ياء المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها لأجل المناسبة فاشتغال آخر الاسم الذي قبلها بكسرة المناسبة منع من ظهور حركات الإعراب فيه [2] .

---

(1) لأن الألف ساكن دائماًوالسكون ضد الحركة .

(2) الذي ينسجم مع الياء الكسرة وعند دخول الياء على كلمة يلزم كسر ما قبلها وبوجود الكسرة يمتنع ظهور الحركة المناسبة لاشتغال المحل وهو الحرف الذي قبل الكسرة بحركة المناسبة وهي الكسرة .

الثالث : ما يقدر فيه الضمة والكسرة فقط[١] للاستثقال[٢] و [هذا] هو الاسم المنقوص ونعني به الاسم الذي آخره ياء مكسور ما قبلها، ك «القاضي» و « الداعي ».

الرابع : ما تقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل بالألف ، نحو : يخشى ، تقول : « خشى زيد» و « لن يخشى عمرو» فتقدر في الأول الضمة وفي الثاني الفتحة لتعذر ظهور الحركات على الألف .

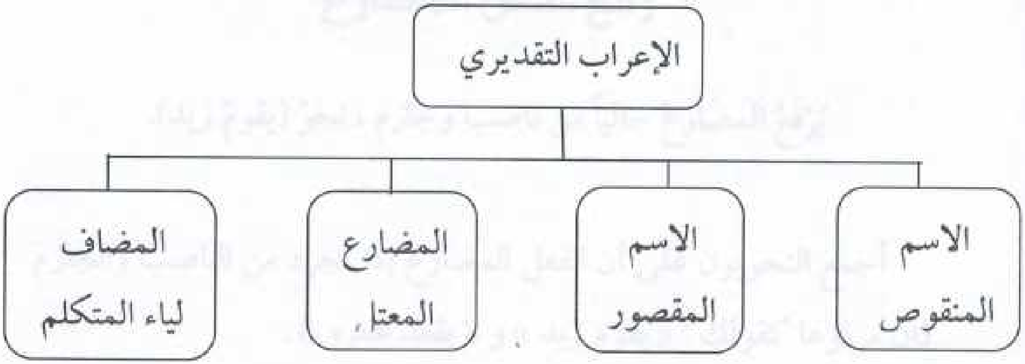
الخامس : ما تقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو ، نحو : « زيد يدعو» وبالياء ، نحو : « زيد يرمي».

[**تنبيه**] تظهر الفتحة لخفتها على الياء في الأسماء والأفعال وعلى الواو في الأفعال ، كقولك : « إن القاضي لن يقضي» و« لن يدعو» قال الله تعالى : ﴿أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾ ، ﴿لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾ ، ﴿لَن نَّدْعُوَا مِن دُونِهِ إِلَهًا﴾ .

---

(١) أي تقدر الحركة في حالتي الرفع والنصب .

(٢) **الثقل** : هو أن يستطيع الإنسان النطق بالحركة ولكن بثقل على اللسان .


الإعراب التقديري
الاسم المنقوص
الاسم المقصور
المضارع المعتل
المضاف لياء المتكلم


الفعل المضارع
تعريفه
اقسامها
صحيح الآخر
معتل الآخر
ما اتصل به الضمير
حكمه
الرفع
النصب
الجزم
أدوات النصب
أدوات الجزم
تجزم فعل واحد
تجزم فعلين

رفع الفعل المضارع

يُرْفَعُ المضارعُ خالياً من ناصب وجازم ، نحوُ (يقومُ زيد).

أجمع النحويون على أن الفعل المضارع إذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك : « يقوم زيد » و « يقعد عمرو ».

[الاقوال في سبب رفعه]

وإنما اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو :-

[١] فقال الفراء وأصحابه [أن] رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم .

[٢] وقال الكسائي[١] حروف المضارعة .

[٣] وقال ثعلب[٢] مضارعته للاسم .

---

(١) أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي إمام الكوفيين في النحو واللغة وأحد القراء السبعة لقب بالكسائي لأنه كان يصنعها، وهو من أهل الكوفة. لكنه استوطن بغداد، وتعلم النحو على كبر، خرج إلى البصرة فلقي الخليل وجلس في حلقته ولما علم أنه جاب البوادي ولقي الأعراب قلده في ذلك .

(٢) أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني من أئمة النحو والفقه في زمانه من مؤلفاته المصون في النحو ، اختلاف النحويين ، الفصيح ، غريب القرآن ت ٢٩١هـ.

[٤] وقال البصريون حلوله محل الاسم ولهذا إذا دخل عليه [على المضارع] نحو: «أن» و«لن»و «لم» و«لما» امتنع رفعه لأن الاسم لا يقع بعدها فليس [المضارع] حينئذٍ [حين مجيئه بعد أدوات النصب أو الجزم] حالا محل الاسم.

[مختار المصنف]

وأصح الأقوال الأول وهو الذي يجري على ألسنة المعربين يقولون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم.

[رد قول الكسائي و ثعلب]

ويفسد قول الكسائي أن جزء الشيء لا يعمل فيه[١].

و[يفسد] قول ثعلب أن المضارعة إنما اقتضت إعرابه من حيث الجملة [أي أجمالاً] ثم يحتاج كل نوع من أنواعالإعراب [الرفع والنصب والجزم] إلى عامل يقتضيه[٢].

---

(١) فالعامل لابد أن يكون من خارج الكلمة.

(٢) لو تنزلنا وقبلنا ان حروف المضارعة هي سبب إعراب المضارع لكن أقصى ما تدل عليه حروف المضارعة هو أثبات كونالمضارع معرباً لا غير أما كونه مرفوع أو منصوب أو مجزوم فمسكوت عنه وكلامنا في رفع المضارع.

[رد قول الكسائي و ثعلب معاً]

ثم يلزم على المذهبين[١] أن يكون المضارع مرفوعا دائماً[٢] ولا قائل به.

[رد قول البصريين]

ويرد قول البصريين ارتفاعه في ، نحو : « هلا يقوم» لان الاسم لا يقع بعد حروف التحضيض[٣].

---

(١) المذهبين أي القولين وهما قول الكسائي وثعلب .

(٢) لأن حروف المضارعة موجودة فيه دائماً .

(٣) **بيانه:** إن قول البصريين منقوض بمثل (هلا يقوم خالد) فالفعل مرفوع مع أن الاسم لا يأتي بعد حروف التحضيض . فبناءاً على قولهم يجب أن لا يكون المضارع مرفوع في جملة (هلا يقوم خالد) لكنه مرفوع لأن حرف التحضيض لا يعمل في المضارع .

نواصب الفعل المضارع

وينصب بـ (لنْ) نحوُ (لن نبرحَ)

لما انقضى الكلام على الحالة التي يرفع فيها المضارع ثنيت بالكلام على الحالة التي ينصب فيها وذلك إذا دخل عليه حرف من حروف أربعة وهي : لن ، كي ، إذن ، أن .

[الناصب الاول : لن]

وبدأت بالكلام على « لن» لأنها ملازمة للنصب [أي لا تكون إلا ناصبة] بخلاف البواقي [1] وختمت بالكلام على « أن » لطول الكلام عليها .

---

(1) فـ (أن) المفسرة والزائدة لا ينصبان المضارع و(كي) ليست على الدوام تكون ناصبة بل هي ناصبة إن كانت مصدرية أما لو كانت غير مصدري ـ كما لو لم تقدر فيها اللام ـ كانت جارة . و(إذن) تأتي حرف جواب غير ناصب .

[الأقوال في معنى لن]

و «لن» حرف يفيد النفي والاستقبال بالاتفاق [بين النحاة]: -

[١] ولا يقتضي [نفيها] تأبيدا خلافاً للزمخشري [١] في أنموذجه.

[٢] ولا [يقتضي نفيها] تأكيداً خلافاً له [للزمخشري] في كشافه، بل قولك: «لن أقوم» محتمل لأن تريد بذلك أنك لا تقوم أبدا و[يحتمل] أنك لا تقوم في بعض أزمنة المستقبل وهو موافق لقولك: «لا أقوم» في عدم إفادة التأكيد [٢].

[٣] ولا تقع «لن» للدعاء خلافاً لابن السراج ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ﴾ مدعياً أن معناه «فاجعلني لا أكون».

---

(١) أبو القاسم جارالله بن محمود بن عمر المعتزلي من أئمة اللغة والتفسير ولد ٤٦٧ وتوفي٥٣٨) من اشهر مؤلفاته: أساس البلاغة، المفصل في النحو، الكشاف في التفسير.

(٢) لأن (لا أقوم) لا تفيد التأكيد بل النفي.

[مناقشة دليل ابن السراج]

لإمكان حملها [حمل لن] على النفي المحض ويكون ذلك [وهو قوله تعالى لن أكون] معاهدة منه [عليه السلام] لله سبحانه وتعالى ألا يظاهر مجرماً جزاء لتلك النعمة التي أنعم بها عليه.

[الأقوال في أصل لن]

[١] ولا هي مركبة من «لا، أن» فحذفت الهمزة [اللام] تخفيفاً و[حذف] الألف لالتقاء الساكنين خلافاً للخليل [الفراهيدي].

[٢] ولا أصلها «لا» فأبدلت الألف نوناً [فصارت لن] خلافاً للفراء.



الناصب الثاني : كي :

وبـ (كَيْ) المصدريةِ ، نحوُ (لكَيْلا تأسوا)

وإنما تكون ناصبة إذا كانت مصدرية بمنزلة« أن» وإنما تكون كذلك [أي مصدرية] إذا دخلت عليها اللام :-

❖ لفظاً، كقوله تعالى : ﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا﴾ ، ﴿لِكَيْ لا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾.

❖ أو تقديراً، نحو : « جئتك كي تكرمني» إذا قدرت أن الأصل « لكي» وأنك حذفت (اللام) استغناء عنها بنيتها [أي بتقديرها] .

فإنلم تقدر اللام كانت « كي» حرف جر بمنزلة « اللام» في الدلالة على التعليل وكانت « أن» مضمرة بعدها إضمارا لازما [1] .

([1]) النتيجة : إن المضارع بعد (كي) منصوب دائماً لكن إن قدرت اللام كانت (كي) ناصبة بنفسها ، وإن لم تقدرها كان المضارع منصوب بـ أن مضمرة .

الناصب الثالث: إذن

وبـ (إذَنْ) مصدرةً وهو مستقبلٌ متصلٌ أو منفصلٌ بقَسَمٍ، نحوُ (إذن أكرمَك) و (إذن والله نرميَهم بحرب)

[اقوال النحاة في إذن]

[١] وهي حرف جواب وجزاء عند سيبويه.

[٢] وقال الشلوبين[١] هي كذلك [أي حرف جواب وجزاء] في كل موضع.

[٣] وقال الفارسي [هي حرف جواب وجزاء] في الأكثر[٢].

[٤] وقد تتمحض للجواب[٣] بدليل أنه يقال أحبك، فتقول: «إذا أظنك صادقا» إذ لا مجازاة بها هنا [أي في حال ظنك أنه صادقاً].

---

(١) أبو علي عمر بن محمد الإشبيلي الأزدي الأشقر ومعناه الأبيض إمام عصره في العربية وآخر أئمة هذا النوع بالمشرق والمغرب له تعليق على كتاب سيبويهت ٦٤٥هـ

(٢) أي ليس دائماً تكون إذن حرف جواب وجزاء.

(٣) أي تكون للجواب فقط.

[شروط نصب إذن]

وإنما تكون ناصبة بثلاثة شروط :-

الأول : أن تكون واقعة في صدر الكلام ، فلو قلت : زيد إذن ، قلت : أكرمه ، بالرفع[١] .

الثاني : أن يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو حدثك شخص بحديث فقلت : إذن تصدق ،رفعت [الفعل تصدق] لأن المراد به [بالصدق] الحال [لا الاستقبال].

الثالث : أن لا يفصل بينهما [بين إذن والفعل] بفاصل غير القسم ، نحو : إذن أكرمك ، و إذن والله أكرمك ، وقال الشاعر [وهو عمر بن كلثوم] :

إِذَنْ وَاللهِ نَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ . . . تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ

ولو قلت : « إذن يا زيد» قلت (أكرمك) بالرفع ، و كذا إذا قلت :« إذن في الدار أكرمك» و « إذن يوم الجمعة أكرمك» كل ذلك بالرفع .

---

(١) الفعل المضارع بعد (إذن) تارة يكون مرفوعاً وأخرى يكون منصوباً :-
يكون مرفوعاً لو كانت الجملة هكذا : لوكان لي مال إذن امتنع عن رد الفقير .
ويكون منصوباً لو كانت الجملة هكذا : إذن يحترمك الناس .
وسبب رفع إذن للمضارع هو فقدها شرط النصب وهو عدم مجيئها في صدر الكلام .

الناصب الرابع : أن .

وبـ (أنْ) المصدريةِ ظاهرةً نحو أن يغفرَ لي، ما لم تسبق بعِلْمٍ نحو (علم أن سيكونُ منكم مرضى)فإن سُبِقَتْ بِظَنّ فوجهانِ نحو(وحسبوا أن لا تكونَ فتنةٌ)ومضمرةً جوازاً بعد عاطفٍ مسبوقٍ باسم خالص نحو(ولُبْسُ عباءة وتقرَّ عيني)وبعد اللامِ نحو (لتبينَ للناس) إلا في نحو (لئلا يعلم) (لئَلا يكونَ للناس)فتَظْهَرُ لا غيرُ، ونحوُ(وما كان الله لِيعذبَّهم) فتُضْمَرُ لا غيرُ، كإضمارها بعد حتى إذا كان مستقبلاً نحو (حتى يرجعَ إلينا موسى)وبعد أو التي بمعنى إلى نحو (لأَسْتَسْهِلَنَّ الصعب أو أدركَ المنى)أو التي بمعنى إلا نحو (وكنتُ إذا غَمَزْتُ قناةَ قومٍ كَسَرْتُ كُعُوبَها أو تستقيمَا) وبعدَ فاء السببيةِ أو واوِ المعيةِ مسبوقَتَيْنِ بنفيٍ مَحْضٍ أو طلبٍ بالفعل نحوُ (لا يُقضى عليهم فَيموتوا) (ويعلمَ الصابرين) (ولا تطغوا فيه فيحلَّ) و(لا تأكل السمك وتشربَ اللبنَ).

وهي أم الباب وإنما أخرت في الذكر لما قدمناه [من أن الكلام فيها طويل] ولأصالتها في النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب فلا تعمل إلا ظاهرة.

مثال إعمالها ظاهرة، قوله تعالى : ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي﴾ [1] ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾.

---

(١) الإمام الصادق عليه السلام:من أخلاق الجاهل : الإجابة قبل أن يسمع، والمعارضة قبل أن يفهم، والحكم بما لا يعلم .

[أنواع أن]

وقيدت «أن» بالمصدرية احترازا من المفسرة والزائدة فإنهما لا ينصبان المضارع .

❖ فالمفسرة هي « المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه» نحو :« كتبت إليه أن يفعلْ كذا»[١] إذا أردت به [بهذا الكلام] معنى أي [التفسيرية] .

❖ والزائدة هي « الواقعة بين القسم ولو» نحو : « أقسم بالله أن لو يأتيني زيد لأكرمنه» .

[شروط عمل أن]

واشترطت أن لا تسبق [أن] المصدرية بعلم مطلقا [سواء كان بلفظ العلم أو بغيره][٢] ولا بظنفي أحد الوجهين[٣] احترازا عن [أن] المخففة من

---

(١) أي قلت له أفعل كذا ، فوجد معنى القول لكن لم توجد حروفه (ق ، و ، ل) .

(٢) المراد : أن لا يسبق (أن) لفظ يدل على معنى اليقين سواء كان بلفظ العلم نظير قولك : علمت أن زيد جاء البارحة ، أو بلفظ الاعتقاد كقولك : اعتقد أن زيد جاء بالأمس ، ونحو ذلك.

(٣) بمعنى (أن) إذا وقعت في كلام يدل على الرجحان ـ الظن ـ نظير قولك : لعل أن يجيء خالد اليوم ، فعلى وجه تكون ناصبة وعلى وجه لا تكون ناصبة .

الثقيلة [١].

❖والحاصل أن لـ« أن» المصدرية باعتبار ما قبلها ثلاث حالات : ـ

إحداها : أن يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه مخففة من الثقيلة لا غير ويجب فيما بعدها أمران : ـ

أحدهما : رفعه ، **والثاني** : فصله [٢] منها [من أن] بحرف من حروف أربعة وهي : ـ

حرف التنفيس ، حرف النفي ، قد ، لو .

---

(١) بيان ذلك : (أن) المصدرية على نوعين :

١ـ الناصبة للفعل المضارع وهي تكون مخففة أي ساكنة .

٢ـ الناسخة للمبتدأ والخبر . وهيثقيلة أي مشددة وفي بعض الأحيان تخفف فعند التخفيف يلتبس حال (أن) المخففة ـ الساكنة ـ والمخففة من الثقيلة ، فاحتجنا لهذه الشروط للتمييز بينهما .

علامات أن المخففة من الثقيلة :

١ ـ أن تدخل على فعل جامد ، نظير قوله تعالى : ﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى﴾ .

٢ ـ أن تقع في كلام يدل على اليقين ، مثل : أعلم ، رأى ، أيقين .

٣ ـ أن تدخل على جملة اسمية نظير قوله تعالى : ﴿وآخر دعواهم أن الحمد لله رب لعالمين .

٤ ـ أن تدخل على فعل قصد به الدعاء ، مثل : أكرمك الله وأن يسر لك كل عسير .

(٢) الضمير في (رفعه) و(نصبه) عائد على المضارع .

فالأول : نحو : ﴿عَلِمَ أن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى﴾.

والثاني : نحو : ﴿أفلا يَرَوْنَ ألا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً﴾ .

والثالث : نحو : «علمت أن قد يقوم زيد».

والرابع : نحو : ﴿أن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً﴾ وذلك لأن قبله ﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ومعناه فيما قاله المفسرون «أفلم يعلم» وهي لغة النخع[1] وهوازن[2] قال سحيم :

أَقُولُ لَهُمْ بالشِّعبِ إذْ يأسرُونني... أَلَمْ تيأسوا أَنِّي ابْنُ فارسِ زَهْدَمِ

أي «ألم تعلموا» ويؤيده[3] قراءة ابن عباس[4] ﴿أفلم يتبين﴾ [أي أفلم يعلم] .

وعن الفراء إنكار كون ييأس بمعنى يعلم وهو [أي قول الفراء] ضعيف.

---

(١) قبيلة كبيرة من مذحج من قَبائل اليَمَن والنخع هو جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد. وقيل له النخع لأنه انتخع من قومه أي بعد عنهم نزل بيشة.

(٢) نسبة إلى هوازن بن منصور بن عكرمة . قبيلة من قيس .

(٣) أي يؤيد استعمال ييأس بمعنى العلم .

(٤) عبد الله بن عبّاس بن عبد المطلب بن هاشم أبن عم النبي صلى الله عليه وآله ولد قبل عام الهجرة بثلاث سنين كان النبي صلى الله عليه وآله يدنيه منه وهو طفل ويربّت على كتفه وهو يقول : أللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل.

الثانية : أن يتقدم عليها [على أن] ظن فيجوز أن تكون مخففة من الثقيلة فيكون حكمها كما ذكرنا[١] ويجوز أن تكون ناصبة وهو الأرجح في القياس والأكثر في كلامهم، ولهذا أجمعوا على النصب في قوله تعالى : ﴿ألم أَحَسِبَ النَّاسُ أن يُتْرَكُوا﴾.

واختلفوا [أي النحاة] في قوله تعالى : ﴿وَحَسِبُواْ أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ فقرئ بالوجهين [الرفع والنصب].

الثالثة : أن لا يسبقها علم ولا ظن فيتعين كونها ناصبة ، قال تعالى : ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّين﴾.

[أنواع عمل أن المضمرة]

وأما إعمالها مضمرة فعلى ضربين : لأن إضمارها إما جائز أو واجب.

فالجائز في مسائل : -

إحداها : أن تقع [أن] بعد [حرف] عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل[٢] كقوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إلا وَحْياً أَوْ مِن

---

(١) وهو رفع المضارع وفصله بأحد الحروف المتقدم ذكرها.

(٢) **الاسم الخالص** :هو أن لا يكون الاسم فيه شائبة الفعل ، أي هو جامد لا يشتق منه كالمصدر أما مثل (يقبض) فلا لأنه مشتق على صيغة اسم الفاعل .

وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً﴾ في قراءة من قرأ من السبعة[١] بنصب يرسل وذلك بإضمار أن والتقدير : أو أن يرسل وأن والفعل معطوفان على وحيا ، أي : وحيا أو إرسالا و وحيا ليس في تقدير الفعل ولو أظهرت «أن» في الكلام لجاز[٢] وكذا قول الشاعر :

وَلُبسُ عَبَاءَةٍ وتَقَرَّ عَيْنِي... أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبسِ الشُّفُوفِ[٣]

تقديره : ولبس عباءة وأن تقرعيني .

الثانية : أن تقع [أن] بعد لام الجر سواء كانت[٤]:

والمعنى : إذا جاء فعل مضارع بعد حرف عطف وكان المضارع معطوف على اسم لا تقديرللفعل فيه كان المضارع منصوب بان مضمرة جوازاً . مثاله قوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أن يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً﴾ فيرسل مضارع معطوف على (وحياً) و وحياً اسم خاص لا تقدير للفعل فيه و (أن) وما دخلت عليه تأويل بمصدر إرسال أي إلاَّ وَحْيًا أو إرسالا.

(١) القراء السبعة هم :عبد الله بن كثير، عبد الله بن عامر الشامي،عاصم بن أبي النَّجود الكوفي، أبو عمرو بن العلاء البصري، حمزة بن حبيب الكوفي، نافع بن عبد الرحمن المدني، أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي .

(٢) بأن تقول : أو أن يرسل .

(٣) (الشفوف) الثوب الرقيق .

(٤) ذكر المصنف للام الجر ثلاثة معاني هي :

١ـ للتعليل : وهي أن ما بعدها علة لما قبلها .

للتعليل، كقوله تعالى: ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس﴾[١] وقوله تعالى: ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله﴾.

أو للعاقبة، كقوله تعالى: ﴿فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً﴾ واللام هنا ليست للتعليل لأنهم لم يلتقطوه لذلك [أي ليكون لهم عدو] وإنما التقطوه ليكون لهم قرة عين[٢] فكانت عاقبته أن صار لهم عدوا وحزنا .

أو زائدة ، كقوله تعالى : ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ .

فالفعل [المضارع] في هذه المواضع منصوب بـ « أن » مضمرة ولو أظهرت [أن] في الكلام لجاز[٣].

❖ وكذا [تضمر أن] بعد كي الجارة [٤].

٢ـ للعاقبة : وهي أن ما بعدها سبب لما قبلها .

٣ـ زائدة : وهي التي أن حذفت لا ينثلم المعنى .

(١) فإن علة إنزال الذكر هو تبيانه للناس .

(٢)وذلك بقول زوجة فرعون ﴿قرة عين لي ولك﴾ فأردوا أن يتخذوا من موسى عليه السلام ولداً لهم .

(٣) فتقول : (لأن تبين) ، (لأن يغفر) ، (لأن يكون لهم عدواً) ، (لأن يذهب عنكم) .

(٤)كي الجارة :هي التي لم تذكر معها اللام ولم تقدر .

[أنواع لا]

ولو كان الفعل [المضارع] الذي دخلت عليه اللام مقرونا بـ« لا » وجب إظهار « أن » بعد اللام سواء كانت « لا » :-

نافية ، كالتي في قوله تعالى : ﴿لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ﴾.

أو زائدة ،كالتي في قوله تعالى : ﴿لِئَلا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ أي ليعلم أهل الكتاب.

❖ ولو كانت اللام مسبوقة بكون ماض منفي[١] وجب إضمار أن سواء كان المضي : -

في اللفظ والمعنى ، نحو : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾.

أو في المعنى فقط ، نحو : ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ وتسمى هذه اللام لام الجحود.

وتلخص : أن لـ« أن » بعد اللام ثلاث حالات : -

[١] وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود[٢] .

[٢] وجوب الإظهار وذلك إذا اقترن الفعل بـ« لا » .

---

(١) (كون) من تصريفات (كان) ومنفي أي سبقه (ما النافية) والمعنى : أن تكون اللام مسبوقة بـ(كان) أو أحد تصريفاتها ومسبوقة أيضاً بـ(ما النافية) وصورته هكذا (ماكان ، لم يكن) .

(٢) **لام الجحود** :هي حرف جر وسميت بذلك لأنها تنكر إظهار(أن) .

[٣] جواز الوجهين [الاضمار والإظهار] وذلك فيما بقي، قال الله تعالى: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وقال تعالى: ﴿وَأُمِرْتُ لأَنْ أَكُونَ﴾.

[إضمار أن وجوباً]

ولما ذكرت أنها تضمر وجوباً بعد «لام الجحود» استطردت في ذكر بقية المسائل التي يجب فيها اضمار «أن» وهي أربع:-

إحداها: بعد «حتى» اعلم أن للفعل [المضارع] بعد «حتى» حالتين [هما] الرفع والنصب:-

❖ فأما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة إلى ما قبلها سواء كان [زمان الفعل] مستقبلا بالنسبة إلى زمن التكلم أو لا:-

فالأول[١] كقوله تعالى: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ فإن [زمان] رجوع موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة إلى الأمرين [الأبراح والعكوف] جميعا[٢].

---

(١) وهو كون المضارع بعد حتى مستقبلا بالنسبة إلى زمن التكلم.

(٢) قال الإمام زين العابدين عليه السلام: أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام حتى تسيل على خده، بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها أحقابا.

الثاني [١] كقوله تعالى : ﴿وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ لأن قول الرسول وإن كان [زمانه] ماضيا بالنسبة إلى زمن الإخبار إلا أنه مستقبل [زماناً] بالنسبة إلى زلزالهم .

[معاني حتى]

ولـ « حتى » التي ينتصب الفعل بعدها معنيان :

فتارة ، تكون بمعنى « كي » وذلك إذا كان ما قبلها علة لما بعدها ، نحو: « أسلم حتى تدخل الجنة » [٢] .

وتارة ، تكون بمعنى « إلى » وذلك إذا كان ما بعدها غاية لما قبلها ، كقوله تعالى : ﴿قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ .

وكقولك : لأسيرن حتى تطلع الشمس [٣] .

❖وقد تصلح [حتى] للمعنيين معا ، كقوله تعالى : ﴿فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾ يحتمل ان [يكون] المعنى « كي تفيء » أو « إلى أن تفيء » .

[رأي الكوفيين و مناقشته]

والنصب في هذه المواضع وما أشبهها بـ« أن » مضمرة بعد حتى حتماً لا

---

(١) وهو كون المضارع بعد حتى مستقبلا بالنسبة إلى قبل زمن التكلم .

(٢) أي أسلم كي تدخل الجنة .

(٣) أي لأسيرن إلى أن تطلع الشمس .

بـ(حتى) نفسها خلافاً للكوفيين لأنها قد عملت في الأسماء الجر[١] كقوله تعالى: ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ ، ﴿حَتَّى حِينٍ﴾ فلو عملت [حتى] في الأفعال النصب لزم أن يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في الأسماء وتارة في الأفعال وهذا لا نظير له في العربية .

[شروط رفع المضارع بعد حتى]

وأما رفع الفعل بعدها فله ثلاثة شروط :

[**الشرط**] **الأول** : كونه مسببا عما قبلها[٢] ولهذا امتنع الرفع في ، نحو : «سرت حتى تطلع الشمس» لأن السير لا يكون سببا لطلوعها .

[**الشرط**] **الثاني** : أن يكون زمن الفعل [المضارع] الحال لا الاستقبال على العكس من شرط النصب .

[أنواع الحال]

إلا أن الحال : تارة ، يكون تحقيقاً ،وتارة ، يكون تقديراً .

فالأول : كقولك : «سرت حتى أدخلها» إذا قلت ذلك وأنت في حالة

---

(١) لما كانت حتى تعمل في الأسماء فتجرها لا يمكن أن تكون هي الناصبة للفعل المضارع لأن لازم ذلك وجود عامل واحد يعمل في الأسماء وفي الافعال معاً وهكذا عامل لا وجود له في العربية.

(٢) أي كون الفعل المضارع الذي بعد حتى معلول لما قبلها .

الدخول .

والثاني : كالمثال المذكور إذا كان السير والدخول قد مضيا ولكنك أردت حكاية الحال .

وعلى هذا جاء الرفع في قوله تعالى : ﴿وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ لأن الزلزال والقول [قول الرسول] قد مضيا .

[الشرط] **الثالث** : أن يكون ما قبلها [جملة] تاما، ولهذا امتنع الرفع في نحو : « سيري حتى أدخلها »[١] و [أمتنع الرفع] في نحو : « كان سيري حتى أدخلها » إذا حملت « كان » على النقصان دون التمام[٢] .

المسألة الثانية : [تضمر أنوجوباً] بعد « أو » التي :-

بمعنى « إلى » أو [بمعنى] « إلا » .

فالأول : كقولك « لألزمنك أو تقضيني حقي » أي « إلى أن تقضيني حقي » وقال الشاعر :

---

(١) لأن ما قبلها ليس جملة تامة .

(٢) فإن رفع المضارع يمتنع أيضاً في قولك : كان سيري حتى أدخلها . إن فسرت كان بالناقصة التي تحتاج إلى اسم وخبر لأنها لا تكون حينئذ جملة تامة ، أما لو فسرتها بـ كان التامة التي تكتفي بمرفوع جاز رفع الفعل المضارع لأنه يكون قد تقدمه جملة تامة.

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنى . . . فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إلا لِصَابِرِ

والثاني : كقولك : « لأقتلن الكافر أو يسلم » أي « إلا أن يسلم ».

وقول الشاعر [زياد بن الاعجم] :

وكنتُ إذا غَمَزْتُ قناةَ قَوْمٍ . . . كَسَرْتُ كُعُوبَها أَوْ تَسْتَقِيمَا [١]

أي إلا أن تستقيم [فلو استقامت] فلا أكسر كعوبها.

❖ولا يصح أن تكون [أو] هنا [في قول الشاعر] بمعنى « إلى » لأن الاستقامة لا تكون غاية للكسر.

المسألة الثالثة : [تضمر أن وجوباً] بعد « فاء السببية »[٢] إذا كانت مسبوقة بنفي محض أو طلب بالفعل[٣] :-

فالنفي : كقوله تعالى : ﴿لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ وقولك : « ما تأتينا

---

(١) (غمزت) الضغط باليد على الشيء (القناة) الرمح (كعوبها) طرف الرمح.

(٢) فاء السببية : حرف عطف يفيد الترتيب.

(٣) لكي ينصب الفعل المضارع بعد الفاء يجب أن تكون الفاء للسبب وتكون الفاء سببية بشرطين :

١ ـ أن يسبقها نفي محض. ٢ ـ أن يسلقها طلب محض.

أنواع الطلب : الأمر، النهي، الدعاء، التمني، الترجي، الاستفهام، العرض، التحضيض.

فتحدثنا».

❖ واشترطنا كونه [كون النفي] محضا [١] احترازا من ، نحو : « ما تزال تأتينا فتحدثنا» و «ما تأتينا إلا فتحدثنا»فإن معناهما الإثبات فلذلك وجب رفعهما :

أما الأول [٢] فلأن « زال» للنفي وقد دخل عليه [على أداة] النفي [ما] ونفي النفي إثبات [٣].

وأما الثاني [٤] فلانتقاض النفي بـ« إلا ».

[**أنواع الطلب**]

وأما الطلب فإنه يشمل : -

الأمر : كقوله [قول أبو النجم العجلي]:

يا ناقُ سيري عَنَقاً فَسيحا . . . إلى سُليمانَ فنَستَريحا [٥]

([١]) **النفي المحض** : هو النفي الذي لم يأتي عليه نفي آخر .

([٢]) ما تزال تأتينا فتحدثنا.

([٣]) **بيانه** : زال تفيد النفي وبدخول (ما) النافية انقلب المعنى إلى أثبات لأن نفي النفي أثبات فنفيه ليس بمحض .

([٤]) ما تأتينا إلا فتحدثنا.

([٥]) (عنقاً) السير السريع (فسيحاً) واسعاً .

والنهي : نحو قوله تعالى : ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ .

والتحضيض :[١] نحو : لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق .

والتمني :[٢] نحو : ﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ﴾.

والترجي :[٣] كقوله تعالى : ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ﴾ في قراءة بعض [القراء] السبعة بنصب (أطلع) .

والدعاء :[٤] كقوله :

رَبِّ وَفِّقْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ . . . سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ[٥]

والاستفهام : كقوله :

هَلْ تَعْرِفُونَ لُبَانَاتِي فَأَرْجُوَ أَنْ . . . تُقْضَى فَيَرْتَدَّ بَعْضُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ

والعرض :[٦] كقوله :

---

(١) **التحضيض** : هو الطلب بشدة .

(٢) **التمني** : طلب الشيء الذي كاد ان يكون محالاً .

(٣) **الترجي** : هو توقع المحبوب .

(٤) **الدعاء** : طلب من الداني إلى العالي .

(٥) (وفقني) اهدني (أعدل) أميل (سنن) الطريقة والمنهج .

(٦) **العرض** : الطلب برفق .

يَا ابْنَ الكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا . . . قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا

[**الاختلاف في اسم الفعل**]

واشترطت في الطلب أن يكون بالفعل [1] احترازا من نحو قولك: «نزال فنكرمك» و «صه فنحدثك» خلافاً للكسائي في إجازة ذلك مطلقا [سواء الطلب بالفعل أو باسمه] [2].

و[خلافاً] لابن جني [3] وابن عصفور [4] في إجازته [إجازة نصب المضارع بالطلب] بعد [اسم الفعل] نزال ودراك ونحوهما مما فيه لفظ الفعل دون «صه ومه» ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه [5]

---

(1) الطلب تارة يكون بالفعل وأخرى باسم الفعل.

(2) **ملخص قول الكسائي**: ينصب الفعل المضارع المسبوق بفاء السببية بأن مضمرة سواء كان الطلب بالفعل أو باسم الفعل سواء كان اسم الفعل دالاً على معنى الفعل وحروفه أو دالاً على معنى الفعل دون حروفه.

(3) أبو الفتح عثمان بن جني ولد بالموصل ونبغ صغيرا ولزم أبا علي الفارسي وأخذ عنه كثيرا من أبرز آثاره الخصائص وسر الصناعة والمحتسب توفى سنة ٣٩٢ هـ.

(4) أبو الحسن علي بن مؤمن بن عصفور الإشبيلي أخذ عن الشلوبين أعد نفسه للنحو، ولم ينبغ في غيره وكان أصبر الناس على المطالعة من مصنفاته الممتع في التصريف مات سنة ٦٦٩هـ.

(5) **ملخص قول ابني جني وعصفور**: ينصب الفعل المضارع المسبوق بفاء السببية

وقد صرحت بهذه المسألة في المقدمة في باب اسم الفعل[١].

المسألة الرابعة : [تضمر أن وجوباً] بعد واو المعية إذا كانت مسبوقة بما قدمنا ذكره[٢]:

مثال ذلك قوله تعالى : ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ ، ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلاَ نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ في قراءة حمزة وابن عامر وحفص .

قال الشاعر [وهو الحطيئة] :

أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونَ بَيْنِي . . . وَبَيْنَكُمُ الْمَوَدَّةُ وَالإِخَاءُ

وقال آخر [وهو أبو الأسود الدؤلي] :

بأن مضمرة بلا فرق في ان يكون الطلب بالفعل أوباسم الفعل نعم يشترط في اسم الفعل أن يكون فيه مادة الفعل أما لو كان فيه حروف الفعل فقط فلا ينصب الفعل بعده حينئذ .

(١) النتيجة : المصنف والكسائي وابني جني وعصفور متفقون على نصب المضارع بعد فاء السببية بأن مضمرة إن كان الطلب بالفعل .

واختلفوا في اسم الفعل، فالمصنف يرى عدم نصب المضارع بعده مطلقا ، والكسائي بخلافه، وابني جني وعصفور ينصب اسم الفعل إن كان فيه معنى الفعل دون حروفه .

(٢) وهو أن تكون مسبوقة بالنفي المحض أوبالطلب بالفعل .

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ . . . عَارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

وتقول : «لا تأكل السمك و تشرب اللبن» :-

❖ فتنصب «تشرب» إن قصدت النهي عن الجمع بينها[١] .

❖ وتجزم [تشرب] إن قصدت النهي عن كل واحد منهما أي «لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن» .

❖ وترفع [تشرب] إن نهيت عن الأول وأبحت الثاني أي «لا تأكل السمك ولك شرب اللبن» .

---

(١) بين شرب اللبن وأكل السمك .

بحث للمطالعة

أنواع ومعاني (لا)

١ـ النافية للجنس ، نحو : لا رجل في البلد .

٢ ـ العاطفة ، نحو : فاز محمد لا خالد .

٣ ـ الناهية ، نحو : لا تلعب مع الصغار ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا .

٤ ـ النافية العاملة عمل ليس ، نحو : لا أحد معتديا.

٥ ـ النافية غير العاملة ، نحو : لا أنا راسب ولا أنت ناجح .

٦ ـ الجوابية ، نحو : جوابك لمن سألك هل نجح أخوك ؟ ـ لا.

٧ ـ الزائدة وهي :

أ ـ زائدة من جهة اللفظ فقط ، نحو : جئت بلا زاد.

ب- زائدة لتوكيد النفي ، نحو : مايستوي الاعمى ولا البصير.

جوازم الْفِعْلِ الْمُضَارِع

فإن سَقَطَتِ الفاءُ بعد الطلب وقُصِدَ الجزاءُ جُزِمَ نحوُ قولِه تعالى: (قل تعالوا أتلُ)
وشرطُ الجزم بعد النهي صحةُ حلولِ إنْ لا محلَّه نحوُ (لا تدنُ من الأسد تسلمْ) بخلاف
يأكلُك.

ويجزم أيضاًبلَمْ نحو (لم يلدْ ولم يولدْ) ولَمَّا نحو (لما يقض) وباللام ولا الطلبِيَّتَيْن،نحو
(لينفقْ، لِيقض، لا تشركْ، لا تؤاخذْنا).

ويَجْزِمُ فعلين إنْ وإذْ وإذْما وأيٌّ وأينَ وأنى وأيانَ ومتى ومهما ومَنْ وما وحَيْثُمَا نحو
(إنْ يشأْ يُذهبْكم) (من يعملْ سوءاً يُجزَ به) (ما ننسخْ من آية أو ننسِها نأتِ بخير منها)
ويسمى الأول شرطاً، والثاني جواباً وجزاءً، وإذا لم يَصْلُح لمباشرة الأداة قُرِنَ بالفاء
نحوُ (وإن يمسسْك بخير فهو على كل شيء قدير) أو بإذا الفُجَائيةِ نحوُ (وإن تُصبْهم
سيئةٌ بما قدمت أيديهم إذا هم يقنَطون).

لما أنقضى الكلام على ما ينصب الفعل المضارع ، شرعت فِي الكلام
على ما يجزمه .

والجازم ضَرْبان : ـ

❖ جازم لفعل وَاحد

❖ جازم لفعلين .

مَا يجْزم فعل وَاحِد

فالجازم لفعل واحد خمسة أمور:[١]

أحدهَا: الطّلب:

وذلك أنه إذا تقدم لنا لفظ دال على أمر أو نهي أو استفهام أو غير ذلك من أنواع الطلب وجاء بعده [بعد الطلب] فعل مضارع مجرد من «الفاء» وقصد بِهِ [بالمضارع] الجزاء[٢] فإنه [أي المضارع] يكون مجزوماً بذلك الطلب.

[سبب جزم الطلب للمضارع]

لما فيه [في الطلب] من معنى الشرط[٣].

---

(١) وهي: الطلب، لم، لما، لام الأمر، لا الناهية.

(٢) مجمل شروط جزم الفعل المضارع بالطلب:

١ - أن يتقدم أحد أنواع الطلب الثمانية. ٢ - أن يكون الفعل المضارع بعد الطلب.

٣ - تجرد المضارع من الفاء. ٤ - أن يقصد بالمضارع الجزاء.

(٣) توضيح ذلك: إن أدوات الشرط تجزم الفعل المضارع يقيناً والطلب يدل على الشرط أقتضى هذا كون الطلب جازماً بنفسه.

[**معنى قصد الْجَزَاء**]

ونعني بقصد الجزاء أنك تقدره [تقدر المتأخر وهو المضارع] مسبباً عن ذلك المتقدم [وهو الطلب] كما أن جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط وذلك كقولِه تَعَالَى : ﴿قل تَعَالَوْا أتل﴾ تقدم الطلب وهو « تَعَالَوْا » وتأخر المضارع المجرد من الفاء وهو «أتل» وقصد بِهِ [بالمضارع وهو أتل] الجزاء إذ المعنى « تَعَالَوْا فإن تَأْتُوا أتل عليكم » فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم [المضارع] وعلامة جزمه حذف آخر وهو الواو .

وقول الشاعِر [وهو أمرؤ القيس] [١]:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ . . . بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ [٢]

وتقول : « إئتني أكرمك» [٣] و« هل تأتني أحدثك» و« لا تكفر تدخل الْجنة» .

[**تفريع**] ولو كان المتقدم نفيا أوخبراً مثبتا [أي غير منفي] لم يجزم الفعل [المضارع] بعده: [٤]

([١]) الحارث بن حجر الكندي الشاعر الجاهلي المعروف .

([٢]) (اللوى) مكان رمله دقيق (الحومل) اسم منطقة معينة .

([٣]) فتقدم طلب وهو الإتيان وتأخرمضارع وهو أكرم وهو مجرد من الفاء وقصد بالمضارع الجزاء أي إن تأتيني أكرمك .

([٤]) أما في النفي فلأن شرط جزم المضارع تقدم طلب عليه والنفي ليس بطلب .

فالأول : نحو :«ما تأتينا تحدثنا » بِرفع [الفعل] « تحدثنا » وجوباً ولا يجوز لَك جزمه وقد غلط في ذَلك صاحب الجمل[١].

الثَّاني : نحو « أنْت تَأْتِينَا تحدثنا » بِرفع « تحدثنا » وجوباً بِاتفاق النحويين[٢].

[إشكال ودفع]

[الإشكال] وأما قول العرب « اتَّقَى اللَّهَ امْرؤٌ وفَعَل خَيْراً يُثَبْ عَليه» بِالجزم[٣].

[الدفع] فوجهه أن «أتقى الله» و«فعل» وإن كانَا [أتقى وفعل] فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر إلا أن المراد بهما الطَّلب والمعنى «ليتق الله امْرؤ وليفعل خيرا».

وَكَذَلِكَ قَوْله تَعَالَى : ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ

وأما الخبر المثبت لأن أحد شروط جزم المضارع أن يدل على الجزاء والخبر المثبت لا جزاء فيه .

(١) أي كتاب الجمل في النحو للزجاج .

(٢) فـ (أنت تأتينا) مبتدأ و(تأتينا) فعل وفاعل ومفعول به والجملة الفعلية في محل رفع خبر.

(٣) فإن الفعل (يثب) مجزوم بالسكون وقبله جملة مثبتة وهي (أتقى الله امرؤ فعل خيرا)

تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ فَجزم «يغفر» لأَنَّه جَواب لقَوْله تعَالَى: ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ﴾ لكَونه [لكون تؤمنون] فِي معنى آمنُوا وَجَاهِدُوا.

وليس [يغفر] جوابا للاستفهام [هل أدلكم] لأن غفران الذُّنوب [في يغفر] لا يتسبب عن نفس الدلالة [وهي هل أدلكم] بل عن الإيمان والجهاد [بقوله أمنوا و جاهدوا].

[**مسألة**]: ولو لم يقصد بِالفعل الواقِع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه [جزم المضارع] كقولِه تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾ فتطهرهم مرفوع بِاتفاق القراء وإن كان مسبوقا بِالطلب وهو «خذ» لكونه [كون الفعل تطهرهم] ليس مقصودا بِهِ معنى «إن تأخذ مِنهم صدقة تطهرهم» وإنّما أريد «خذ من أموالهم صدقة مطهرة» فـ «تطهرهم» صفة لصدقة[1] ولو قرئ بِالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع فِي القياس[2] كما قرئ قوله تعالى: ﴿فَهَب لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي﴾ بِالرفع على جعل «يرثني» صفة لـ «وليا» و [قرأ] بالجزم على جعله جزاء للأَمر [وهو فهب]

---

(١) لأن (تطهرهم) جملة جاءت بعد نكرة والجمل بعد النكرات صفات.

(٢) أي بناءاً على القاعدة التي ذكرناها وهي: كون الطلب أحد جواز الفعل المضارع بشرط قصد الجزاء بالمضارع وتجرد من الفاء.

وهذا بخلاف قولك : «إئتني بِرجل يحب الله ورسوله» فإنه لا يجوز فيه [في يحب] الجزم لأنك لا تريد أن محبة الرجل لله ورسوله مسببة عن الإتيان بِهِ كما تريد فِي قولك : «إئتني أكرمك» بالجزم [جزم أكرم] لأن الإِكرام مسبب عن الإتيان وإنما أردت ائتني بِرجل موصوف بِهذه الصفة [وهي حبه لله ولرسوله].

[شرط الجزم بجَوَاب النَّهْي]

واعلم أنه لا يجوز الجزم في جواب النهي إلا بِشرط [وهو]:-

أن يصح تقدير شرط في موضعه [موضع النهي] مقرون بـ« لا» النافية مع صحة المعنى .

وذلك ، نحو قولك : « لا تكفر تدخل الجنة»[1] و« لا تدن من الأسد تسلم» فإنه لو قيل في موضعهما « إن لا تكفر تدخل الجنة» و« إن لا تدن من الأسد تسلم» صح [هذا القول][2] بِخلاف [قولك] « لا تكفر تدخل النار»[3] [وبخلاف قولك] « لا تدن من الأسد يأكلك» فإنه [أي التقدير] ممتنَع فإنه لا يصح أن يقال « إن لا تكفر تدخل النار» و« إن لا تدن من

---

(١) (لا تكفر) نهي و(تدخل) فعل مضارع .

(٢) لأن (تسلم) جزاء فحقق الشرط فجزم .

(٣) لأن (تدخل) ليست جواب .

الأسد يأكلك» و لهذا أجمعت [قراءة القراء] السبعة على الرفع في قوله تعالى: ﴿وَلا تمنن تستكثرُ﴾ لأنه لا يصح أن يقال «إن لا تمنن تستكثر» وليس هذا [أي تستكثر] بجواب وإنما هو في موضع نصب على الحال من الضمير في تمنن[١] فكأنه قيل «ولا تمنن مستكثرا» ومعنى الآية أن الله تعالى نهى نبيه ﷺ عن أن يهب شيئاً وهو يطمع أن يتعوض من الموهوب له أكثر من الموهوب[٢].

[اشكال و دفع]

فإن قلت: فما تصنع بقراءة الحسن البصري[٣] «تستكثر» بالجزم.

قلت: يحتمل [فيها] ثلاثة أوجه:-

أحدها: أن يكون [تستكثر] بدلا من تمنن كأنه قيل: «لا تستكثر» أي لا ترَ ما تعطيه كثيرا.

الثاني: أن يكون [تستكثر] قدّر الوقف عليه لكونه رأس آية فسكنه لأجل الوقف ثم وصله بنيه الوقف.

---

(١) (تستكثر) حال وصاحب الحال الضمير (أنت).

(٢) هذه عقيدة من يرى عدم اشتراط العصمة في أولياء الله.

(٣) الحسن بن يسار مولى زيد بن ثابت أحد علماء الاشعرية مات سنة ١١٠ هـ.

الثَّالث : أن يكون [البصري قد] سكنه [سكن يستكثر] لتناسب رؤوس الآي وهي : فانذر ، فكبر ، فطهر ، فاهجر[(١)].

الثَّاني : مما يجزم فعلا واحدا «لم» وهو حرف ينفي المضارع ويقلبه ماضيا كقولِك : «لم يقم» و«لم يقعد» وكقولِه تعالى : ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾

الثَّالث : «لما» أختها ، كقوله تعالى : ﴿لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ ، ﴿بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾.

[**وجوه الاشتراك بين لم و لما**]

وتشارك [لما] «لم» في أربعة أمور وهي : -

[١] الحرفية .

[٢] الاختصاص بالمضارع .

[٣] جزمه .

[٤] قلب زمانه [من الحال] إلى المضي .

---

(١) فإن جميع هذه الآيات ساكنة .

[وجوه الاختلاف بين لم و لما]

وتفارقها في أربعة أُمور :ـ

أحدها : إن المنفي بها [بـ لما] مستمر الانتفاء إلى زمن الحال[1] بخلاف المنفي بـ «لم» فإنه [أي الانتفاء] :ـ

قد يكون مستمرا ، مثل : ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾.

وقد يكون منقطعا ، مثل : ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شيئاً مَّذْكُوراً﴾ لأن المعنى أنه [أي الإنسان] كان بعد ذلك شيئاً مذكورا[2].

❖ ومن ثم امتنع أن تقول: «لما يقم ثم قام» لما فيه من التناقض[3] وجاز

---

(1) فقولك :لما أكتب الدرس، فأن نفي الكتابة مستمر إلى حين أتمام كلامك، أما بعده فغير معلوم هل يستمر النفي أو لا .

(2) **والمعنى** : أن النفي بـ (لم) على نحوين :

تارة يكون معلوم الأستمرار ـ البقاء على النفي ـ كنفي الولادة عنه تبارك وتعالى في الماضي وفي زمان التكلم وفي المستقبل .

وأخرى معلوم الانقطاع ـ أنتفاء النفي ـ مثل نفي الوجود عن الإنسان الذي كان منفي في الزمان الماضي لكن هذا النفي انقطع بعدما وجد الإنسان .

(3) لأن لما تفيد النفي المستمر في الماضي والحال والاستقبال فقولك بعهدها ثم قام يعني أن النفي غير مستمر وهذا تناقض لأن معناه :

القيام غير موجود (عندما قلت لما يقم) القيام موجود (عندما قلت ثم قام) .

«لم يقم ثم قام»[١].

الثَّاني : إن «لما» تؤذن كثيرا بتوقع ثبوت ما بعدها نحو [قوله تعالى] : ﴿بل لما يَذُوقُوا عَذَاب﴾ أي إلى الآن لم يذوقوه و [لكن] سوف يذوقونه و«لم» لا تَقتَضِي ذَلك[٢] ذكر هذا المعنى الزمخشري والاستعمال والذوق [العربي الأصيل] يشهدان به.

الثَّالث : إن الْفِعْل يحذف بعْدهَا يُقَال : «هَل دخلت الْبَلَد ؟» فَتقُول قاربتها وَلما، تُريدُ وَلما أدخلها[٣] ولا يجوز [القول] «قاربتها وَلم»[٤].

الرَّابِع : أَنهَا لا تقترن بِحرف الشَّرْط بِخِلاف «لم» تقول : «أن لم تقم قُمْت» ولا يجوز : «إن لما تقم قُمْت»[٥].

الْجَازِم الرَّابِع : اللام الطلبية ، وهي الدالة [إما] على :-

الأمر[٦] نحو : ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾.

---

(١) لأن (لم) لا يكون النفي فيها مستمر فيمكن انقطاعه فحينئذ جاز القول بعدها (ثم قام).

(٢) أي تقتضي بعدم ثبوت وحصول ما بعدها.

(٣) فحذف الفعل (أدخلها).

(٤) الفعل بعد (لما) يجوز حذفه و الفعل بعد (لم) لايجوز حذفه.

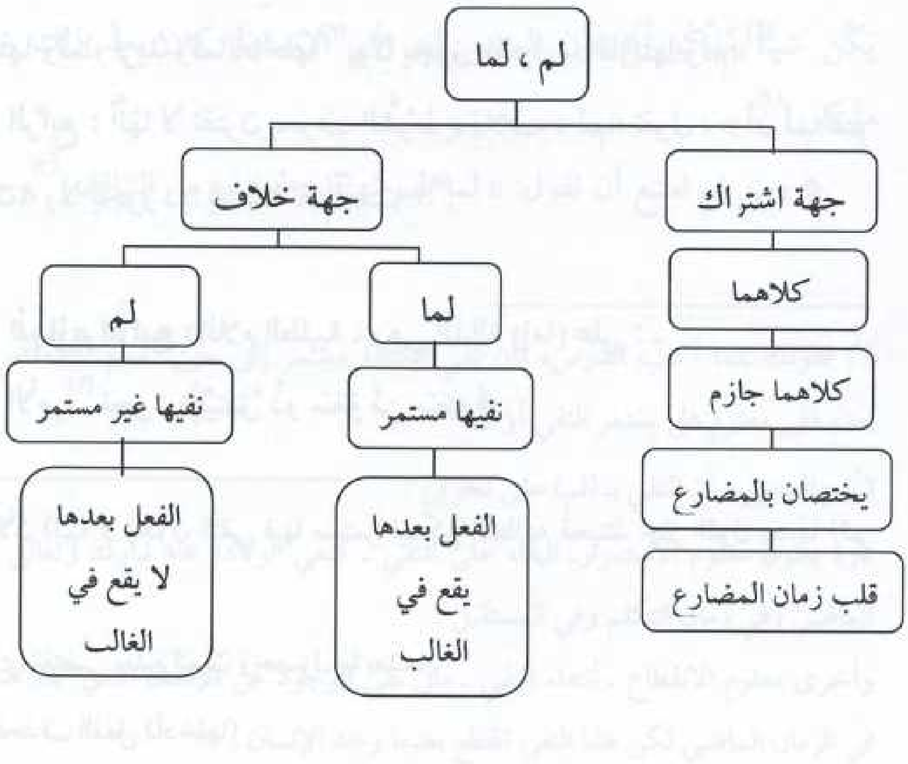
(٥) (لما) لايجوز اقترانها بحرف الشرط و(لم) يجوز اقترانها بحرف الشرط.

(٦) وهو الطلب من العالي إلى الداني.

أو الدعاء[١] نَحْو : ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾.

الْجَازم الْخَامِس : « لا » الطلبية ، وهِي الدالَّة [إما] على :- النَّهْي ، نَحْو : ﴿لا تشرك بِاللَّه﴾ أو الدُّعَاء ، نَحْو : ﴿لا تُؤَاخِذنَا﴾.

فهذه خلاصة القول فيما يجزم فعلا واحدا .



---

(١) وهو الطلب من الداني إلى العالي .

مَا يجْزم فعلين

وأما ما يجزم فعلين فهو إحدى عشرة أداة وهي :

إن ، نحو : ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ .

أين ، نحو : ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يدرككم الْمَوْت﴾ .

أي ، نحو : ﴿أياً مَا تدعوا فَلَهُ الْأسماء الْحسنى﴾ .

من ، نحو : ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾ .

مَا ، نحو : ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ﴾ .

مهما، كَقَوْل امْرِئ الْقَيْس :

أغـرّكِ مِنّي أنّ حُبّكِ قـاتِلي . . . وأنكِ مَهْمَا تَأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ

مَتى، كَقَوْل الآخر :

أَنَا ابنُ جَلا وطَلّاعُ الثّنَايَا . . . متَى أَضعِ العِمامَةَ تعرفوني

أيان ، كَقَوْلِه :

إِذَا النّعْجَةُ العَجْفَاءُ كَانَتْ بِقَفْرَةٍ . . . فأَيَانَ مَا تَعْدِلْ بِهِ الرّيحُ تَنْزِلِ

حيثما، كَقَوْلِه :

حيثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدّرْ لكَ اللـ . . . ـهُ نَجاحًا فِي غابِرِ الأَزْمانِ

إذ مَا ، كَقَوْلِه :

وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ . . . آمِرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيًا

أَنَّى ، كَقَوْلِه :

فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِهَا تَسْتَجِرْ بِهَا . . . تَجِدْ حَطَبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا

فهذه الأدوات التي تجزم فعلين يسمى الأول منهما «شرطا» ويسمى الثاني «جوابا» و«جزاء».

[اقتران جواب الشرط]

وإذا لم تصلح الجملة الواقعة جوابا[١] لأن تقع بعد أداة الشرط[٢] وجب اقترانها بـ(الفاء) وذلك :ـ

إذا كانت الجملة اسمية أو فعلية [و] فعلها طلبي أو [فعلها] جامد أو منفي بـ« لن » أو « ما » أو مقرون بـ« قد » أو حرف تنفيس :

نحو قوله تعالى : ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٣]

---

(١) عبر عن جواب الشرط بالجملة لأن الجزاء فعل مضارع ولابد له من فاعل فتكون حينئذ جملة فعلية .

(٢) أي لا يمكن أن تكون الجملة جزاء الشرط .

(٣) فإن جملة (فَهُوَ على كل شَيْء قدير) جملة أسمية اقترنت بالفاء .

﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾[١] ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالاً وَوَلَداً * فَعَسَى رَبِّي﴾[٢] ﴿وَمَا يَفْعَلُونَ مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾، ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾[٣] ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾، ﴿وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجراً عَظِيمًا﴾.

❖ ويجوز في الجملة الاسمية أن تقترن بـ «إذا» الفجائية كقوله تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾.

وإنَّما لم أقيد في الأصل إذا الفجائية بالجملة الاسمية لأنها لا تدخل إلاَّ عليها فأغناني ذَلك[٤] عن الاشتراط.

---

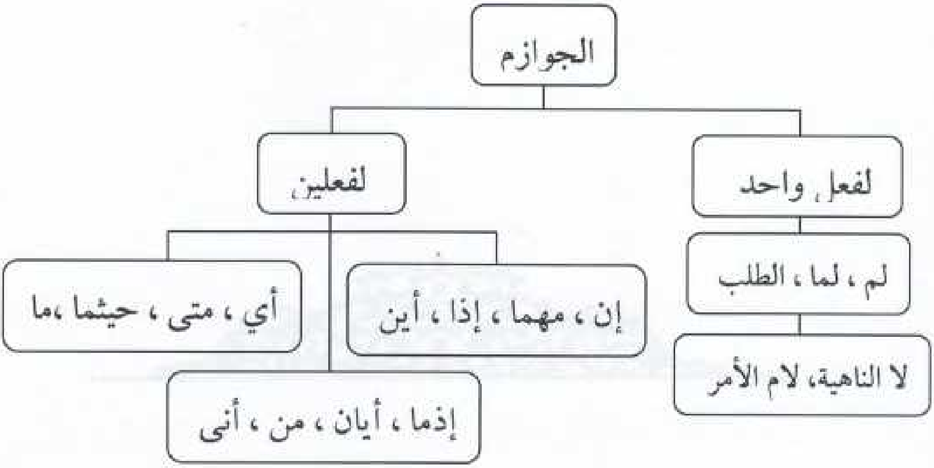
(١) فإن جملة (فاتبعوني) جملة فعلية طلبية لأنها فعل أمر.

الإمام الحسين عليه السلام: إذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا قبل أن تتفلت فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت ولا البخل يبقيها إذا ما تولت

(٢) فإن جملة (فَعَسَى رَبِّي) جملة فعلية والفعل (عسى) فعل جامد لا يتصرف.

(٣) فإن جملة (فَلَنْ يُكْفَرُوهُ) جملة فعلية والفعل (يكفر) منفي بـ لن.

(٤)وهو أختصاصها بالجملة الأسمية.


الجوازم
لفعل واحد
لفعلين
لم ، لما ، الطلب
لا الناهية، لام الأمر
إن ، مهما ، إذا ، أين
أي ، متى ، حيثما ،ما
إذما ، أيان ، من ، أنى

النكرة والمعرفة

[انواع الاسم]

الاسم ضربان: نكرة، وهو ما شاع في جنسٍ موجودٍ كـ(رجل) أو مقدرٍ كـ(شمس).

ومعرفةٌ وهي ستةٌ: ـ

الضميرُ وهو ما دل على متكلمٍ أو مخاطبٍ أو غائبٍ. وهو إما مُسْتَتِرٌ كالمقدر وجوباًفي نحو (أقومُ) و(تقومُ) أو جوازاً في نحو (زيد يقوم) أو بارزٌ وهو إما متصلٌ كـ(تاء)(قمتُ) وكافِ (أكرمُكَ) وهاء (غلامِهِ) أو منفصلٌ كـ(أنا وأنتَ وإيايَ) ولا فصلَ مع إمكانِ الوصل، إلا في نحو الهاء من (سَلْنِيهِ) بِمَرْجُوحِيَّةٍ و(ظَنَنْتُكَهُ) و(كُنْتَهُ) برجحان.

ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف إلى قسمين: ـ

نكرة: وهي الأصل ولهذا قدمتها.

ومعرفة: وهي الفرع ولهذا أخرتها[1]

فأما النكرة: فهي عبارة عما شاع في جنس موجود أو مقدر[2].

---

(1) الأصل عدم الزيادة والتعريف يحتاج الى زيادة شيء لذا كان التعريف فرع والتنكير أصل

(2) **الجنس الموجود**: هو ما كانت له افراد متحققة في الخارج.

فالأول : ك « رجل» فإنه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا فكلما وجد من هذا الجنس واحد فهذا الاسم [وهو رجل] صادق عليه .

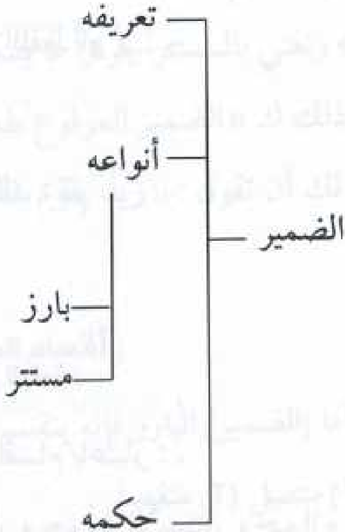
والثاني : ك « شمس» فإنها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها أن تصدق على متعدد كما أن رجلا كذلك وإنما تخلف ذلك من جهة عدم وجود أفراد له [لذلك الكوكب] في الخارج ولو وجدت لكان هذا اللفظ [وهو الشمس] صالحا لها [لتلك الأفراد] فإنه لم يوضع على أن يكون خاصاً كزيد وعمرو وإنما وضع وطبع أسماء الأجناس [1].

❖ ❖ ❖

الجنس المقدر : هو ما لم تكن له افراد متحقق في الخارج .

(1) فكما أن لفظ رجل لم يوضع بوضع خاص مثل لفظ زيد وعمرو بل هو وضع كاسم جنس كذلك لفظ شمس فهو اسم جنس غير موضوع لمعنى خاص فلذا هو صالح للانطباق على كل كوكب نهاري .

أنواع المعارف



وأما المعرفة فإنها تنقسم ستة أقسام [هي] : ـ

القسم الأول : الضمير

وهو أعرف الستة ولهذا بدأت به وعطفت بقية المعارف عليه بـ«ثم».

و[الضمير] هو عبارة «عما دل على متكلم ك أنا أو مخاطب ك أنت أو غائب ك هو».

[**أقسام الضمير**]

وينقسم [الضمير] إلى مستتر وبارز : ـ

لأنه لا يخلو إما أن يكون له صورة في اللفظ أو لا : ـ

فالأول : البارز، ك تاء «قمت» .

والثاني : المستتر كالمقدر في نحو قولك : قم[1] .

[**أقسام الضمير البارز**]

ثم لكل من [الضمير] البارز والمستتر انقسام باعتبار : ـ

فأما [الضمير] المستتر فينقسم باعتبار وجوب الاستتار وجوازه إلى قسمين :

[١] واجب الاستتار [٢] جائزه .

❖ ونعني بواجب الاستتار : ما لا يمكن قيام [الاسم] الظاهر مقامه[2] .

وذلك ك الضمير المرفوع بالفعل المضارع المبدوء بالهمزة ك «أقوم»

---

(1) **الضمير البارز** : هو ما كانت له صورة في الكلام .

الضمير المستتر : هو الذي لم تكن له صورة في الكلام .

(2) فقولك : (أقوم) لا يمكن أن تقول أقوم محمد ـ على فرض أن اسمك محمد ـ و(نقوم) فلا يمكن القول نقوم محمد وعلي وجعفر ـ على فرض أن القائمون هم محمد وعلي وجعفر ـ .

أو بالنون كـ «نقوم» أو بالتاء كـ «تقوم» ألا ترى أنك لا تقول: أقوم زيد، ولا تقول: نقوم عمرو.

❖ ونعني بالمستتر جوازاً ما يمكن قيام [الاسم] الظاهر مقامه.

وذلك كـ «الضمير المرفوع بفعل الغائب» نحو: زيد يقوم، ألا ترى أنه يجوز لك أن تقول: «زيد يقوم غلامه».

[أقسام الضمير المستتر]

وأما [الضمير] البارز فإنه ينقسم بحسب الاتصال والانفصال إلى قسمين:

[١] متصل [٢] منفصل.

فالمتصل: هو الذي لا يستقل بنفسه، كـ تاء «قمت».

والمنفصل: هو الذي يستقل بنفسه، كـ «أنا، أنت، هو».

[أقسام الضمير المتصل]

وينقسم المتصل بحسب مواقعه في الإعراب إلى ثلاثة أقسام: ـ

[١] مرفوع المحل.

[٢] منصوبه.

[٣] مخفوضه.

فمرفوعه كـ تاء (قمت) فإنه فاعل ومنصوبه كـ كاف (أكرمك) فإنه

مفعول ومخفوضه ك هاء (غلامه) فإنه مضاف إليه [والمضاف إليه دائماً مجرور] .

[أقسام الضمير المنفصل]

وينقسم [الضمير] المنفصل بحسب مواقعه في الإعراب إلى : -

[١] مرفوع الموضع .

[٢] منصوبه [أي منصوب المحل] .

[أنواع الضمير المنفصل المرفوع]

فالمرفوع اثنتا عشرة كلمة [هي] : -

أنا ، نحن ، أنت ، أنتِ ، أنتما ، أنتم ، أنتن ، هو ، هي ، هما ، هم ، هن .

[أنواع الضمير المنفصل المنصوب]

ومنصوبه اثنتا عشرة كلمة أيضاً [هي] : -

إياي ، إيانا ، إياك ، إياكِ ، إياكما ، إياكم ، إياكن ، إياه ، إياها ، إياهما ، إياهم ، إياهن .

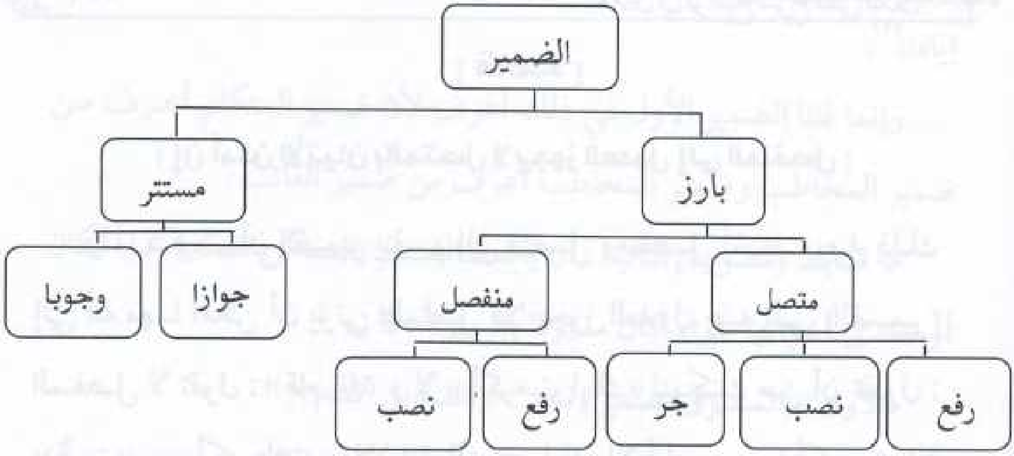
فهذه الاثنتا عشرة كلمة لا تقع إلا في محل النصب كما أن تلك الأول لا تقع إلا في محل الرفع ، تقول : « أنا مؤمن » فإنا مبتدأ والمبتدأ حكمه الرفع . و « إياك أكرمت » فإياك مفعول مقدم والمفعول حكمه النصب .

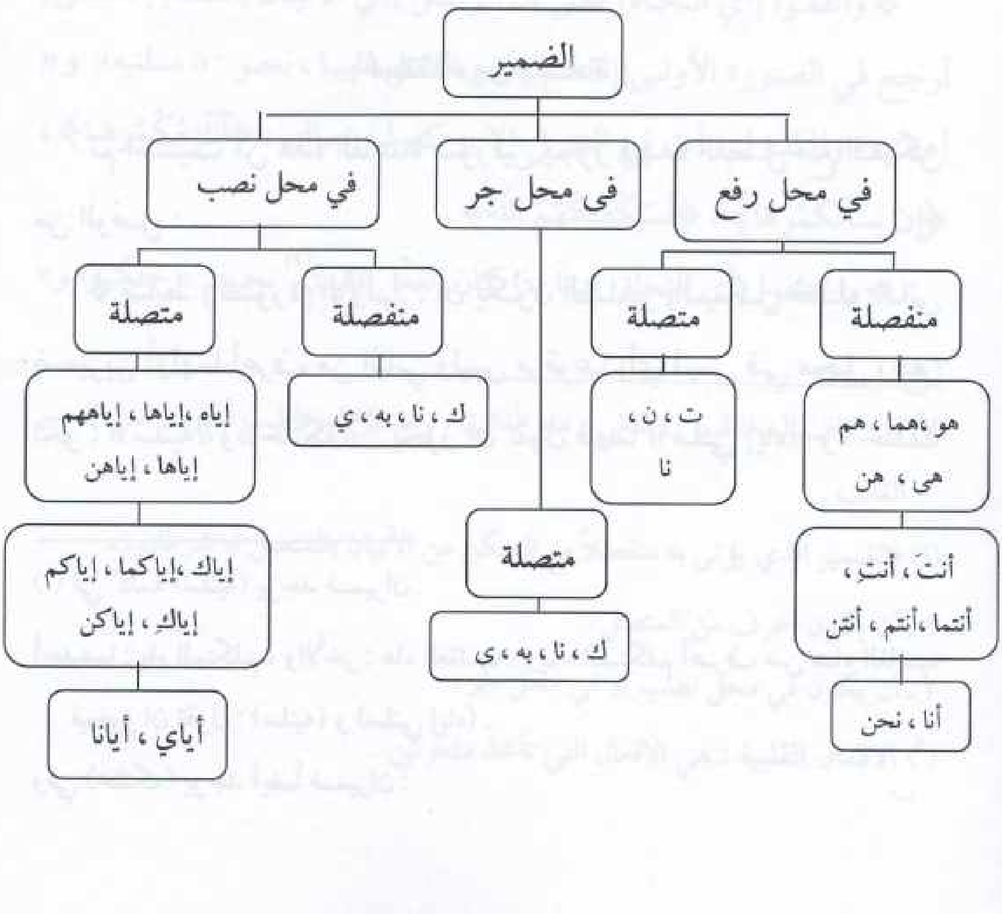
ولا يجوز أن يعكس ذلك فلا تقول : «إياي مؤمن» و «أنت أكرمت»

وعلى ذلك فقس الباقي .

وليس في الضمائر المنفصلة ما هو مخفوض الموضع بخلاف المتصلة .

❖ ❖ ❖


الضمير
بارز
مستتر
متصل
منفصل
جوازا
وجوبا
رفع
نصب
جر
رفع
نصب


الضمير
في محل رفع
فى محل جر
في محل نصب
منفصلة
متصلة
منفصلة
متصلة
هو ،هما ، هم
هى ، هن
ت ، ن ،
نا
ك ، نا ، به ، ي
إياه ،إياها ، إياهم
إياها ، إياهن
أنتَ ، أنتِ ،
أنتما ،أنتم ، أنتن
متصلة
إياك ،إياكما ، إياكم
إياكِ ، إياكن
أنا ، نحن
ك ، نا ، به ، ى
أياي ، أيانا

[قاعدة]

[إن أمكن الأتيان بالمتصل لا يجوز العدول إلى المنفصل]

ولما ذكرت أن الضمير ينقسم إلى متصل ومنفصل أشرت بعد ذلك إلى أنه مهما أمكن أن يؤتى بالمتصل فلا يجوز العدول عنه إلى [الضمير] المنفصل لا تقول : « قام أنا » و لا « أكرمت اياك » لتمكنك من أن تقول : « قمت » و « أكرمتك » بخلاف قولك : « ما قام إلا أنا » و « ما أكرمت إلا إياك » فإن الاتصال هنا متعذر لأن « إلا » مانعة منه فلذلك جيء بالمنفصل .

[استثناء من القاعدة]

ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل : ـ

❖ ضابط [الصورة] الأولى : أن يكون الضمير [الممكن فصله] ثاني ضميرين أولهما أعرف من الثاني وليس مرفوعا [أي ليس في محل رفع] نحو : « سلنيه » و « خلتكه »[1] يجوز أن تقول فيهما « سلني إياه » و « خلتك

---

(١) في كلمة (سلنيه) يوجد ضميران :

أحدهما : ياء المتكلم ، والأخر : هاء الغائب . وياء المتكلم أعرف من هاء الغائب فيجوز ان تقول : (سلنيه) و (سلني إياه) .

وفي (خلتكه) يوجد أيضاً ضميران :

إياه»[1].

وإنما قلنا الضمير الأول في ذلك أعرف لأن ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب.

❖ ضابط [الصورة] الثانية: أن يكون الضمير [الممكن فصله] خبراً لكان أو احدى اخواتها سواء كان مسبوقا بضمير أم لا:-

فالأول: [المسبوق بضمير] نحو: «الصديق كنته».

والثاني: [غير المسبوق بضمير] نحو: «الصديق كانه زيد» يجوز أن تقول فيهما «كنت اياه» و«كان اياه زيد».

❖ واتفقوا [أي النحاة] على أن الوصل [أي الأتيان بالضمير متصل] أرجح في الصورة الأولى إذا لم يكن الفعل قلبيا، نحو: «سلنيه» و«أعطنيه» ولذلك لم يأت في التنزيل إلا به كقوله تعالى: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾، ﴿إِن يَسْأَلْكُمُوهَا﴾، ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾.

❖ واختلفوا [أي النحاة] فيما إذا كان الفعل قلبيا[2] نحو: «خلكه» و«

الأول: كاف المخاطب، والثاني: هاء الغائب. وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب.

(١) فالضمير الذي يؤتى به منفصلاً مع التمكن من الأتيان بالمتصل له شرطان:-

١- أن يكون أعرف من المتصل.

٢- أن يكون في محل نصب أو في محل جر.

(٢) **الافعال القلبية**: هي الافعال التي تأخذ مفعولين.

ظننتكه» وفي باب كان، نحو: «كنته» و«كانه زيد».

فقال الجمهور [أي مشهور النحاة] الفصل [أي الأتيان بالضمير المنفصل] أرجح فيهن واختار ابن مالك[1] في جميع كتبه الوصل في كان واختلف رأيه [رأي ابن مالك] في الأفعال القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم.

❖ ❖ ❖

(1) محمد بن عبد الله بن مالك الطائي أحد الأئمة في علوم العربية ولد بالأندلس سنة ٥٩٨هـ وتوفي بدمشق سنة ٦٧٢هـ من مؤلفاته: الألفية و الكافية الشافية وشرحها.

للمطالعة

ضمير العماد

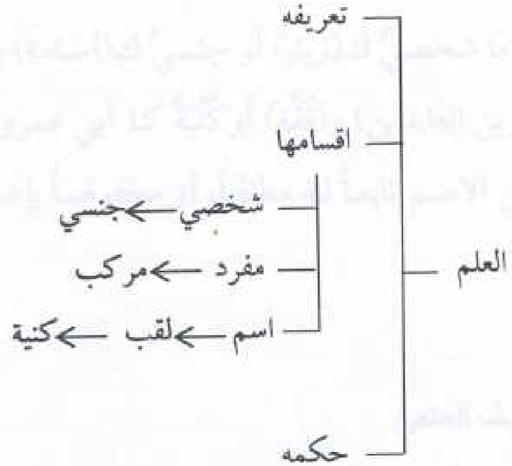
العماد في العربية هو المسمى ضمير الفصل وهو ضمير رفع منفصل يقع بين المبتدأ والخبر لتمييز الخبر من التابع. نحو "زيد هو العالم" فلو قلت "زيد العالم" لانتظر السامع خبر زيد ظنا منه أن العالم صفة لزيد، فلما جئت بالضمير "هو" تعين العالم خبراً. يؤتى بهذا الضمير للتوكيد

وحكمه التصرف حسب ما قبله تذكيرا وتأنيثا وإفرادا وتثنية وجمعا.

يسميه البصريون : ضمير الفصل .

ويسميه الكوفيون : ضمير العماد .

العلم



تعريفه
اقسامها
شخصي
جنسي
مفرد
مركب
اسم
لقب
كنية
العلم
حكمه

[انواع اسم العلم]

ثم العَلَمُ إما شخصيٌّ كـ(زيدٍ) أو جنسيٌّ كـ(أسامةَ) وإما اسمٌ كما مثلنا أو لقب كـ(زين العابدينَ) و(قُفَّة) أو كُنْيَةٌ كـ(أبي عمرو) و (أمِّ كلثومٍ) ويُؤَخَّر اللقبُ عن الاسم تابعاً له مطلقاً، أو مخفوضاً بإضافته إن أُفْرِدَ كـ(سَعِيدِ كُرْزٍ).

[تعريف العلم]

الثاني من أنواع المعارف العلم : وهو ما علق على شيء بعينه غير متناول ما أشبهه[1].

[أقسام العلم]

وينقسم [العلم] باعتبارات مختلفة إلى أقسام متعددة : ـ

---

(١) قوله (علق) أي اطلق وسمي به . وقوله (على شيء) الشيء هو المسمى وهو على انحاء: كـ إنسان مثل محمد أوحيوان مثل فرس ، أونبات مثل صفصاف .أو جماد مثل جبل . وقوله (بعينه) أي معين إما بذاته أو بمشخصاته . وقوله (ما أشبه) أي بعد أطلاق اللفظ على مشخص لم يمكن صدقه على غيره وإن كان ذلك الغير مشابه له فمثلاً تسمية وليدك باسم جعفر فإن اسم جعفر وإن كان يصدق على أولاد كثيرين لكن بعد اطلاقه على وليدك لم يمكن اطلاقه على غيره .

[التقسيم : الأول]

فينقسم [العلم] باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه إلى قسمين : ـ

علم شخص وعلم جنس

فالأول : كزيد وعمرو . والثاني : كأسامة للأسد وثعالة للثعلب وذؤالة للذئب فإن كلا من هذه الألفاظ يصدق على كل واحد من أفراد هذه الأجناس تقول لكل أسد رأيته هذا أسامة مقبلا وكذا البواقي .

ويجوز أن تطلقها [أي أسماء الأجناس] بإزاء صاحب هذه الحقيقة من حيث هو فتقول : « أسامة اشجع من ثعالة » أي صاحب هذه الحقيقة اشجع من صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز أن تطلقها على شخص غائب لا تقول لمن بينك وبينه عهد في أسد خاص ما فعل أسامة ؟ [لأنه حينئذٍ يكون علم شخص] .

[التقسيم : الثاني]

و[ينقسم العلم] باعتبار ذاته إلى مفرد ومركب : فالمفرد ك « زيد » و« اسامة ».

[أنواع المركب]

والمركب ثلاثة أقسام :ـ

[١] مركب تركيب إضافة ، ك « عبدالله » .

وحكمه أن يعرب الجزء الأول من جزءيه بحسب العوامل الداخلية عليه ويخفض الثاني بالإضافة دائماً(١) .

[٢] مركب تركيب مزج ، ك بعلبك وسيبويه .

وحكمه أن يعرب بالضمة رفعاً وبالفتحة نصباً وجراً كسائر الأسماء التي لا تنصرف .

هذا إذا لم يكن مختوماً بويه ك بعلبك فإن ختم بها بني على الكسر ك سيبويه(٢) .

---

(١) تقول : جاء عبد الله ، عبد فاعل وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه .

(٢) المركب المزجي :

إن كان منتهي ب (ويه) بني على الكسر دائماً .

وإن كان منتهي بغير (ويه) إعرب إعراب الممنوع من الصرف .

[٣] مركب تركيب إسناد ، وهو ما كان جملة في الأصل ك شاب قرناها[(١)] .

وحكمه أن العوامل لا تؤثر فيه شيئاً بل يحكى على ما كان عليه من الحالة قبل النقل [فيكون في محل رفع أو نصب أو جر] .

[التقسيم : الثالث]

وينقسم [العلم] إلى اسم و كنية ولقب وذلك لأنه : إن بدئ بـ(أب)أو (أم) كان كنية ك أبيكر وأم بكر وأبي عمرو وأم عمرو .

وإلا[(٢)] فإن أشعر [العلم] برفعة المسمى ك «زين العابدين» أو ضعته ك «قفة» و«بطة» و«أنف الناقة» فلقب و إلا [إن لم يشعر برفعة المسمى] فاسم كـ «زيد» و«عمرو»[(٣)] .

---

(١) شاب قرناها :في الأصل جملة مكونة من مسند ومسند إليه ثم أصبحت علما على قبيلة ثم على شخص .

(٢) إن لم يبتدىء بـ أب أو أم .

(٣) الاسم هو ما يطلق على الإنسان عند ولادته و به ينادى ، ثم يسمى باسم آخر فإن كان هذا الاسم مبدوء بلفظ أب أو أم فهو كنية وإن كان مشعر بمدح أو ذم فهو لقب.

[اجتماع الاسم و اللقب]

إذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب في الأفصح تقديم الاسم وتأخير اللقب.

❖ ثم إن كانا [الاسم واللقب] مضافين كـ «عبد الله زين العابدين» أو كان الأول [الاسم] مفرداً والثاني [اللقب] مضافا كـ «زيد زين العابدين» أو كان الأمر بالعكس[١] كـ «عبد الله قفة»[٢] وجب كون الثاني تابعا للأول في إعرابه :-

إما على أنه بدل منه أو عطف بيان عليه [على الأول].

ويجوز أيضاً قطعه [قطع اللقب] عن التبعية :-

إما برفعه خبراً لمبتدأ محذوف[٣] أو بنصبه مفعولاً بفعل محذوف.

ويجيء أيضاً في المفردين كذلك[٤] خلافاً لجمهور البصريين.

❖ وإن كانا [الاسم واللقب] مفردين كـ زيد قفة وسعيد كرز[٥] :-

[١] فالكوفيون والزجاج يجيزون فيه الوجهين :-

---

(١) بأن كان الاسم مركب واللقب مفرد.

(٢) القُفَّة : الشجرة اليابسة.

(٣) تقول مثلاً علي أمير المؤمنين ، أمير المؤمنين خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.

(٤) إما خبراً لمبتدأ محذوف أو نصباً بفعل محذوف.

(٥) كرز : ما يضع الراعي فيه زاده، وهو يطلق صفة على الخبث.

أحدهما : إتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية الأقسام .

والثاني : إضافة الاسم إلى اللقب .

[٢] وجمهور البصريين يوجبون الإضافة .

[**مختار المصنف**]

والصحيح [القول] الأول والإتباع أقيس من الإضافة والإضافة أكثر[1] .

([1]) **خلاصة البحث** : إن صور الاسم مع اللقب أربع :

١ ـ مفردان . ٢ ـ مركبان . ٣ ـ الاسم مفرد واللقب مركب . ٤ ـ عكس الصورة الثالثة .

* حكم الصورة الثانية والثالثة والرابعة :

الأول يعرب حسب موقعه من الجملة والثاني فيه وجهان : ـ

١ ـ إما يعرب بدل من الأول أو معطوف عليه عطف بيان .

٢ ـ إما يرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف أو ينصب على أنه مفعول به .

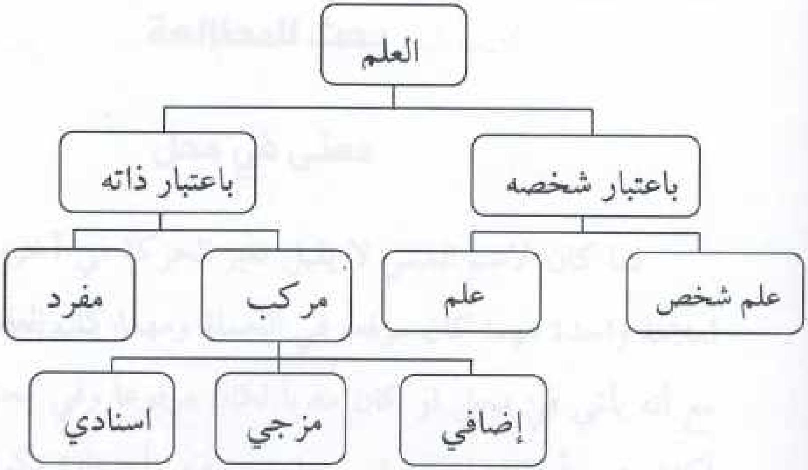
* حكم الصورة الأولى :

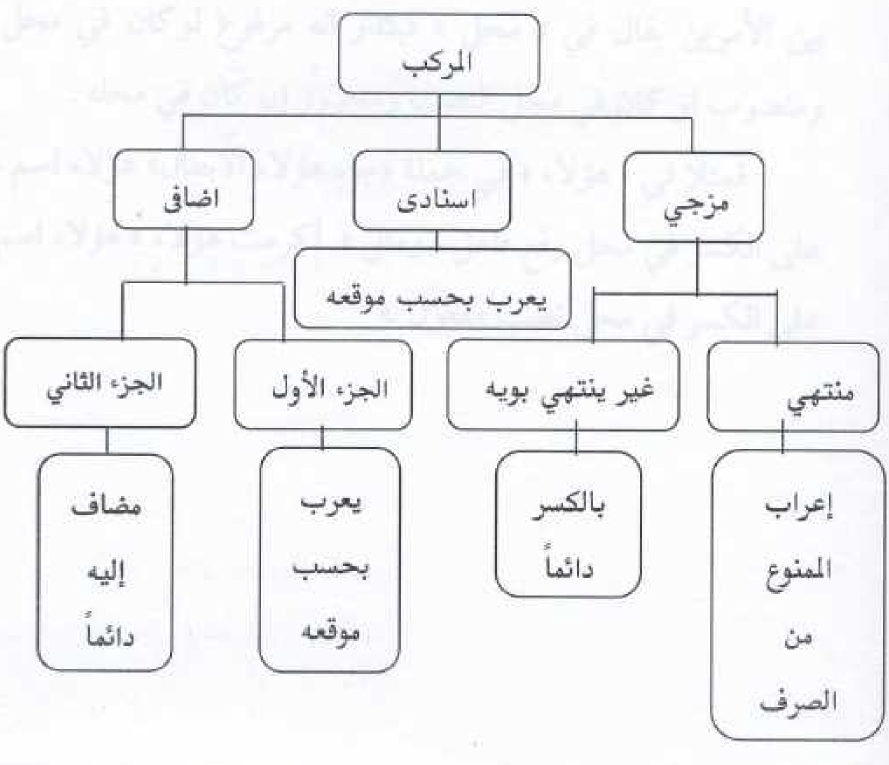
الكوفيون : يرون في إعراب هذه الصورة وجهان :

١ ـ هو حكم ما لو كانا مركبين .

٢ ـ كون الاسم مضاف واللقب مضاف إليه .

البصريون : يرون أن الاسم مضاف واللقب مضاف إليه .


العلم
باعتبار ذاته
باعتبار شخصه
مفرد
مركب
علم
علم شخص
اسنادي
مزجي
إضافي


المركب
اضاف
اسنادى
مزجي
يعرب بحسب موقعه
الجزء الثاني
الجزء الأول
غير ينتهي بويه
منتهي
مضاف إليه دائماً
يعرب بحسب موقعه
بالكسر دائماً
إعراب الممنوع من الصرف

بحث للمطالعة

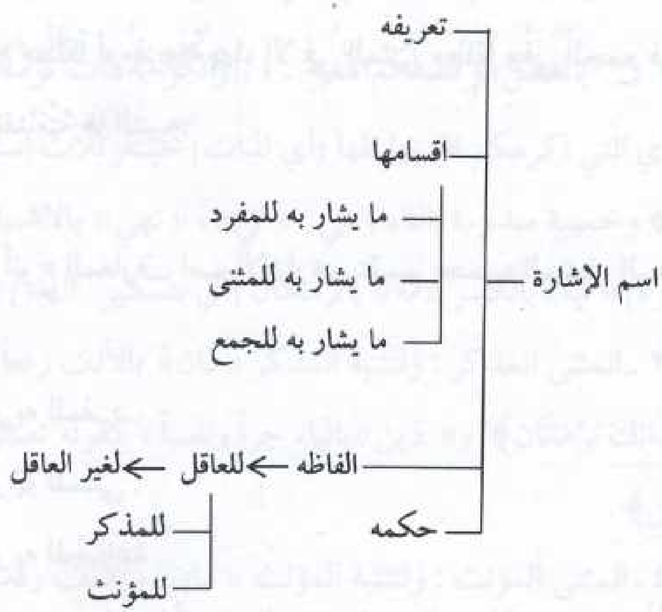
معنى في محل

لما كان الاسم المبني لا يقبل تغير الحركة في آخره بل يبقى ملازم لعلامة واحدة مهما كان موقعه في الجملة ومهما كان العامل الداخل عليه مع أنه يأتي في محل لو كان معرباً لكان مرفوعاً وفي محل لو كان معرباً لكان منصوباً وكذا لوكان في محل يجر فيه . أي تارة يكون في محل رفع وأخرى في محل نصب وفي محل جر .

فلما لم يمكن تغيير حركة الاسم المبني ـ لأن العرب لم تنطق به إلا على هيئة واحدة ـ ومع انه في مكان يلزم ان تكون حركته متغيرة فللجمع بين الأمرين يقال في « محل » فيقدّر انه مرفوع لوكان في محل الرفع، ومنصوب لو كان في محل النصب ومجرور إن كان في محله .

فمثلاً في « هؤلاء » في جملة «جاء هؤلاء الابطال» هؤلاء اسم مبني على الكسر في محل رفع فاعل ، ومثل » أكرمت هؤلاءِ » هؤلاء اسم مبني على الكسر في محل نصب مفعول به

اسم الإشارة



اسم الإشارة
تعريفه
اقسامها
ما يشار به للمفرد
ما يشار به للمثنى
ما يشار به للجمع
الفاظه
للعاقل
لغير العاقل
للمذكر
للمؤنث
حكمه

[أنواع اسم الإشارةُ]

ثم الإشارةُ. وهي ذَا للمذكر وذِي وذِهِ وتِي وتِهِ وتَا للمؤنث وذانِ وتانِ للمثنى بالألف رفعاً وبالياء جراً ونصباً، وأُوْلاء لجمعِهما. والبعيدُ بالكاف مجردةً من اللام مطلقاً أومقرونةً بها، إلا في المثنى مطلقاً وفي الجمع في لغة من مدَّهُ وفيما تقدَّمَتْهُ هَا التنبيهِ.

الثالث من أنوع المعارف اسم الإشارة وينقسم بحسب المشار إليه إلى ثلاثة أقسام : ـ

[١] ما يشار به للمفرد .

[٢] ما يشار به للمثنى .

[٣] ما يشار به للجماعة .

وكل [واحد] من هذه [الأقسام] الثلاثة ينقسم إلى مذكر ومؤنث [١].

١ـ فللمفرد المذكر لفظة واحدة وهي «ذا».

٢ ـ للمفرد المؤنثة عشرة ألفاظ خمسة مبدوءة بالذال وهي : ـ

«ذي» ذهي بالإشباع [٢] «ذه» بالكسر [كسر الهاء] «ذه» بالإسكان [إسكان الهاء] «ذات» وهي أغربها .

---

(١) أي ما يشار به إلى المذكر وما يشار به إلى المؤنث .

(٢) أي بتفخيم الكسرة التي على الهاء .

[**الأقوال في ذات**]

وإنما المشهور [بين النحاة] استعمال «ذات» بمعنى «صاحبة» كقولك: «ذات جمال» أو بمعنى «التي» في لغة بعض [قبيلة] طيء حكى الفراء: -

بالفَضْلِ ذُو فَضَّلَكم اللهُ بِهِ . . . وَالْكَرَامَةُ ذاتُ أَكْرَمَكُمُ اللهُ بِهَا

أي التي اكرمكم الله بها فلها [أي لذات] حينئذٍ ثلاث استعمالات [1].

❖ وخمسة مبدوءة بالتاء وهي: «تي»، «تهي» بالاشباع [أي بتفخيم الكسرة] «تيه» بالكسر «ته» بالإسكان [أي بتسكين الهاء] «تا».

٣ - المثنى المذكر: ولتثنية المذكر «ذان» بالألف رفعاً، كقوله تعالى: ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ﴾ و«ذين» بالياء جراً ونصباً، كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ﴾.

٤ - المثنى المؤنث: ولتثنية المؤنث «تان» بالألف رفعاً، كقولك: «جاءتني هاتان وهاتين» بالياء جراً ونصباً، كقوله تعالى: ﴿إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾.

٥ - ما يختص بالجمع: ولجمع المذكر والمؤنث «أولاء» قال تعالى: ﴿وأولئك هم المفلحون﴾ وقال تعالى: ﴿هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾.

---

[1] ١ - اسم موصولة. ٢ - صاحبة. ٣ - اسم إشارة.

[الكلام في أولاء]

وبنو تميم يقولون « أولى » بالقصر [١] وقد أشرت إلى هذه اللغة بما ذكرته بعد [بعد الأصل] من أن « اللام » لا تلحقه [لا تلحق لفظ أولى] في لغة من مده [٢].

[أقسام المشار إليه]

ثم [إن] المشار إليه إما أن يكون قريباً أو بعيداً : ـ

❖ فإن كان [المشار إليه] قريباً جيء باسم الإشارة مجرداً من « الكاف » وجوباً ومقرونا بـ « ها » التنبيه جوازاً ، تقول : « جاءني هذا » و « جاءني ذا »

وليعلم أن « ها » التنبيه تلحق اسم الإشارة بما ذكرته بعد من أنها إذا لحقته [هاء التنبيه] لم تلحقه [لم تلحق اسم الإشارة] « لام » البعد [٣].

❖ وإن كان [المشار إليه] بعيداً وجب اقترانه [اقتران اسم الإشارة] بـ(الكاف) : ـ

إما مجردة من اللام ، نحو : « ذاك » أو مقرونة بها ، نحو « ذلك ».

---

(١) الألف على نحوين : ممدودة كما في صحراء ومقصورة كما في حبلى.

(٢) فأولى مقصورة و أولاء ممدودة و كلاهما اسم إشارة .

(٣) بمعنى أن (ها) التنبيه إن لحقت اسم الإشارة لم يكن للام محل فلا يجوز الإتيان بها .

[موارد منع لحوق اللام اسم الإشارة]

وتمتنع اللام [من اللحوق باسم الإشارة] في ثلاث مسائل : -

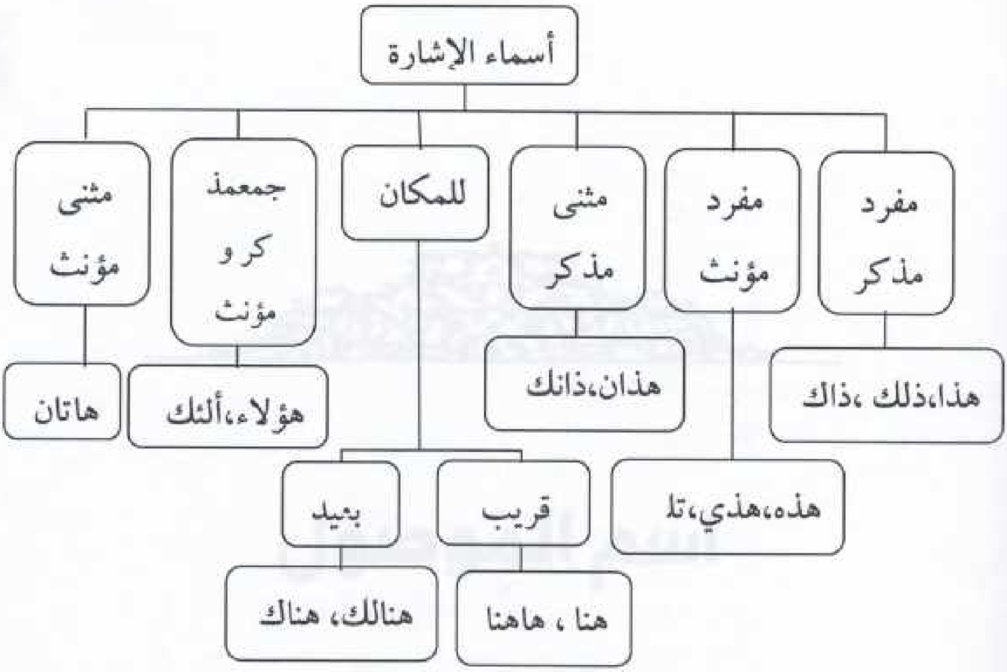
إحداهما : المثنى ، تقول : ذانك وتانك ، ولا [يصح أن] يقال : ذان لك، ولا تان لك .

الثانية : الجمع [وهو] : -

في لغة من مده ، تقول : أولئك ولا يجوز [أن تقول] أولاء لك .

و [في لغة] من قصره ، قال : اولا لك .

الثالثة : إذا تقدمت عليها «ها» التنبيه تقول : هذاك ولا يجوز [أن تقول] هذالك .


أسماء الإشارة
مفرد مذكر
مفرد مؤنث
مثنى مذكر
للمكان
جمعمذ كر و مؤنث
مثنى مؤنث
هذا،ذلك ،ذاك
هذان،ذانك
هؤلاء،ألئك
هاتان
هذه،هذي،تل
قريب
بعيد
هنا ، هاهنا
هنالك، هناك

اسم الموصول


الاسم الموصول
تعريفه
انواعه
خاص
مشترك
الصلة
حكمه
جملة
شبه جملة

[الاسم الموصول وحكمه]

ثم الموصولُ. وهو الذي والتي، واللذان واللتان بالألف رفعاً وبالياء جراً ونصباً، ولجمع المذكر الذين بالياء مطلقاً والألى، ولجمع المؤنث اللائي واللاتي، وبمعنى الجميع مَنْ وما وأيٌّ، وألْ في وصفٍ صريحٍ لغير تفضيلٍ كالضاربِ والمضروبِ، وذو في لغة طيٍّ، وذا بعدَ مَا أو مَنْ الاستفهاميَّتَيْن.
وصِلةُ أل الوصفُ، وصِلَة غيرِها إما جملةٌ خبريةٌ ذاتُ ضميرٍ طبقٍ للموصول يسمى عائداً، وقد يحذف نحو (أيُّهم أشَدُّ) (وما عَمِلَته أيديهم) (فاقض ما أنت قاضٍ) (ويشرب مما تشربون) أو ظرفٌ أو جارٌّ ومجرورٌ تامانِ متعلقانِ بـ(اسْتَقَرَّ) محذوفاً.

الباب الرابع من أنواع المعارف الأسماء الموصولة [1] وهي «المفتقرة إلى صلة وعائد».

---

(1) الموصولات على قسمين: حرفية وأسمية، وفي المقام المصنف خص الكلام عن الموصولات الأسمية لأن الكلام عن المعارف والموصولات الحرفية ليست معارف.

[أنواع الاسم الموصول]

وهي على ضربين خاصة ومشتركة :ـ

فالخاصة : « الذي » للمذكر و« التي » للمؤنث و« اللذان » لتثنية المذكر و« اللتان » لتثنية المؤنث[١].

ويستعملان [أي اللذان واللتان] بالألف رفعاً وبالياء جراً ونصباً [لأنهما ملحقان بالمثنى إعراباً][٢].

و(الأولى) لجمع المذكر وكذلك (اللذين) وهو بالياء في أحواله كلها [رفعاً ونصباً وجراً].

[بعض اللغات في اللذين]

وهذيل[٣] و عقيل[٤] يقولون (الذون) رفعاً و(الذين) جراً ونصباً.

---

(١) قال الإمام الباقر عليه السلام : إن قلبا ليس فيه شئ من العلم كالبيت الخراب الذي لا عامر له.

قال الإمام عليه السلام: نحن النمرقة الوسطى التي يلحق بها التالي وإليها يرجع الغالي.

(٢) الأسماء الموصولة مبنية دائماً وتعرب في محل رفع أونصب أوجر، وخرج الاسمان «اللذان واللتان» عن ذلك فهما معربان لأنهما ملحقان بالمثنى.

(٣) هذيل: بالتصغير حي من مضر، وهو هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر قبيلة عدنانية كانت ديارهم بالسّروات وسراتهم متصلة بجبل غزوان المتصل بالطائف.

(٤) هم بنو عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة كانت مساكنهم بالبحرين في كثير من قبائل العرب.

و« اللائي » و« اللاتي » [لجمع المؤنث] ولك فيهما إثبات الياء وتركها [وتعوض بدلها الكسرة].

والمشتركة : « من » و « ما » و « أي » و « أل » و « ذو » و « ذا ».

فهذه [الأسماء] الستة تطلق على المفرد والمثنى والمجموع المذكر من ذلك كله والمؤنث تقول في « من » ،« يعجبني من جاءك » و « من جاءتك » و« من جاآك » و« من جاءتاك » و« من جاءوك » و« من جئنك ».

وتقول في « ما » لمن قال اشتريت حمارا [وهو الذكر] أو اتانا [وهو الأنثى] أو حمارين أو اتانين أو حمرا أو اتنا : « أعجبني ما اشتريته » و « ما اشترتها » و« ما اشترتهما » و« ما اشتريتهم » و« ما اشتريتهن » وكذلك تفعل في البواقي [أي ، أل ، ذو ، ذا].

[الكلام في أل]

وإنما تكون «ال» موصولة بشرط أن تكون داخلة على وصف صريح [1] لغير تفضيل

---

[1] ذكر النحاة أن الوصف ـ المشتق ـ على أربعة أنواع ، هي :

١: الصفة المشبهة . ٢: اسم الفاعل . ٣: اسم المفعول . ٤ : افعل التفضيل .

وقالوا أن معنى الصريح هو الوصف الذي لم يخرج عنكونه وصفاً نظير " حسن الذي هو وصف للجميل يخرج عن كونه وصفاً إن جعلته اسم علم لمولود .

وهو[1] ثلاثة [أنواع] : -

[١] اسم الفاعل ك «الضارب».

[٢] اسم المفعول ك «المضروب».

[٣] الصفة المشبهة ك «الحسن».

فإذا دخلت [أل على] اسم جامد [أي ليس وصفاً] ك الرجل أو [دخلت] على وصف يشبه الأسماء الجامدة ك الصاحب أو [دخلت] على وصف التفضيل كالأفضل والأعلى فهي [أي أل حينئذٍ] حرف تعريف.

[الكلام في (ذو)]

وإنما تكون «ذو» موصولة في لغة طيء[2] خاصة تقول : «جاءني ذو قام».

وسمع من كلام بعضهم [بعض الطائيين] «لا و ذو في السماء عرشة» [أي و الذي في السماء].

---

(1) أي الوصف الصريح لغير تفضيل.

(2) نسب طي يرجع إلى جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. سكنت طي شمال الجزيرة العربيةولهم تواجد في كل من العراق وسوريا وتركيا وإيران. وبدأت الهجرات مع ظهور الإسلام، حيث كان جزء من قبيلة طي يعتنق المسيحية النصرانية القديمة وهاجر أفراد منها إلى أنطاكية ومنها تفرقوا شمالا وغربا ، وهي رهط الفارس وجواد العرب حاتم الطائي.

و قال شاعرهم [شاعر طي]:

فَإِنَّ المَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي ... وَبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ

[أي الذي حفرت والذي طويت]

[الكلام في ذا]

وإنما تكون «ذا» موصولة بشرط أن يتقدمها «ما» الاستفهامية، نحو قوله تعالى: ﴿مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ﴾ أو «من» الاستفهامية، نحو قول [الأعشى]:

وَقَصِيْدَةٍ تَأْتِي المُلُوْكَ غَرِيْبَةٍ . . . قَدْ قُلْتُهَا لِيُقَالَ مَنْ ذَا قَالَهَا

أي ما الذي أنزل ربكم [في تقدير الآية] ومن الذي قالها [في تقدير البيت الشعري].

فإن لم يدخل عليها [على ذا] شيء من ذلك[1] فهي اسم إشارة ولا يجوز أن تكون موصولة خلافاً للكوفيين واستدلوا بقوله [قول يزيد الحميري]:

عَدَسْ مَا لِعَبَّادٍ عَلَيْكِ إِمَارَةٌ . . . أَمِنْتِ وَهَذَا تَحْمِلِيْنَ طَلِيقُ[2]

قالوا [أي الكوفيين] هذا [اسم] موصول [في محل رفع] مبتدأ وتحملين

---

(1) لا (ما) ولا (من) الاستفهاميتان.

(2) (عدس) اسم الفرس.

صلته والعائد محذوف [وهو الهاء] وطليق خبره .

والتقدير : والذي تحملينه طليق .

[مناقشة المصنف]

وهذا [البيت من الشعر] لا دليل فيه [على كون ذا اسم موصول] لجواز أن يكون «ذا» للإشارة وهو مبتدأ و«طليق» خبره و«تحملين» جملة حالية.

والتقدير وهذا طليق في حالة كونه محمولا لك .

ودخول حرف التنبيه عليها يدل على أنها للإشارة لا [أنها] موصولة[١] .

فهذا خلاصة القول في تعداد الموصولات خاصها ومشتركها .

[صلة الموصول]

فأما الصلة فهي على ضربين :

جملة وشبه جملة . والجملة على ضربين : اسمية وفعلية .

---

(١) خلاصة مناقشة المصنف : ـ

لا يمكن أن تكون (ذا) في البيت اسم موصول لأمرين : ـ

الأول : أن الأصل في (ذا) أن تكون اسم إشارة .

الثاني: وجود الهاء وهي لا تدخل على أول الاسم الموصول .

[شرط الجملة لتكون صلة]

وشرطها أمران :ـ

أحدهما : أن تكون [جملة] خبرية أعني محتملة للصدق والكذب فلا يجوز [أن تقول] «جاء الذي اضربه»[١] ولا [يجوز أن تقول] «جاء الذي بعتكه» إذا قصدت به [ببعتكه] الانشاء[٢] بخلاف [قولك] «جاء الذي أبوه قائم» و «جاء الذي ضربته»[٣].

الثاني : أن تكون [الجملة] مشتملة على ضمير مطابق للموصول في افراده وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه ، نحو «جاء الذي أكرمته» و «جاءت التي أكرمتها» و «جاء اللذان أكرمتهما» و«جاءت اللتان أكرمتهما» و«جاء الذين أكرمتهم» و«جاء اللاتي أكرمتهن».

---

(١) لأن أضربه جملة فعلية أمرية والأمر أحد أنواع الإنشاءات وهو لايوصف بالصدق ولا بالكذب.

(٢) لأن لفظ بعته تارة يراد به إنشاء البيع وأخرى الأخبار عن وقوع البيع ، والعقد أحد الإنشاءات.

(٣) لأن في كلاهما أخبار ففي الأول أخبار بـ أبوه قائم عن الذي ، وفي الثاني أخبار بـ ضربته عن الذي.

[حذف العائد]

وقد يحذف الضمير [العائد في الجملة] سواء كان: ـ

❖ مرفوعا ، نحو : قوله تعالى : ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ أي الذي هو أشد.

❖ أو منصوباً ، نحو [قوله تعالى] :﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ قرأ غير حمزة والكسائي وشعبة «عملته» بالهاء على الأصل [فالأصل هو ذكر العائد] وقرأ هؤلاء [أي حمزة والكسائي وشعبة] بحذفها [حذف الهاء][1].

❖ أو مخفوضا : [سواء كان مخفوضاً] : ـ

بالإضافة كقوله تعالى :﴿فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ﴾ أي ما أنت قاضيه و[مثل] قول الشاعر [وهو طرفة بن العبد] :

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلا . . . وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

أي ما كنت جاهله [فحذف الهاء].

أو محفوضا بالحرف، نحو : قوله تعالى :﴿يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ أي [مما تشربون] منه، وقول الشاعر:

نُصَلِّي لِلَّذِي صَلَّتْ قُرَيْشٌ . . . وَنَعْبُدُهُ وَإِنْ جَحَدَ الْعُمُومُ

---

(1) فالقراء انقسموا إلى فريقين :

الأول : مكون من حمزة والكسائي وشعبة وهؤلاء قرأوا حذف الهاء .

الثاني : القراء الباقون حيث قرأوا بأثبات الهاء .

أي نصلي للذي صلت له قريش .

وفي هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا يليق بها هذا المختصر.

[الصلة الشبه جملة]

وشبه الجملة ثلاثة أشياء: -

١ـ الظرف، نحو: الذي عندك .

٢ـ الجار والمجرور، نحو: «الذي في الدار» .

٣ـ الصفة الصريحة، وذلك في صلة «أل» وقد تقدم شرحه .

[شرط شبه الجملة]

وشرط الظرف والجار والمجرور أن يكونا تامين [1] فلا يجوز [القول] : «جاء الذي بك» و لا «جاء الذي أمس» لنقصانهما [2] .

---

(1) أي أن المعنى يفهم منه، تقول (جاء الذي عندك) فالمعنى جاء الذي استقر عندك، فالمعنى واضح، لكن عندما تقول (جاء الذي اليوم) لايفهم معنى فما هو الذي حصل في اليوم ؟

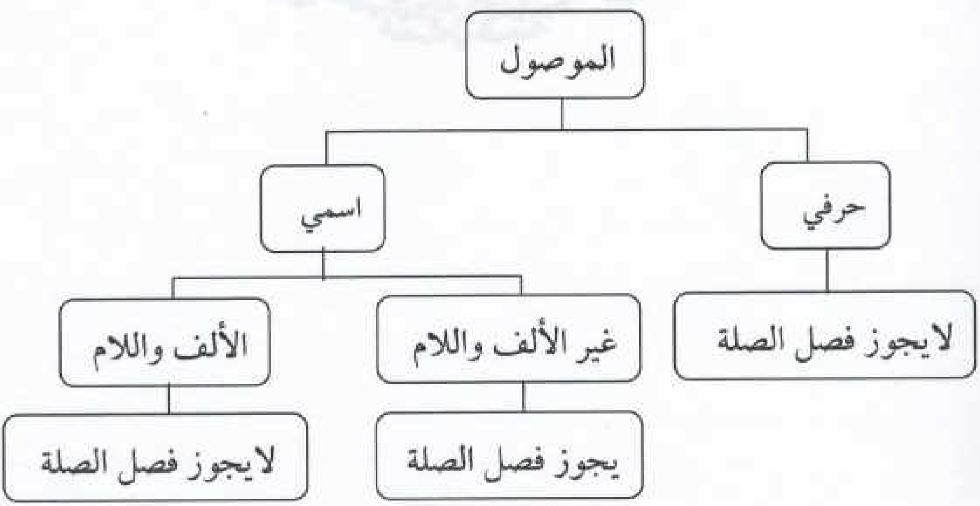
فالظرف والجار والمجرور ليس مطلقاً يكونا صلة الموصول بل خصوص ما أديا معنى تام .

(2) بمعنى أنهما يؤديان معنى ناقص لايحسن السكوت عليه .

وحكى الكسائي «نزلنا المنزل الذي البارحة» أي الذي نزلناه البارحة وهو [قول] شاذ .

[**مسألة**] : إذاوقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوباً تقديره «استقر» والضمير الذي كان مستترا في الفعل انتقل منه من الفعل] إليها [إلى الظرف والجار والمجرور] .


الاسم الموصول
عام
خاص
من
ما
مؤنث
مذكر
للعاقل غالباً
لغير العاقل غالباً
الّتي
اللاتي
اللتان
اللواتي
اللائي
اللذان
الذي
اللذين


الموصول
اسمي
حرفي
الألف واللام
غير الألف واللام
لايجوز فصل الصلة
لايجوز فصل الصلة
يجوز فصل الصلة

ذو الأداة


ذو الأداة
تعريفه
انواعه
زائدة
معرفة
عهدي
ذكري
ذهني
جنسي
استغراقي
لبيان حقيقة الافراد
لبيان صفة الافراد
حكمه

ثم ذو الأداة، وهي أل عند الخليل وسِيبَوَيْهِ، لا اللامُ وحدَها خلافاً للأخفش. وتكون للعَهْدِ نحو (في زجاجةٍ الزجاجةُ) و(جاء القاضي) أو للجنس كـ(أهْلَكَ الناسَ الدينارُ والدرهمُ) (وجعلنا من الماءِ كل شيء حيٍّ) أو لاستغراق أفرادِه نحو (وخُلِق الإنسانُ ضعيفاً) أو صفاتِه نحو (زيدٌ الرجل).

النوع الخامس من أنواع المعارف ذو الأداة [1] نحو: الفرس والغلام.

[الأقوال في ما هو المعرف]

والمشهور بين النحويين أن المعرف «أل» عند الخليل [الفراهيدي] [2]

---

(1) وهو الاسم النكرة الداخل عليه (أل).

(2) أي أن المعرف هما الحرفان معاً والهمزة همزة قطع فهي أصلية ووصلت لكثرة الاستعمال.

الفراهيدي: أبو عبد الرحمن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي النحوي اللغوي صاحب علم العروض وضبط اللغة، لم يكن في زمانه أذكى ولا أجمع لعلم العربية منه عفيف النفس لا يقبل عطايا الملوك ولا يحب مصاحبتهم له مؤلفات كثيرة منها: كتاب العين في اللغة، وكتاب الجمل، والشواهد والعروض، مات سنة ١٧٥هـ وقد نيف على السبعين.

واللام وحدها عند سيبويه [١].

ونقل ابن عصفور [القول] الأول عن ابن كيسان [٢] و [نقل القول] الثاني عن بقية النحويين ونقله [نقل هذا القول] بعضهم عن الأخفش.

وزعم ابن مالك أنه لا خلاف بين سيبويه والخليل في أن المعرف «أل» و قال: وإنما الخلاف بينهما في الهمزة أزائدة هي أم أصلية واستدل على ذلك بمواضع أوردها من كلام سيبويه.

وتلخيص الكلام: أن في المسألة ثلاث مذاهب: ـ

أحدها: أن المعرف «أل» والألف أصل.

الثاني: أن المعرف «أل» والألف زائدة.

الثالث: أن المعرف «اللام» وحدها.

والاحتجاج لهذه المذاهب يستدعي تطويلاً لا يليق بهذا الإملاء

---

(١) أي أن المعرف هو خصوص حرف اللام، والهمزة جيء بها لأجل النطق بالساكن، فلا دخل لها في التعريف.

(٢) أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم النحوي جامع المذهبين البصري والكوفي في النحو؛ ولكنه كان إلى المذهب البصري أميل له تصانيف هامة منها: المهذب في النحو، وعلل النحو -ما اختلف فيه البصريون الكوفيون توفي سنة ٣٢٠هـ

[أقسام أل المعرفة]

وتنقسم «أل» المعرفة إلى ثلاثة أقسام وذلك أنها :ـ

إما لتعريف العهد[١] أو لتعريف الجنس[٢] أو للاستغراق[٣].

١ ـ فأما التي لتعريف العهد فتنقسم قسمين :ـ

لأن العهد إما ذكري[٤] وإما ذهني[٥].

فالأول : كقولك «إشتريت فرسا ثم بعت الفرس» أي بعت الفرس المذكور ولو قلت «ثم بعت فرسا» لكان غير الفرس الأول قال الله تعالى :﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾.

والثاني : كقولك « جاء القاضي» إذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص.

٢ ـ وأما [أل] التي لتعريف الجنس فكقولك «الرجل أفضل من المرأة»

---

(١) **العهدية** : هي التي تدخل على النكرة فتجعل مدلولها فردًا معينًا بعد أن كان شائعًا

(٢) **الجنسية** : هي المبينة لحقيقة الجنس بغض النظر إلى أفراد.

(٣) **الاستغراقية** : هي التي تدخل على واحد من الجنس لإفادة الشمول. وضابطها صحة ابدالها بـ (كل).

(٤) **العهد الذكري** : هو ما سبق لمصحوبها ذكر في الكلام.

(٥) **العهد الذهني** : هو ما يكون مصحوبها معهود في الذهن.

إذ لم ترد به رجلا بعينه ولا امرأة بعينها وإنما أردت أن هذا الجنس من حيث هو أفضل من هذا الجنس من حيث هو ولا يصح ان يراد بهذا أن كل واحد من الرجال أفضل من كل واحدة من النساء لأن الواقع بخلافه[١] .

وكذلك قولك «أهلك الناس الدينار والدرهم» وقوله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ .

[أسماء أل الجنسية]

و«أل» هذه هي التي يعبر عنها بالجنسية ويعبر عنها أيضاً بالتي لبيان الماهية وبالتي لبيان الحقيقة .

[أقسام أل الاستغراقية]

٣ ـ وأما [أل] التي للاستغراق فعلى قسمين لأن الاستغراق : ـ

إما أن يكون باعتبار حقيقة الأفراد .أو باعتبار صفات الأفراد .

فالأول : نحو [قوله تعالى] : ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ أي كل واحد من جنس [وحقيقة] الإنسان ضعيف .

والثاني : نحو قولك «أنت الرجل» أي الجامع لصفات الرجال

---

(١) فأمثال خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وزينب بنت علي هن خير من كثير من الرجال .

المحمودة.

وضابط الأولى: أن يصح حلول «كل» محلها على جهة الحقيقة فإنه لو قيل «وخلق كل إنسان ضعيفا» لصح ذلك على جهة الحقيقة.

وضابط الثانية: أن يصح حلول «كل» محلها على جهة المجاز فإنه لو قيل «أنت كل الرجل» لصح ذلك على جهة المبالغة كما قال ﷺ «كل الصيد في جوف الفرا»[1] وقول الشاعر [وهو أبو نؤاس]:

لَيسَ على اللهِ بِمُسْتَنْكَرٍ . . . أنْ يَجْمَعَ العالَمَ في واحِدِ

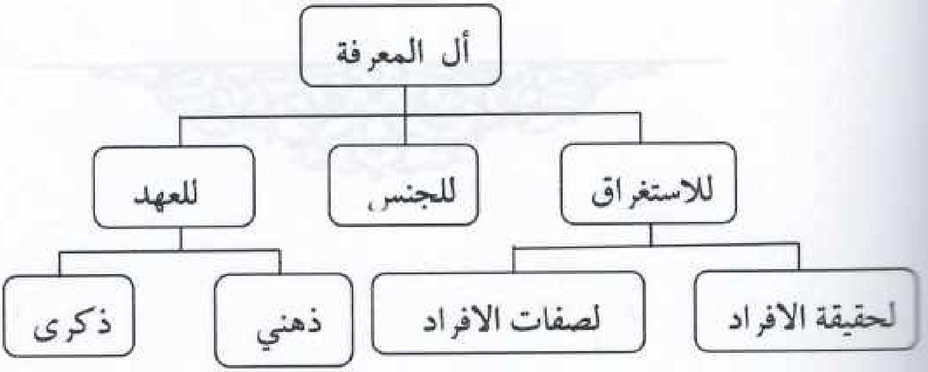
([1]) **قال الميداني:** أصل المثل أنّ ثلاثة نفر خرجوا متصيّدين، فاصطاد أحدهم أرنبا، والآخر ظبيا، والثالث حمارا، فاستبشر صاحب الأرنب وصاحب الظّبي بما نالا، وتطاولاً عليه، فقال الثالث: كلّ الصّيد في جوف الفرا، أي هذا الذي رزقت وظفرت به يشتمل على ما عندكما، وذلك أنّه ليس ممّا يصيده الناس أعظم من الحمار الوحشيّ. فالفرا هو الحمار.

[لغة حمير في أل]

وإبدالُ اللام ميماً لغةٌ حِمْيَرِيَّةٌ.

لغة حمير[1] إبدال لام «أل» ميما وقد تكلم النبي ﷺ بلغته إذ قال «ليس من أمبر أمصيام في أمسفر» وعليه [على هذه اللغة] قول الشاعر:

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُوَاصِلُنِي ... يَرْمِي وَرَائِي بِامْسَهْمِ وَامْسَلِمَهْ



(١) تنسب حِمْيَر إلى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وسمي حمير لكثرة لبسه الثياب الحُمْر وقبيلة حمير من أعظم قبائل العرب في الجاهلية والإسلاموهم أول من كسى الكعبة .

المضاف إلى معرفة



المضاف
تعريفه
انواعه
مضاف إل ضمير
مضاف لغير الضمير
مرتبته

والمضافُ إلى واحد مما ذكر. وهو بحسب ما يضاف إليه، إلا المضافَ إلى الضمير فكالعَلَم.

النوع السادس من المعارف ما أضيف إلى واحد من [المعارف] الخمسة المذكورة نحو: «غلامي» و«غلام هذا» و«غلام الذي في الدار» و«غلام القاضي»[1].

[رتبة المضاف إلى المعرفة]

ورتبته في التعريف كرتبة ما أضيف إليه فالمضاف إلى العلم في رتبة العلم والمضاف إلى الإشارة في رتبة الإشارة، وكذا الباقي إلا المضاف إلى المضمر فليس في رتبة المضمر وإنما هو في رتبة العلم والدليل على ذلك أنك تقول «مررت بزيد صاحبك» فتصف العلم بالاسم المضاف إلى المضمر فلو كان [المضاف إلى المضمر] في رتبة المضمر

(١) قال الإمام علي عليه السلام: ثواب العمل على قدر المشقة فيه.

لكانت الصفة أعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الأصح[1] .

(١) **ملخص الدليل** : النكرة إن إضيفت إلى أحد المعارف الخمسة أكتسبت تعريفاً ،

وتقدم أن المعارف مرتبة من حيث التعريف فالضمير أعرفها ويتلوه العلم ثم اسم الإشارة ثم الموصول وهكذا . والنكرة المضافة إلى اسم الإشارة تكون رتبتها برتبته أي الثالثة وإن إضيفت إلى الاسم الموصول كانت رتبته من حيث التعريف الرابع وهكذا .

أما لو أضيفت النكرة إلى الضمير فلا تكون رتبتها الأولى بل الثانية أي هي في رتبة العلم لأن لازم ذلك كون الصفة حينئذ أعرف من الموصوف والحال أنه على أصح الأراء يجب أن يكون الموصوف هو الأعرف . فلو قلت: مررت بعلي صاحِبك كان أعراب (صاحِبك) نعتاً لـ (علي) وعلي علم فلو كان المضاف إلى الضمير في رتبة الضمير لكانت الصفةُ أعرفَ من الموصوف؛ لأن الضمير أعرف من العلم، وهذا لا يجوز. فدل على أن المضاف إلى الضمير في رتبة العلم.

المبتدأ و الخبر

- المبتدأ
  - تعريفه
  - انواعه
    - معرفة
    - نكرة
      - إما عامة
      - أو خاصة
  - حكمه

- الخبر
  - تعريفه
  - انواعه
    - مفرد
    - جملة
      - أسمية
      - فعلية
    - شبه جملة
      - ظرف
      - جار ومجرور
  - حكمه

المبتدأ والخبرُ مرفوعانِ، كـ(اللهُ ربُّنا) و (محمدٌ نبيُّنا).

المبتدأ : هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد .

فـ«الاسم» جنس يشمل الصريح كزيد في ، نحو : «زيد قائم».

و[يشمل] المؤول في نحو: وأن تصوموا في قوله تعالى : ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ فإنه[١] مبتدأ مخبر عنه بخير .

وخرج بـ [قيد] «المجرد» نحو : زيد في [قولك] «كان زيد عالما» فإنه لم يتجرد عن العوامل اللفظية[٢] .

ونحو قولك في العدد : واحد اثنان ثلاثة فإنها وإن تجردت [عن العوامل] لكن لا أسناد معها .

ودخل تحت قولنا «للإسناد»: -

ما إذا كان المبتدأ مسندا إليه ما بعده ، نحو: «زيد قائم» .

وما إذا كان المبتدأ مسندا إلى ما بعده ، نحو : «أقائم الزيدان».

والخبر : هو المسند الذي تتم به مع المبتدأ فائدة .

فخرج بقولي «المسند» الفاعل في نحو: «أقائم الزيدان» فإنه وإن تمت به مع المبتدأ الفائدة لكنه مسند إليه لا مسند .

---

(١) أي المصدر المؤول وهو صيامكم .

(٢) لدخول كان عليه التي تنسخ المبتدأ والخبر وتجعل الأول أسمها والثاني خبرها .

و[خرج] بقولي «مع المبتدأ» نحو: قام في قولك «قام زيد»[١].

[حكمهما] وحكم المبتدأ والخبر الرفع[٢].

[الأصل في المبتدأ]

ويقع المبتدأ نكرةً إن عمَّ أو خصَّ، نحوُ (ما رجلٌ في الدار) و (أَإِلَهٌ مع الله) (ولَعَبْدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشرك) و (خمسُ صلواتٍ كتبهُنَّ الله).

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة لا نكرة لأن النكرة مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد.

ويجوز أن يكون [المبتدأ] نكرة إن كان عاماً[٣] أو خاصاً[٤]: -

---

(١) فقام مع زيد تتم الفائدة لكن لا على نحو المبتدأ والخبر لأن قام أسند إلى الفاعل لا إلى المبتدأ.

(٢) قال الإمام علي عليه السلام: الجهاد حياة.

(٣) تكون النكرة عامة في حالتين: -

الأولى: ان يتقدمها نفي. الثانية: ان يتقدمها استفهام.

(٤) تكون النكرة خاصة في حالتين: -

فالأول [النكرة العامة] كقولك : «ما رجل في الدار» وكقوله تعالى : ﴿أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ﴾فالمبتدأ فيهما عام لوقوعه في سياق النفي [في المثال الأول] والاستفهام [في الآية].

والثاني [النكرة الخاصة] كقوله تعالى : ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾ وقوله ﷺ «خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة». فالمبتدأ فيهما خاص لكونه موصوفا في الآية [وصف العبد بالإيمان] ومضافا في الحديث [إضيفت الصلوات الى الخمس].

وقد ذكر بعض النحاة لتسويغ الابتداء بالنكرة صورا وأنهاها بعض المتأخرين إلى نيف[1] وثلاثين موضعا وذكر بعضهم أنها كلها ترجع للخصوص والعموم فليتأمل ذلك.

الأولى : بالوصف . الثانية : بالإضافة .

فإن وصفت النكرة أو إضيفت خصت .

(1) هو العدد الذي أقله ثلاثة وأكثره تسعة .

أنواع الخبر

[انواع الخبر]

والخبرُ جملةً لها رابطٌ كـ(زيدٌ أبوه قائمٌ) و (لباسُ التقوى ذلك خير) و(الحاقةُ ماالحاقةُ) و (زيدٌ نعمَ الرجلُ) إلا في نحو قل هو اللهُ أحدٌ.

[الخبر : جملة]

ويقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدأ برابط من روابط أربعة :-

أحدها : الضمير ، وهو الأصل في الربط ، كقولك : «زيد أبوه قائم» فزيد مبتدأ أول وأبوه مبتدأ ثان والهاء مضاف إليه وقائم خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول . و الرابط بينهما الضمير .

الثاني : الإشارة ، كقوله تعالى :﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾فلباس مبتدأ والتقوى مضاف إليه وذلك مبتدأ ثان وخير خبر المبتدأ الثاني .

والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول . والرباط بينهما الإشارة .

الثالث: إعادة المبتدأ بلفظه، نحو [قوله تعالى] : ﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾ فالحاقة مبتدأ أول وما مبتدأ ثان والحاقة خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول والرابط بينهما إعادة المبتدأ بلفظه.

الرابع: العموم [1] نحو : «زيد نعم الرجل» فزيد مبتدأ ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط بينهما العموم وذلك لأن «أل» في الرجل للعموم وزيد فرد من أفراده فدخل في العموم فحصل الربط .

وهذا كله إذا لم تكن الجملة نفس المبتدأ في المعنى فإن كانت كذلك لم يحتج إلى رابط كقوله تعالى : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فهو مبتدأ والله أحد مبتدأ ثان وخبره والجملة خبر المبتدأ الأول وهي مرتبطة به لأنها نفسه في المعنى لأن «هو» بمعنى الشأن ، والجملة هي نفس الشأن [2] وكقوله ﷺ : «أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله» .

---

(١) بمعنى اشتمال الجملة ـ الفعلية ـ على كلمة تدل على العموم فهي تشمل المبتدأ وغيره .

(٢) الله أحد في المعنى نفس هو . هو في المعنى نفس الله أحد .

[الخبر : شبه جملة]

وظرفاً منصوباً، نحو (والركبُ أسفلَ منكم) وجاراً ومجروراً كـ(الحمدُ لله ربِّ العالمين) وتعلقُهما بـ(مستقِرّ) أو (استقَرّ) محذوفتين.

ويقع الخبر :-

❖ ظرفاًمنصوباً ، كقوله تعالى :﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾[1] .

❖ وجاراً ومجروراً ، كقوله تعالى :﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[2] .

وهما[3] حينئذٍ [حين كونهما خبرين] متعلقان بمحذوف وجوباً تقديره [إما الاسم] مستقر أو [الفعل] استقر .

والأول : [وهو تقدير مستقر] اختيار جمهور البصريين وحجتهم أن المحذوف هو الخبر في الحقيقة والأصل في الخبر أن يكون اسماًمفرداً[4] .

والثاني : [وهو تقدير استقر] اختيار الأخفش والفارسي والزمخشري وحجتهم أن المحذوف [هو] عامل النصب في لفظ الظرف ومحل [تعلق]

([1]) قال الإمام زين العابدين عليه السلام: علامة المؤمن: الصبرُ عند المصيبة .

([2]) الإمام زين العابدين عليه السلام: علامة المؤمن : الورع في الخلوة .

([3]) أي الظرف والجار والمجرور .

([4]) لما كان الأصل في الخبر أن يكون مفرداً اقتضى هذا تقدير اسم مفرد عند كون الخبر ظاهراً جملة فقدرنا (مستقر) الذي هو اسم مفرد .

الجار والمجرور والأصل في العامل أن يكون فعلاً .

[**أقسام الظرف و المبتدأ**]

ولا يخبر بالزمان عن الذات، والليلةُ والهلالُ متأولٌ.

ينقسم الظرف إلى زماني ومكاني و[ينقسم] المبتدأ إلى جوهر ك (زيد وعمرو) وعرض ك (القيام و القعود)[1].

فإن كان الظرف مكانياً صح الإخبار به عن الجوهر والعرض [معاً] تقول : ((زيد أمامك)) و((الخير أمامك))[2].

وإن كان [الظرف] زمانياً صح الإخبار به عن العرض دون الجوهر، تقول : ((الصوم اليوم)) ولا يجوز [أن تقول] زيد اليوم .

---

(١) **الجوهر** : الشيء الذي إذا وجد في الخارج وجد من دون احتياج إلا إلى علته التي توجده.

العرض : الشيء الذي إذا وجد في الخارج احتاج في وجوده بالإضافة إلى علته التي توجده إلى شيء آخر غير علته . كاللون في أحتياجه إلى الجسم .

(٢) أخبرنا بظرف المكان عن الجوهر (الإنسان) وعن العرض (الخير) الخير عرض إذا وجد لا بد له من موضوع.

[دفع دخل]

فإن وجد في كلامهم ما ظاهره ذلك [أي الأخبار عن الجوهر بالظرف الزماني] وجب تأويله كقولهم «الليلة الهلال» [لأن الهلال جوهر] فهذا [مؤول] على حذف مضاف والتقدير : «الليلة طلوع الهلال».

[مرفوع الوصف خبراً]

ويغني عن الخبر مرفوعٌ وصفٍ مُعْتَمِدٍ على استفهامٍ أو نفيٍ، نحو (أقاطنٌ قومُ سلمى) و(ما مضروبٌ العَمْرَانِ).

إذا كان المبتدأ وصفا معتمدا على نفي أو استفهام[١] استغنى بمرفوعه عن الخبر تقول «أقائم الزيدان »و «ما قائم الزيدان» فالزيدان فاعل بالوصف [وهو قائم] والكلام مستغن عن الخبر لأن الوصف هنا في تأويل الفعل ألا ترى أن المعنى«أيقوم الزيدان» و «ما يقوم الزيدان» والفعل لا يصح الإخبار عنه فكذلك ما كان في موضعه[٢].

[**تنويه**] وإنما مثلث [في الاصل] بـ«قاطن» و «مضروب» ليعلم انه لا فرق بين كون الوصف رافعا للفاعل أو النائب عن الفاعل .

---

(١) أي تقدم عليه نفي أو استفهام .

(٢)والوصف (قائم) قام مقام الفعل في العمل إذن الوصف لايصح الأخبار عنه .

ومن شواهد النفي:

خَلِيلَيَّ ما وافٍ بعَهْدِي أَنْتُمَا ... إذا لم تكُونَا لِي عَلَى مَنْ أُقَاطِعُ

ومن شواهد الاستفهام:

أَقَاطِنٌ قومُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ظعنا ... إن يَظْعنوا فعجيبٌ عيش مَن قَطَنَا

[تعدد الخبر]

وقد يتعدد الخبر، نحو (وهو الغفورُ الودودُ).

يجوز أن يخبر عن المبتدأ: -

❖ بخبر واحد وهو الأصل، نحو: «زيد قائم».

❖ أو بأكثر [من خبر] كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ * ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ * فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾.

[القول بعدم جواز تعدد الخبر]

وزعم [البعض] أن الخبر لا يجوز تعدده وقدر لما عدا الخبر الأول في

هذه الآية مبتدآت أي وهو الودود، وهو ذو العرش [١].

وأجمعوا [٢] على عدم التعدد في مثل «زيد شاعر وكاتب» وفي نحو: «الزيدان شاعر وكاتب» وفي نحو: «هذا حلو حامض» لأن ذلك كله لا تعدد فيه في الحقيقة:

أما الأول: فلأن الأول [وهو شاعر] خبر والثاني [وهو كاتب] معطوف عليه.

وأما الثاني: فلأن كل واحد من الشخصين [وهما الزيدان] مخبر عنه بخبر واحد.

وأما الثالث: فلأن الخبرين [حلو حامض] في معنى الخبر الواحد إذ المعنى هذا مز.

---

(١) أي أن المبتدأ ليس له إلا خبر واحد وما جاء في الآية ليست أخبار لنفس المبتدأ المذكور بل أن كل واحد منها خبرمحذوف تقديره (هو).

(٢) القائلون بجواز تعدد الخبر وبعدمه.

[**تقدم الخبر على المبتدأ**]

وقد يتقدمُ، نحو (في الدار زيدٌ) و (أين زيدٌ).

قد يتقدم الخبر على المبتدأ [أما] جوازاً أو وجوباً[١] :-

فالأول [التقدم الجائز] : نحو : «في الدار زيد» و قوله تعالى : ﴿سَلَامٌ هِيَ﴾ ، ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ﴾ .

[**سبب تقديم الخبر في الآيتين**]

وإنما لم يجعل المقدم في الآيتين[٢] مبتدأ والمؤخر خبراً لأدائه إلى الإخبار عن النكرة بالمعرفة[٣] .

---

(١) الأصل تقدم المبتدأ وتأخر الخبر لكن يخرج عن هذا الأصل بمعنى يجب تقدم الخبر على المبتدأ في موردين :-

الأول : إن كان المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة .

الثاني : إن كان الخبر مما له الصدارة في الكلام .

(٢)المقدم في الآية الأولى (سلام) وفي الآية الثانية (آية) .

(٣) **بيان ذلك**: سلام في الآية نكرة فلو جعلناه مبتدأ متقدم كان أخبار بالمعرفة عن النكرة لأن (هي) ضمير والضمير أعرف المعارف وهذا خلاف الأصل فالأصل أن يكون المبتدأ معرفة والخبر نكرة .

والثاني : كقولك « في الدار رجل » و « أين زيد » وقولهم « على التمرة مثلها زبدا » وإنما وجب في ذلك تقديمه لأن تأخيره :.

في المثال الأول يقتضي التباس الخبر بالصفة فإن طلب النكرة الوصف لتختص به طلب حثيث [أي شديد] فالتزم تقديمه دفعا لهذا الوهم [١].

وفي [المثال] الثاني إخراج ماله صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته [٢].

وفي [المثال] الثالث عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة [٣].

---

(١) لو جعلنا الجملة هكذا «رجل في الدار» كان من المحتمل أن يكون «في الدار» صفة للقاعدة القائلة «الجار والجرور بعد النكرات صفات» فلكي نرفع هذا الاحتمال لزم تقديم الجار والمجرور فلا تكون صفة لأن الصفة لا تتقدم على الموصوف.

(٢) (أين) اسم استفهام تجعله العرب في صدارة الكلام فلهذا لزم تقدمها.

(٣) أصل المثال (مثل التمرة على التمرة زبد) أي أن ما على التمرة بمقدارها زبداً، فلو قدمنا المبتدأ وهو (مثل) لزم أن يعود الضمير وهو (الهاء) على (التمر) الذي هو متأخر، فحينئذ يلزم عود الضمير على المتأخر لفظاً ورتبة وهو ليس بصحيح.

[حذف المبتدأ أو الخبر جوازاً] (١)

وقد يُحذَف كلٌّ من المبتدأ والخبر نحو (سلامٌ قومٌ منكرونَ) أيْ عليكم أنتم

وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر لدليل يدل عليه :ـ

فالأول : نحو ، قوله تعالى : ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ﴾أي هي النار وقوله تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَ﴾أي هذه سورة .

والثاني : كقوله تعالى :﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ وِظِلُّهَا﴾أي دائم . وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ﴾ أي أم الله أعلم .

[اجتماع حذف المبتدأ و الخبر]

وقد اجتمع حذف كل منهما وبقاء الآخر في قوله تعالى : ﴿سَلامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ فسلام مبتدأ حذف خبره أي سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتدؤه أي أنتم قوم .

---

(١) كل ما علم وجوده ودل عليه دليل جاز حذفه يقال ماذا فعل خالد تجاب نام ، فحذفنا خالد لأنه معلوم ودل عليه دليل وهو ذكره في كلام السائل .

[وجوب حذف المبتدأ و الخبر]

ويجب حذفُ الخبر قبلَ جوابَيْ لَوْلا والقسم الصريح والحالِ الممتنع كونُها خبراً، وبعد الواو المصاحبةِ الصريحةِ، نحو (لولا أنتم لكُنَّا مؤمنين) و(لَعَمْرُكَ لأفعلَنَّ) (وضَرْبي زيداً قائماً) و (كلُّ رجل وضَيعَتُهُ).

يجب حذف الخبر في أربع مسائل: -

إحداها : قبل جواب « لولا » نحو : قوله تعالى : ﴿لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ أي لولا أنتم صددتمونا عن الهدى بدليل أن بعده ﴿أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ﴾.

الثانية : قبل جواب القسم الصريح [١] نحو قوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ أي لعمرك يميني أو قسمي .

واحترزت بالصريح عن نحو « عهد الله » فإنه يستعمل قسما و [يستعمل] غيره [غير قسم] تقول في القسم : « عهد الله لأفعلن » و [تقول] في غيره «عهد الله يجب الوفاء به» فلذلك يجوز ذكر الخبر تقول « عليَّ عهد الله ».

الثالثة : قبل الحال التي يمتنع كونها خبراً عن المبتدأ كقولهم « ضربي زيدا قائما» أصله ضربي زيدا حاصل إذا كان قائما، فحاصل : خبر، وإذا : ظرف للخبر مضاف إلى كان التامة وفاعلها مستتر فيها عائد على معمول

---

(١) القسم الصريح : هو اللفظ الذي لا يكون إلا للقسم .

المصدر [وهو زيد] وقائما : حال منه [من زيد] وهذه الحال لا يصح كونها خبراً عن هذا المبتدأ فلا تقول : «ضربي قائم» لأن الضرب لا يوصف بالقيام[(١)].

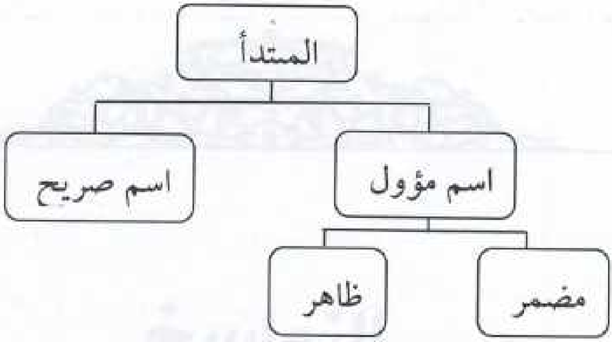
وكذلك «أكثر شربي السويق ملتوتا [أي مخلوطاً]» و «أخطب ما يكون الامير قائما» تقديره حاصل إذا كان ملتوتا أو قائما ، وعلى ذلك فقس .

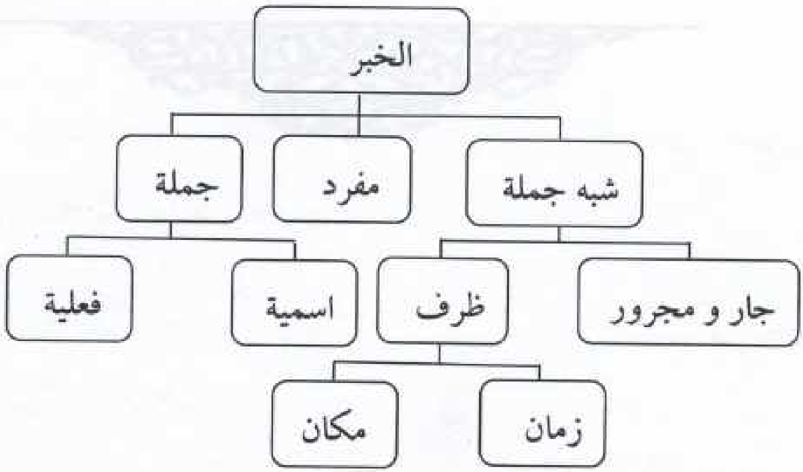
الرابعة : بعد واو المصاحبة [أي الدالة على الصحبة] الصريحة كقولهم «كل رجل وضيعته»[(٢)] أي كل رجل مع ضيعته مقرونان والذي دل على الاقتران ما في الواو من معنى المعية .

---

(١) **ملخص الكلام** :إن الحال على قسمين : تارة يصح أن يكون خبر وأخرى لا يصح أن يكون خبراً . فأن لم يصح أن يكون الحال خبر يجب تقدير خبر ، مثاله : ضربي زيد قائم ، قائم حال وهي لا يمكن أن تكون خبر لأن المعنى لا يستقيم لعدم إمكان وصف الضرب بالقيام بل ما يوصف به هو الذات ـ زيد في مثالنا ـ فلزم حينئذٍ تقدير خبر .

(٢) **الضيعة** : الأرض المغلة والعمل النافع المربح كالتجارة والصناعة وغيرهما من الحرف وقد تطلق على الربح نفسه ويقال فشت عليه ضيعته إذا كثر ماله أو كثرت أشغاله وانتشرت عليه أموره .


المبتدأ
اسم صريح
اسم مؤول
ظاهر
مضمر


الخبر
جملة
مفرد
شبه جملة
فعلية
اسمية
ظرف
جار و مجرور
مكان
زمان

النواسخ



النواسخ
تعريفها
انواعها
حروف (إن وأخواته)
أفعال
ناقصة (كان وأخواتها)
تامة (ظن وأخواتها)
عملها
رفع المبتدأ ونصب الخبر
نصب المبتدأ ورفع الخبر
نصب المبتدأ والخبر

النواسخ لِحكم المبتدأ والخبر ثلاثةُ أنواع: أحدُها : كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات ومازال وما فَتِئَ وما انْفَكَّ وما بَرِحَ وما دام، فيرفَعْنَ المبتدأ اسماً لهن وينصبْنَ الخبرَ خبراً لهن نحو (وكان ربُّك قديراً).

النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة من النسخ بمعنى الإزالة يقال نسخت الشمس الظل إذا أزالته [١] .

وفي الاصطلاح [أي عند النحاة هو] ما يرفع حكم المبتدأ والخبر [٢] .

---

(١) نسخ : الشيء نسخا أزاله يقال نسخت الريح آثار الديار ونسخت الشمس الظل ونسخ الشيب الشباب ويقال نسخ الله الآية أزال حكمها وفي التنزيل العزيز ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾ ويقال نسخ الحاكم الحكم أو القانون أبطله والكتاب نقله وكتبهُ حرفا بحرف . المعجم الوسيط ج٢ باب النون .

(٢) تقدم أن حكم المبتدأ والخبر هو الرفع و بعد دخول الناسخ يحصل أمران :-

الأول : تغيير حكمهما ، فيكونا إما مرفوعاً ومنصوب في حال كون الناسخ كان أو أحدى أخواتها، أو بالعكس إن كان الناسخ إن وأخواتها، أو كلاهما منصوب إن كان الناسخ ظن أو أحدى أخواتها .

الثاني : تغيير أسمهما ، فأنهما يسميان بعد دخول الناسخ معمولي كان أو إن أو ظن .

[أنواع الناسخ]

وهو [على] ثلاثة أنواع :

١ـ ما يرفعالمبتدأ وينصب الخبر وهو : كان وأخواتها .

٢ـ ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو: إن وأخواتها .

٣ ـ ما ينصبهما معا وهو : ظن وأخواتها .

ويسمى الأول [وهو المبتدأ] من باب كان اسماً وفاعلاً[١] ويسمى الثاني [وهو الخبر] خبراً ومفعولاً .

ويسمى الأول من معمولي باب «إن» اسماً والثاني خبراً .

ويسمى الأول من معمولي باب « ظن» مفعولاً أولا والثاني مفعولاًثانياً .

(١) لأن كان وأخواتها أفعال وكل فعل لابد له من فاعل .

كان و أخواتها

والكلام الآن في باب «كان» وألفاظه ثلاث عشرة لفظة . وهي [من جهة العمل] على ثلاثة أقسام :-

١- ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط وهي ثمانية :

كان(١) أمسى(٢) أصبح(٣) أضحى(٤) ظل(٥) بات(٦) صار(٧) ليس(٨) .

---

(١) قال علي عليه السلام: كان لي فيما مضى أخ في الله، وكان يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه، وكان خارجا من سلطان بطنه .

(٢) قال الباقر عليه السلام: كان من دعاء نوح عليه السلام (أمسيت أشهد أنه ما أمسى بي من نعمة في دين أو دنيا فإنها من الله وحده لا شريك له، له الحمد) .

(٣) قال جعفر الصادق عليه السلام: من أصبح على الدنيا حزينا أصبح على الله ساخطا .

(٤) قال جعفر الصادق عليه السلام: إني أركب في الحاجة التي كفاها الله ما أركب فيها إلا التماس أن يراني الله اضحى في طلب الحلال .

(٥) قال الإمام علي عليه السلام: لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل... إن سقم ظل نادما، وإن صح أمن لاهيا، يعجب بنفسه إذا عوفي، ويقنط إذا ابتلي .

(٦) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من بات وفي قلبه غش لأخيه المسلم بات في سخط الله تعالى.

(٧) قال الإمام الصادق عليه السلام: إنما صار القرض أفضل من الصدقة لأن المستقرض لا يستقرض إلا من حاجة، وقد يطلب الصدقة من لا يحتاج إليها .

(٨) قال عليه السلام: ليس عن الآخرة عوض، وليست الدنيا للنفس بثمن .

٢ـ وما يعمل هذا العمل[١] بشرط أن يتقدم عليه نفي أو شبهه وهو أربعة :زال ، برح ، فتئ ، انفك .

فالنفي ، نحو قوله تعالى : ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ .

وشبهه [أي شبه النفي] هو النهي والدعاء .

فالأول [أي النهي] كقوله:

صاحِ شَمِّرْ ولا تزَلْ ذاكِرَ . . . المَوْتِ فنسيانُهُ ضلالٌ مُبِينُ

والثاني [أي الدعاء] كقوله:

أَلَا يا اسلَمِي يا دارَ مَيٍّ عَلى البِلَى . . . ولا زالَ مُنْهَلّاً بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ[٢]

٣ـ وما يعمله [يعمل النسخ في المبتدأ والخبر] بشرط [وهو] أن يتقدم عليه «ما» المصدرية الظرفية و[هذا الناسخ] هو «دام» ك قوله تعالى : ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ أي مدة دوامي حيا .

وسميت «ما» هذه مصدرية لأنها تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفية لأنها تقدر بالظرف وهو المدة.

---

(١) وهو رفع الأول ونصب الثاني .

(٢) (البلى) العتيق من الثوب (منهلاً) منسكب (الجرعاء) الارض التي لاينبت فيها شيء (القطر) المطر .

[توسط الخبر بين الاسم و الفعل]

وقد يتوسط الخبرُ نحو (فليسَ سواءً عالمٌ وجهولٌ).

يجوز في هذا الباب [باب كان وأخواتها] أن يتوسط الخبر بين الاسم والفعل [كان أو أحدى أخواتها] كما يجوز [ذلك] في باب الفاعل أن يتقدم المفعول على الفاعل ، قال الله تعالى : ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾(١) ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا﴾(٢) وقرأ حمزة وحفص ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾(٣) بنصب البر، وقال الشاعر:

سَلِي إنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمُ ... فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ(٤)

وقال الآخر:

لَا طِيبَ لِلعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً ... لَذَّاتُهُ بِادِّكَارِ المَوْتِ وَالهَرَمِ(٥)

---

(١) نصر اسم كان وخبرها حقاً .

(٢) أوحينا اسم كان وخبرها عجباً .

(٣) البر اسم ليس وخبرها تولوا .

(٤) سواء خبر ليس وعالم اسمها .

(٥) منغصة خبر دام ولذاته اسمها .

[تخصيص بعض النحاة]

وعن ابن درستويه[١] أنه منع تقديم خبر «ليس» وعن ابن معط[٢] في ألفيته تقديم خبر دام[٣].

[مناقشة المصنف] وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها.

---

(١) أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي المشهور، ولد بفارس سنة ٢٥٨هـ وصحب المبرد وقرأ عليه (الكتاب) له تصانيف كثيرة، منها: شرح الفصيح والإرشاد في النحو وأخبار النحاة، توفي ٣٤٧هـ

(٢) أبو الحسن يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي نسبة إلى زواوة - اسم قبيلة موطنها شمال أفريقية - ولد سنة ٥٦٤هـ في بجاية على ساحل البحر الأبيض. وهو صاحب الألفية المشهورة مات بمصر سنة ٦٢٨هـ

(٣) القاعدة هي جواز توسط الخبر بين الفعل والاسم واستثنى ابن درستويه خصوص خبر ليس واستثنى ابن معطٍ خبر دام.

[أحوال الخبر مع الاسم و الفعل]

وقد يتقدمُ الخبرُ إلا خبرَ دام وليس.

للخبر ثلاثة أحوال : ـ

أحدها : التأخير عن الفعل واسمه وهو الأصل كقوله تعالى : ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ .

الثاني : التوسط بين الفعل واسمه كقوله تعالى : ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وقد تقدم شرح ذلك .

الثالث : التقدم على الفعل واسمه كقولك : «عالما كان زيد» .

[**دليل الجواز**]

والدليل على ذلك[1] قوله تعالى : ﴿أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾[2] إياكم مفعول «يعبدون» وقد تقدم [إياكم] على «كان» و [القاعدة تقول أن] تقدم المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل .

---

(١) على جواز تقدم الخبر على الفعل واسمه .

(٢) أصلها : أهؤلاء كانوا يعبدونكم .

[امتناع تقدم الخبر في ليس و دام]

ويمتنع ذلك[١] في خبر ليس ودام .

❖ فأما امتناعه [امتناع التقدم] في خبر «دام» فبالاتفاق لأنك إذا قلت « لا أصحبك ما دام زيد صديقك» ثم قدمت الخبر على « ما دام» لزم من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لأن « ما» هذه موصول حرفي يقدر بالمصدر كما قدمناه[٢]

وإن قدمته [قدمت الخبر] على « دام» دون « ما» لزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته وذلك لا يجوز لاتقول :« عجبت مما زيدا تصحب»[٣] .

وإنما يجوز ذلك [أي الفصل] في الموصول الاسمي غير الألف

---

(١) أي تقدم الخبر على الفعل واسمه .

(٢) **الموصول الحرفي** : هو الحرف الذي يسبك مع ما بعده من جملة فتؤول بمصدر .

فلذا تسمى بالحروف المصدرية . وهي خمسة أنواع : أن ، كي ، لو ، ما ، أنّ .

(٣) **ملخص الكلام** : ان تقديم خبر (دام) على الفعل والاسم يتصور بأحد نحوين :

إما يتقدم الخبر على الفعل (دام) فقط ، وإما يتقدم على الفعل دام والأداة (ما) : ـ

فإن تقدم الخبر على الفعل (دام) فقط لزم الفصل بين الصلة (دام) والموصول (ما) والفصل بينهما لا يصح لأنهما بمنزلة الكلمة الواحدة ..

وإن تقدم الخبر على الفعل والأداة معاً لزم تقديم معمول الصلة (صديقك) على الموصول الحرفي ـ ما ـ .

واللام[1] تقول : «جاءني الذي زيدا ضرب» ولا يجوز [الفصل] في نحو : «جاء الضارب زيدا» أن تقدم زيدا على ضارب.

❖ وأما امتناع ذلك [أي امتناع التقدم] في خبر ليس فهو اختيار الكوفيين والمبرد وابن السراج[2].

[مختار المصنف]

و[هذا القول] هو الصحيح [لدليلين]: -

[الأول] لأنه لم يسمع مثل : «ذاهبا لست» و **[الثاني]** لأنها [أي ليس] فعل جامد [أي غير متصرفة] فأشبهت [ليس] عسى وخبرها [خبر عسى] لا يتقدم باتفاق [النحاة].

وذهب الفارسي وابن جني إلى الجواز [جواز تقدم خبر ليس] مستدلين بقوله تعالى : ﴿أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ﴾ وذلك لأن «يوم» متعلق

---

(١) **ملخص الكلام** : أن الموصول على نحوين : حرفي واسمي : -

أما الحرفي فلا يجوز الفصل بينه وبين صلته .

أما الاسمي فيجوز الفصل بينه وبين صلته إلا الألف واللام فلا يجوز فيها الفصل بينها وبين صلتها .

(٢) ومذهب البصرة الجواز ، قال الإمام الصادق عليه السلام : ليس من شيعتنا من قال بلسانه وخالفنا في أعمالنا وآثارنا .

بـ(مصروفا) وقد تقدم على «ليس»[(١)] وتقـدم المعمـول يـؤذن بجـواز تقـدم العامل.

[مناقشة المصنف]

والجواب :أنهم [أي العرب] توسعوا في الظـروف مـا لـم يتوسـعوا فـي غيرها[(٢)]

❖ ونقل عن سيبويه القول بالجواز [تارة] والقول بالمنع [أخرى].

[مرادفات صار]

وتختص الخمسةُ الأول بمرادَفَةِ (صار)

يجوز فيكان وأمسى وأصبح وأضحى وظل أن تستعمل بمعنى (صـار) كـقوله تعالى : ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا، فَكَانَتْ هَبَاء مُّنبَثًّا﴾ ، ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ ، ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً﴾ ظل وجهه مسودا[(٣)] وقال الشاعر [وهو

---

(١) يوم ظرف وهو منصوب ولابد له من عامل عمل فيه النصب وعامله مصروف.

(٢) أي أن العرب أعطوا للظروف احكام منعوها عن غيرها ومن تلك الأحكام جواز تقدم الظرف على عامله.

(٣) أي فصارت هباء ، صرتم أزواجاً ، صرتم بنعمته ، صار وجهه اسود.

النابغة]:

أَمْسَتْ خَلاَءً وأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا . . . أَخْنَى عَلَيهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبَدِ

[أي صار أهلها] وقال الآخر:

أضحى يُمَزِّقُ أثوابي ويضربُني . . . أبعدَ شيبي يبغي عندي الأدبَا

[أي صار يمزق].

[من الأفعال الناقصة ما يكون تاماً]

وغيرُ ليس وفَتِئَ وزال بجواز التمامِ، أيْ الاستغناء عن الخبر نحو (وإن كان ذو عسرة فنظرةٌ إلى ميسرة)، (فسبحانَ الله حين تمسون وحين تصبحون)، (خالدين فيها ما دامت السموات والأرض)

ويختص ما عدا «فتئ» و «زال» و «ليس» من أفعال هذا الباب بجواز استعماله تاما[(١)].

(١) أي كان وأخواتها يجوز أن تستعمل تامة إلا هذه الثلاثة (فتئ، زال ، ليس) فلا تستعمل إلا ناقصة.

[مختار المصنف في معنى التمام]

ومعنى التمام أن يستغني بالمرفوع عن المنصوب، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾، ﴿فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾، ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ وقال الشاعر:

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالأُثْمُدِ . . . وَنَامَ الخَلِيُّ وَلَمْ تَرْقُدِ

وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ . . . كَلَيْلَةِ ذِي العَائِرِ الأَرْمَدِ

وذلكَ مِنْ نَبَإٍ جَاءَنِي . . . وَخُبِّرْتُهُ عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ(١)

[مختار مشهور النحاة]

وما فسرنا به التمام هو الصحيح وعن أكثر البصريين أن معنى تمامها [هو] دلالتها على الحدث والزمان.

[الخلاف في تسمية الأفعال الناسخة]

[مختار المصنف] وكذلك الخلاف في تسمية ما ينصب الخبر (سمي

---

(١) (الإثمد) منطقة معينة (الخلى) الخالي (العائر) قذى في العين (الأرمد) المصاب بمرض في عينه.

ناقصا) لم سمي نقصاً فعلى ما اخترناه سمي ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع.

[مختار المشهور] وعلى قول الأكثرين لأنه سلب الدلالة على الحدث وتجرد للدلالة على الزمان .

[مختارالمصنف] والصحيح [من القولين هو] الأول .

[أقسام كان]

وكان بجواز زيادتِها متوسطةً نحو (ما كان أحسنَ زيداً)

ترد كان في العربية على ثلاثة أقسام : ـ

١ـ ناقصة، فتحتاج إلى مرفوع ومنصوب، نحو(قوله تعالى) : ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾

٢ـ تامة، فتحتاج إلى مرفوع دون منصوب، نحو(قوله تعالى) : ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾

٣ـ زائدة، فلا تحتاج إلى مرفوع ولا إلى منصوب .

❖ وشرط زيادتها أمران :

أحدهما : أن تكون بلفظ الماضي[١].

الثاني : أن تكون بين شيئين متلازمين ليسا جاراً ومجروراً كقولك: «ما كان أحسن زيدا» أصله ما أحسن زيدا فزيدت «كان» بين ما وفعل التعجب.

[**تنبيه**] ولا نعني بزيادتها أنها لم تدل على معنى ألبتة بل أنها لم يؤت بها للإسناد[٢].

[مختصات كان]

وحذفِ نونِ مضارعها المجزومِ وصْلاً إن لم يلقَها ساكنٌ ولا ضميرُ نصبٍ متصلٌ

تختص كان بأمور منها مجيئها زائدة وقد تقدم [الكلام عنها] ومنها جواز حذف آخرها وذلك بخمسة شروط وهي :-

(١) فإن كانت بلفظ الأمر مثل (كن) أو بلفظ المضارع مثل (يكون) لم تكن زائدة.

(٢) **بيان ذلك** : (كان) تارة تكون مسندة إلى المبتدأ والخبر وأخرى إلى الفاعل. فإن اسندت إلى المبتدأ والخبر كانت ناسخة وإن اسندت إلى الفاعل كانت فعلاً تاماً.

١ـ أن تكون بلفظ المضارع [نحو : يكون الإنسان سعيد بالطاعة].

٢ ـ أن تكون مجزومة [نحو : لم يك بغيا] .

٣ ـ أن لا تكون موقوفا عليها .

٤ ـ لا متصلة بضمير نصب [نحو : لم يكنه] .

٥ـ [و] لا [متصلة] بساكن . وذلك كقوله تعالى : ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ أصله أكون فحذفت الضمة للجازم و[حذف] الواو للساكنين و[حذفت] النون للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذفان الأولان [حذف الضمة والواو] واجبان .

[تنبيهات]

[الأول] ولا يجوز الحذف [حذف النون] في نحو : ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ لأجل اتصال الساكن [الألف في الذين] بها فهي [أي النون] مكسورة لأجله [لأجلالتقاء الساكنين] فهي [أي النون] متعاصية على الحذف لقوتها بالحركة.

[الثاني] ولا [يجوز حذف النون] في نحو : «إن يكنه فلن تسلط عليه» لاتصال الضمير المنصوب بها [بالنون] والضمائر ترد الأشياء إلى أصولها [والأصل الأثبات لا الحذف].

[الثالث] ولا [يجوز حذف النون] في الموقوف عليها ، نص على ذلك

ابن خروف [١] وهو [قول] حسن، لأن الفعل الموقوف عليه إذا دخله الحذف حتى بقي على حرف واحد أو حرفين وجب الوقف عليه بهاء السكت كقولك: «عه» و «لم يعه» فـ«لم يك» بمنزلة «لم يع» فالوقف عليه [على الفعل] بإعادة الحرف [وهو النون] الذي كان فيه أولى من اجتلاب حرف لم يكن [٢] ولا يقال مثله في «لم يع» لأن إعادة الياء تؤدي إلى إلغاء الجازم بخلاف «لم يكن» فإن الجازم اقتضى حذف الضمة لا حذف النون كما بينا [٣].

---

(١) أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحضرمي الاشبيلي أحد الذين شرحوا كتاب سيبويه توفي سنة ٦١٠هـ.

(٢) **والمعنى**: أن أثبات النون في ـ يكن ـ أولى من أبداله بعوض من الخارج وهو هاء السكت.

(٣) **ملخص الكلام**: قال ابن خروف أن حذف نون (يكن) لا يجوز إن كانت في آخر الجملة والمصنف أستحسن كلامه وأيده بما حاصله:.

لو حذفت نون (يكن) كان الحرف الأخير هو الكاف وهو حرف متحرك والعرب لا تقف على متحرك فيجب حذفه لأجل عدم الوقوف على متحرك وبحذفه لا يبقى من الفعل إلا حرف واحد.

فلكي لا نحذف الكاف يجب أن نأتي بهاء السكت للتخلص من الوقوف على الساكن كما في (يعي) عند جزمه نأتي بهاء السكت فتقول (لم يعه) لكن أبقاء حرف الفعل أولى من جلب حرف من الخارج.

فاشكل على المصنف إن أثبات النون في يكن يستلزم أثبات الياء في (يعي) عند

[**جواز حذف كان وحدها أو مع اسمها**]

وحذفِها وحدَها معوَّضاً عنها (ما) في مثل (أمَّا أنت ذا نفر) ومع اسمها في مثل (إنْ خيراً فخيرٌ) و (التَمِسْ ولو خاتَماً من حديد).

من خصائص كان جواز حذفها ولها في ذلك حالتان :-

فتارة : تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوض عنها بـ«ما».

وتارة : تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شيء .

[**ضابط الحالة الأولى**]

فالأول : بعد « أن» المصدرية في كل موضع أريد به تعليل فعل بفعل ، كقولهم : « أما أنت منطلقاً انطلقت» أصله : « انطلقت لأن كنت منطلقا» فقدمت اللام وما بعدها « وهو أن» على الفعل [أنطلقت : لأحد أمرين] :-

[١] للاهتمام به [بالمقدم] .

[٢] أو لقصد الاختصاص[١] .

الجزم و أثبات الياء خلف كونه مجزوم .

رد المصنف : أن أثبات النون في يكن يستلزم أثبات الياء في (يعي) لأن علامة الجزم في يكن هو حذف الضمة بخلافه في يعي فإن علامته حذف النون .

(١) هذا إشارة لقاعدة بلاغية مفادها : تقديم ما حقه التأخير يفيد الأهتمام أو

فصار «لأن كنت منطلقا انطلقت» ثم حذف الجار [وهو اللام] اختصارا كما يحذف قياسا[١] من «أن» كقوله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ أي في أن يطوف بهما ثم حذفت «كان» اختصارا أيضاً فانفصل الضمير[٢] فصار «أن أنت» ثم زيد «ما» عوضا [عن كان] فصار «أن ما أنت» ثم أدغمت النون في الميم فصار «أما أنت» وعلى ذلك قول العباس بن مرداس[٣]:

أَبا خُراشةَ أَمّا أنتَ ذا نفرٍ . . . فإنَّ قومِيَ لم تأكُلْهُمُ الضَّبُعُ

أصله: لأن كنت [ذا نفر] فعمل فيه ما ذكرنا.

[ضابط الحالة الثانية]

والثاني: بعد «إن» و «لو» الشرطيتين:

مثال ذلك بعد «إن» قولهم: «المرء مقتول بما قتل به إن سيفا فسيف» ، «وإن خنجراً فخنجر» و «الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن

الأختصاص.

(١) أي لقاعدة مفاده: كل حرف جر جاء بعد أن الناصبة يحذف للتخفيف.

(٢) وهو تاء الفاعل للمخاطب.

(٣) العباس بن مرداس، من فرسان الجاهلية المشهورين أسلم قبل فتح مكة، وحضر مع النبي ﷺ يوم الفتح مع قومه بني سليم، وهو أحد المؤلفة قلوبهم.

شرا فشر».

وقال الشاعر:

لا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ ... إنْ ظالماً أبداً، وإنْ مَظْلوما

أي «إن كان ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف» و«إن كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وإن كنت ظالما وإن كنت مظلوما».

ومثاله: بعد «لو» قوله ﷺ «التمس ولو خاتما من حديد»

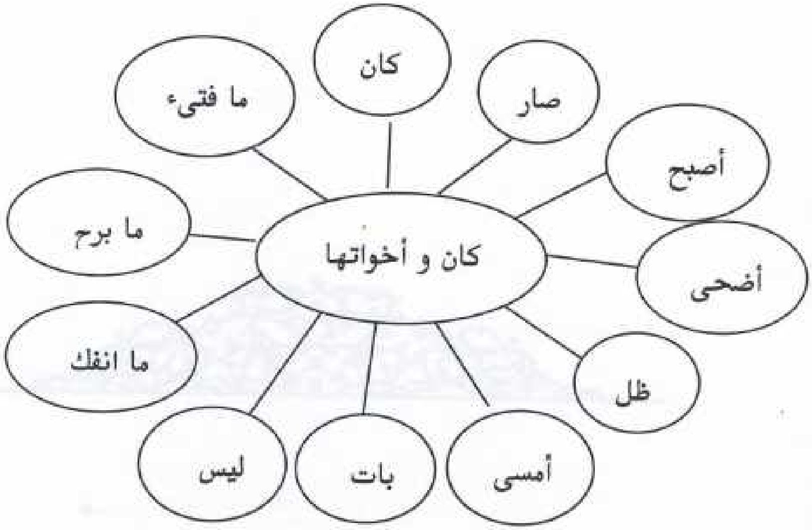
وقول الشاعر:

لا يَأْمَنِ الدَّهْرَ ذو بَغْيٍ ولوْ مَلِكاً ... جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ والْجَبَلُ[1]

أي ولو كان ما تلتمس خاتما من حديد ولو كان الباغي ملكا.

---

[1] (البغي) الظلم.


كان و أخواتها
كان
صار
أصبح
أضحى
ظل
أمسى
بات
ليس
ما انفك
ما برح
ما فتيء


كان واخواتها
تعمل بشرط
تعمل بدون بشـرط
ما المصدرية
نفي
كان ، ظل ، بات
دام
زال ، برح
أمسى ، أضحى
انفك ، فتيء
أصبح ، صار ، ليس

الأحرف المشبهة بـ ليس

[أنواع ما النافية]

و(ما) النافيةُ عند الحجازيِّينَ كـ ليس إن تقدم الاسمُ، ولم يُسْبَقْ بـ(إن) ولا بمعمولِ الخبر إلا ظرفاً أو جاراً ومجروراً، ولا اقترنَ الخبرُ بإلا، نحو ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾.

اعلم أنهم [أي النحاة] أجروا ثلاثة حروف من حروف النفي مجرى ليس في رفع الاسم ونصب الخبر وهي : « ما ، لا ، لات» ولكل منها كلام يخصها .

ما النافية

والكلام الآن في «ما» وإعمالها عمل «ليس» وهي لغة الحجازيين[(١)] وهي اللغة القويمة وبها جاء التنزيل قال الله تعالى: ﴿مَا هَـٰذَا بَشَرًا﴾، ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾.

[شروط عمل ما]

ولإعمالها [عمل ليس] عندهم [عند الحجازيين] ثلاثة شروط:

[١] أن يتقدم اسمها على خبرها.

[٢] أن لا تقترن بـ«إن» الزائدة.

[٣] لا [يقترن] خبرها بـ« إلا».

فلهذا أهملت في قولهم في المثل: «ما مسيء من أعتب» لتقدم الخبر [وهو مسيء] و [أهملت « ما» أيضاً] في قول الشاعر:

(١) التقييد بالحجازية لأخراج قول بني تميم اللذين لا يعملون (ما) عمل ليس.

بني غُدَانَةَ مَا إنْ أنتُمُ ذَهَبٌ . . . ولا صَرِيفٌ ولكنْ أنتُمُ الخَزَفُ[1]

لوجود «إن» المذكورة ، و [أهملت ما أيضاً] في قوله تعالى : ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إلا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾، ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلاَّ وَاحِدَةٌ﴾ لاقتران خبرها بـ «إلا» .

[رأي التميميين]

وبنو تميم لا يعملون «ما» شيئاً ولو استوفت الشروط الثلاثة فيقولون : «ما زيد قائم» ويقرءون : ﴿مَا هَٰذَا بَشَرٌ﴾ .

---

(1) (غدانة) اسم منطقة (صريف) الفضة (الخزف) الطين المحروق المصنوع منه الأواني .

لا النافية

وكذا (لا) النافيةُ في الشعر بشرط تنكير معموليْها نحو: تَعَزَّ فلا شيءٌ على الأرض ... باقياً ولا وَزَرٌ بما قضى اللهُ واقياً

الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس «لا» كقوله:

تَعَزَّ فَلاَ شَيءٌ عَلَى الأَرْضِ بَاقِيَا . . . وَلا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ وَاقِيَا[١]

[شروط اعمال لا النافية]

ولإعمالها أربعة شروط: -

[١] أن يتقدم اسمها.

[٢] أن لا يقترن خبرها بإلا.

[٣] أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

[٤] أن يكون ذلك في الشعر لا في النثر.

فلا يجوز إعمالها في نحو: «لا أفضل منك أحد» ولا [يجوز] في نحو: «لا أحد إلا أفضل منك» و لا [يجوز] في نحو: «لا زيد قائم ولا عمرو».

ولهذا غلط المتنبي[١] في قوله:

---

(١) (تعزا) تصبر (الوزر) هنا الملجأ.

إذا الجودُ لم يُرْزَقْ خَلاصاً من الأذى . . . فلا الحَمدُ مكسوباً ولا المالُ باقِيَا[٢]

وقد صرحت [في الاصل] بالشرطين الأخيرين [وهما الثالث والرابع] ووكلت معرفة الأولين إلى القياس على «ما» لأن «ما» أقوى من «لا» [في العمل][٣] ولهذا تعمل [ما] في النثر[٤].

وقد اشترطت في «ما» أن لا يتقدم خبرها ولا يقترن بـ«إلا».

وأما اشتراط أن لا يقترن الاسم بـ«إن» فلا حاجة له هنا لأن اسم «لا» لا يقترن بـ«إن».

---

(١) أحمد بن الحسين بن الحسن الكندي المعروف بالمتنبي شاعر حكيمولد سنة ٣٠٣ هـ كان أحد أعظم شعراء العرب وأكثرهم تمكناً بالعربية وأعلمهم بقواعدها ومفرداتها، وله مكانة سامية يوصف بأنه نادرة زمانه، وأعجوبة عصره، وظل شعره إلى اليوم مصدر إلهام ووحي للشعراء والأدباء. فنظم أول اشعاره وعمره ٩ سنوات. اشتهر بالأجتهاد وحدة الذكاء.

(٢) بنصب (مكسوب) و المفروض أن يقول (مكسوبٌ) وكذلك فعل في (باقيا).

(الجود) الاعطاء من غير سؤال.

(٣) لما كانت (ما) أقوى من (لا) في العمل و(ما) لا تعمل إلا بعد تحقق الشرطين الأولين فمن الأولى تحققهما في الضعيف وهو (لا).

ووجه كون (ما) أقوى من (لا) هو عمل (ما) في الشعر والنثر و(لا) لا تعمل إلا في الشعر.

(٤) النثر: الكلام الذي يرسل بلا وزن ولا قافية. الشعر: هو الكلام الموزون المقفى.

لات النافية

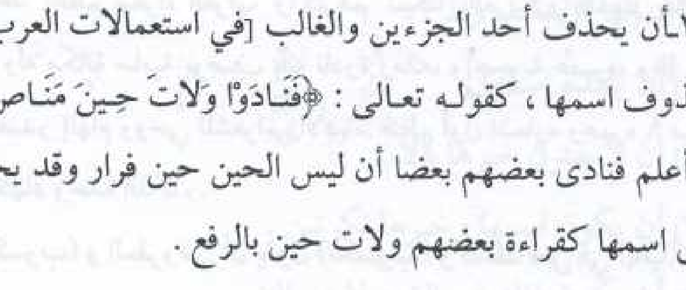
و(لاتَ) لكنْ في الحين. ولا يُجْمع بين جزأيْها، والغالبُ حذفُ المرفوع نحو (ولاتَ حينَ مناصٍ).

الثالث مما يعمل عمل ليس «لات» وهي «لا» النافية زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ أو مبالغة [في النفي].

شرط إعمالها:

١ـ أن يكون اسمها وخبرها لفظ الحين.

٢ـأن يحذف أحد الجزءين والغالب [في استعمالات العرب] أن يكون المحذوف اسمها ، كقوله تعالى : ﴿فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ والتقدير والله أعلم فنادى بعضهم بعضا أن ليس الحين حين فرار وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع.



إن وأخواتها

الثاني إنّ وأنّ للتأكيد، ولكنَّ للاستدراك، وكأن للتشبيه أو الظن، وليت للتمني، ولعل للتَّرَجِّي أو الإشفاق أو التعليل. فينصِبْنَ المبتدأ اسماً لهن.

الثاني من نواسخ المبتدأ والخبر ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهو ستة أحرف :-

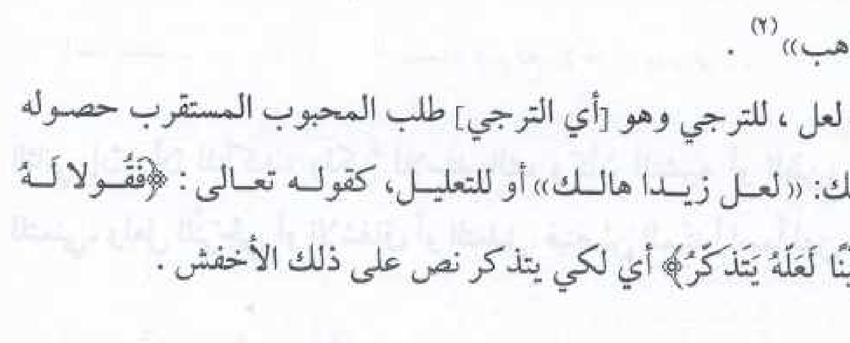
❖ إن ، أن : ومعناهما التوكيد ، تقول : «زيد قائم» ثم تدخل إن لتأكيد الخبر وتقريره [أي أثباته في ذهن السامع] : إن زيدا قائم . وكذلك [تعمل] «أن» إلا أنها لا بد أن يسبقها كلام ، كقولك : بلغني أو أعجبني، ونحو ذلك.

❖ لكن ، ومعناها الاستدراك : وهو [أي الاستدراك] تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه ، يقال : «زيد عالم» فيوهم ذلك أنه صالح فتقول : «لكنه فاسق» وتقول : «ما زيد شجاع» فيوهم ذلك أنه ليس بكريم [لأن الكرم شجاعة] فتقول : «لكنه كريم».

❖ كأن ، للتشبيه ، كقولك : « كأن زيدا أسد» أو الظن كقولك « كأن زيدا كاتب» .

❖ ليت، للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه[١] كقول الشيخ: «ليت الشباب يعود يوما» أو [طلب] ما فيه عسر كقول المعدم الآيس : « ليت لي قنطارا من الذهب»[٢] .

❖ لعل ، للترجي وهو [أي الترجي] طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك: « لعل زيدا هالك» أو للتعليل، كقوله تعالى : ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ﴾ أي لكي يتذكر نص على ذلك الأخفش .



---

(١) أي لا يمكن حصوله .

(٢) القنطار : بالكسر ألف ومائتا أوقية، وقيل مائة وعشرون رطلا.

[شرط عمل إن وأخواتها]

إن لم تقترن بهن (ما) الحرفية نحو ﴿أنما إلٰهُكُمْ إلهٌ واحِدٌ﴾ إلا (ليت) فيجوز الأمران .

إنما تنصب هذه الأدوات الأسماء وترفع الأخبار بشرط :ـ

أن لا تقترن بهن ((ما)) الحرفية فإن اقترنت [ما الحرفية] بهن بطل عملهن وصح دخولهن على الجملة الفعلية[1] قال الله تعالى :﴿قُلْ إنّما يُوحى إليَّ أنما إلٰهُكُمْ إلهٌ واحِدٌ﴾ وقال تعالى :﴿كأنّما يُساقُونَ إلى الْمَوْتِ﴾[2] .

قال الشاعر [وهو الأودي] :

فَوَاللهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيا لَكُمْ . . . وَلَكِنّ مَا يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ[3]

وقال الآخر [وهو الفرزدق] :

أَعِدْ نَظَرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا . . . أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الحِمَارَ الْمُقَيَّدَا

---

(1) إن وأخواتها قبل دخول (ما) عليها كانت تختص بالدخول على الجمل الأسمية لكن بدخول (ما) يرتفع هذا الاختصاص فتدخل حينئذ على الجمل الفعلية أيضاً .

(2) لما اقترنت إن بـ ما الحرفية في الآية الأولى وكأن في الآية الثانية جاز دخول إن على الفعل يوحى وكأن على الفعل يساقون .

(3) (قاليا) كارهاً .

[**استثناء ليت من التعطيل**]

ويستثنى منها «ليت» فإنها تكون باقية [على عملها] مع [وجود] «ما» على اختصاصها بالجملة الاسمية فلا يقال: «ليتما قامَ زيد» فلذلك أبقوا عملها [عمل ليت] وأجازوا فيها الإهمال حملا على اخوتها وقد روي بالوجهين [الإعمال والإهمال] قول الشاعر [وهو النابغة الذبياني]:

قالتْ ألا ليْتَما هذا الحَمامُ لنا . إلى حَمامَتِنا ونصفُهُ فَقَدِ

[تارة] برفع الحمام و [أخرى] بنصبه.

❖ وقولي «ما» الحرفية احتراز عن «ما» الاسمية فإنها لا تبطل عملها [عمل إن وأخواتها] وذلك كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ فـ «ما» هنا اسم بمعنى الذي في موضع نصب بـ «إن» وصنعوا صلة والعائد محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى «إن الذي صنعوه كيد ساحر».

[إن المكسورة ك ليتما]

ك (إن) المكسورة مخففة .

معنى هذا أنهكما يجوز الإعمال والإهمال في «ليتما» كذلك يجوز في «إن» المكسورة إذا خففت كقولك : «إن زيد لمنطلق»[(١)] و«إن زيدا منطلق».

[مختار المصنف]

والأرجح الإهمال عكس «ليت» قال تعالى : ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ ، ﴿وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ ، ﴿وَإِنَّ كُلاًّ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾ قرأ الحرميان[(٢)] وأبو بكر [بن شقير] بالتخفيف والإعمال[(٣)].

---

(١) اللام هذه تسمى لام الفارقة لأنها تفرق بين أن المخففة ـ غير عاملة ـ وأن الثقيلة ـ العاملة ـ

(٢) **الحرميان** : نافع بن عبد الرحمن المدني وعبد الله بن كثير المكي .

(٣) التخفيف جعلها ملغات عن العمل والإعمال جعلها ناسخة للمبتدأ والخبر .

[سبب أهمال لكن عند التخفيف]

وأما (لكن) مخففة فتهمل.

وذلك لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية[١] قال الله تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾ وقال تعالى: ﴿لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ فدخلت [لكن] على الجملتين[٢].

[الواجب في اسم أن المخففة]

وأما أنْ فتَعمَل ويجب في غير الضرورة حذفُ اسمها ضمير الشأن وكونُ خبرها جملةً مفصولةً إن بُدِئَتْ بفعلٍ مُتصَرِّفٍ غير دعاءٍ ب(قد أو تنفيس أو نفي أو لو).

---

(١) لكي تكون عاملة ـ ناسخة ـ يجب أن لا تدخل إلا على الجملة الأسمية فإن دخلت على الجملة الفعلية لم تكن عاملة.

(٢) الفعلية كما في الآية الأولى حيث دخلت على «كانوا» والأسمية حيث دخلت على الراسخون.

وأما «أن» المفتوحة [الهمزة] فإنها إذا خففت بقيت على ما كانت عليه من وجوب الإعمال لكن يجب في اسمها ثلاثة أمور : ـ

[١] أن يكون ضميراً لا ظاهرا .

[٢] أن يكون بمعنى الشأن .

[٣] أن يكون محذوفا[١] .

[الواجب في خبر أن المخففة]

ويجب في خبرها أن يكون جملة لا مفرداً ، فإن كانت الجملة [جملة] أسمية أو فعلية فعلها جامد أو متصرف[٢] وهو دعاء[٣] لم تحتج إلى فاصل يفصلها من (أن).

❖ مثال [الجملة] الاسمية قوله تعالى : ﴿ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ تقديره « أنه الحمد لله» أي الأمد والشأن فخففت « أن» وحذف أسمها [وهو الضمير] ووليتها الجملة الاسمية [الحمد لله] بلا فاصل .

❖ مثال [الجملة] الفعلية التي فعلها جامد : ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ

---

(١) فقوله تعالى: أن الحمد لله، قول جامع للشروط الثلاثة فاسم (أن) ضمير الشأن محذوف والتقدير : أنه الحمد لله .

(٢) جامد، أي غير مشتق . متصرف أي مشتق .

(٣) أي فعل متصرف يدل على الدعاء مثل : غضب .

اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾ و﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلا مَا سَعَى﴾ والتقدير : وأنه عسى وأنه ليس [١].

❖ مثال [الجملة الفعلية] التي فعلها متصرف وهو دعاء : ﴿وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾ [٢] في قراءة من خفف (أن) وكسر الضاد.

❖ فإنكان الفعل متصرفا وكان غير دعاء وجب أن يفصل من أن بواحد من أربعة وهي :-

قد ، نحو : ﴿وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾ ، ﴿لِيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا﴾ [٣].

حرف التنفيس ، نحو : ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى﴾.

حرف النفي ، نحو : ﴿أَفَلا يَرَوْنَ أَلا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً﴾.

لو ، نحو : ﴿وَأَنْ لَو اسْتَقَامُوا﴾.

❖ وربما جاء في الشعر بغير فصل كقوله :

عَلِمُوا أَنْ يُؤَمَّلُونَ فَجَادُوا ... قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

❖ وربما جاء اسم « أن» في ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير شأن فيأتي خبرها حينئذٍ مفرداً وجملة وقد اجتمعا في قوله :

---

(١) عسى وليس فعلان جامدان أي لا يشتق منهما.

(٢) غضب للدعاء وهو متصرف من غضب يغضب غضبان وهو في نفس الوقت للدعاء.

(٣) فكل من (نعلم) ، (يعلم) فعلان متصرفان وليسا للدعاء.

بأنَّكَ ربيعٌ وغيثٌ مَريعٌ ... وأنكَ هُناكَ تكونُ الثِّمالا[1]

[كأن المخففة]

وأما كأنَّ فتعمل، ويَقِل ذكرُ اسمها، ويُفصَل الفعل منها بـ(لم أو قد).

إذا خففت «كأن» وجب إعمالها كما يجب إعمال «أن» ولكن ذكر اسمها أكثر من ذكر اسم «أن» ولا يلزم أن يكون ضميرا قال الشاعر:

فيومًا تُوافِينا بوجهٍ مُقسَّمٍ . . . كأنْ ظَبْيةً تَعْطُو إلى ناضِرِ السَّلَمْ

يروى [هذا البيت] : -

بنصب «الظبية» على أنها الاسم [اسم كأن] والجملة بعدها صفة [صفة لضبية] والخبر محذوف [هذه المرأة] أي كأن ظبية عاطية هذه المرأة فيكون من عكس التشبيه [2] أو كأن مكانها «ظبية» على حقيقة التشبيه.

---

(1) (الغيث) المطر (مريع) خصب (الثمال) الذخر.

(2) لأن الأصل هو تشبيه المرأة بالضبية لكنه عكس الأمر.

ويروى برفعها [رفعضبية] على حذف الاسم أي كأنها ظبية .

❖ وإذا كان الخبر مفرداً أو جملة اسمية لم يحتج لفاصل .

فالمفرد كقوله : « كأن ظبية» في رواية من رفع [ضبية] .

والجملة الاسمية كقوله :

وصدر مشرق اللونِ . . . كأنْ ثدياهُ حُقّانِ[١]

❖ وإن كان فعلا [أي جملة فعلية] وجب أن يفصل منها : إما بـ« لم» أو« قد» : ـ

فالأول كقوله تعالى : ﴿كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾ وقول الشاعر [المخزومي] :

كأَنْ لم يَكُنْ بَيْنَ الحجونِ إلى الصَفَا . . . أنيسٌ ولم يَسمَرْ هُناكَ وُيسهر[٢]

والثاني كقوله :

أَزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا . . . لَمَّا تَزُلْ برحَالِنَا وكَأَنْ قَدِنْ[٣]

أي «وكأن قد زالت» فحذف الفعل .

---

(١) (حقان) الخشب المنحوت .

(٢) (الحجون والصفا) جبلان في مكة .

(٣) (أزف) قرب (الترحل) الرحيل (الرحال) المتاع والحاجيات .

[توسط الخبر و تقدمه]

ولا يَتوَسط خبرُهن إلا ظرفاً أو مجروراً نحوُ ﴿إنّ في ذلك لعبرةً﴾، ﴿إنّ لدينا أنكالاً﴾

لايجوز في هذا الباب [باب إن وأخواتها] توسط الخبر بين العامل[١] واسمه ولا تقديمه عليها[٢] كما جاز في باب كان لا يقال: إن قائم زيدا، كما يقال كان قائما زيد.

[الفرق بين إن وأخواتها و كان وأخواتها]

والفرق بينهما أن الأفعال [كان وأخواتها] أمكن في العمل من الحروف[٣] فكانت أحمل [أي تتحمل] لأن يتصرف في معمولها.

وما أحسن قول ابن عنين[٤] يشكو تأخره:

---

(١) وهو أن وأخواتها.

(٢) على الاسم وأن وأخواتها.

(٣) وهي إن وأخواتها لأنها أحرف مشبهة بالفعل.

(٤) محمد بن نصر الله بن مكارم بن الحسن بن عنين الدمشقي الأنصاري مولده (٥٤٩)

كأنِّي مِنْ أخبار إنَّ ولَمْ يُجِزْ . . . لَهُ أحدٌ في النَّحْوِ أن يتقدَّمَا

[استثناء من عدم جواز التوسط]

ويستثنى من ذلك[١] ما إذا كان الخبر ظرفاً أوجاراً ومجروراًفإنه يجوز فيهما أن يتوسط [الخبر] لأنهم قد يتوسعون فيهما [في الظرف والجار والمجرور] ما لم يتوسعوا في غيرهما كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالاً وَجَحِيمًا﴾ ، ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى﴾ .

❖ واستغنيت بتنبيهي على امتناع التوسط في غير مسألة الظرف والجار والمجرور عن التنبيه على امتناع التقدم لأن امتناع الأسهل[٢] يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس[٣].

❖ ولا يلزم من ذكري توسيطهم [توسيط العرب] الظرف والمجرور أن يكونوا يجيزون تقديمه [تقديم الخبر] لأنه لا يلزم من تجويزهم في الأسهل

ووفاته (٦٣٠) بدمشق كانهجاءً قل من سلم من شره في دمشق .

(١) من عدم جواز تقديم الخبر على الاسم في أن وأخواتها .

(٢) الأسهل هو توسط الخبرين إن وأسمها فمن الأولى أمتناع الأصعب وهو تقدم الخبر عليهما .

(٣) فلو أمتنع تقدم الخبر على إن وأسمها يستلزم هذا امتناع توسطه بينهما .

تجويزهم في غيره [١].

[مواضع كسر همزة إن]

وتُكْسَر إنَّ في الابتداء نحو (إنا أنزلناه في ليلة القدر) وبعد القسم نحوُ (حم والكتاب المبين إنا أنزلناه) والقول نحو (قال إني عبد الله) وقبل اللام نحو (والله يعلم إنكلَرسوله).

تكسر[همزة] إن في مواضع :

أحداها : أن تقع فيابتداء الجملة كقوله تعالى : ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾، ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[٢].

---

(١) **توضيح ذلك** : لما جوزت العرب توسط خبر إن بينها وبين اسمها إن كان خبرها ظرف أو جارومجرور ليلزم من هذا الحكم الحكم بجواز تقدم الخبر على إن واسمها.

(٢) إلا حرف استفتاح لامحل له من الإعراب وبهذا كانت الجملة مبتدأ بالحقيقة بـ «إن».

الثاني : بعد القسم كقوله تعالى : ﴿حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِإنَّا أنزَلْنَاهُ﴾ ، ﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ .

الثالث : أن تقع محكية بالقول [أي بعد لفظ قال] كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ .

الرابع : أن تقع اللام بعدها كقوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ فكسرت [همزة إن] بعد «يعلم» و«يشهد» وإن كانت قد فتحت بعد «علم» و«شهد» في قوله تعالى : ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ ، ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ وذلك لوجود اللام في الأولين [وهما يعلم ويشهد] دون الآخرين [وهما علم وشهد].

[موارد جواز دخول لام الابتداء]

ويجوز دخولُ اللام على ما تأخر من خبر إنَّ المكسورةِ أو اسمها أو ما توسط من معمول الخبر أو الفصل ويجب مع المخففة إن أُهْمِلَتْ ولم يظهر

المعنى.

يجوز دخول لام الابتداء[١] بعد إن المكسورة على واحد من أربعة اثنين متأخرين واثنين متوسطين : -

فأما المتأخران :

فالخبرنحو : ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ﴾ .

والاسم ، نحو : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾ .

وأما المتوسطان :

فمعمول الخبر، نحو : « إن زيدا لطعامك آكل».

والضمير المسمى عند البصريين فصلا وعند الكوفيين عمادا ، نحو : ﴿إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ ، ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ .

[موارد وجوب دخول لام الابتداء]

وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك :-

إذا خففت« إن» وأهملت ولم يظهر قصد الاثبات ، كقولك : إن زيد لمنطلق.

وإنما وجبت [اللام] هذا فرقا بينها وبين « إن النافية» كالتي في قوله

---

(١) وهي لام زائدة يؤتى بها للتأكيد .

تعالى : ﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطانٍ﴾[١] ولهذا تسمى اللام الفارقة لأنها فرقت بين النفي والاثبات .

❖ فإن اختل شرط من [الشروط] الثلاثة[٢] كان دخولها جائزا لا واجبا لعدم الالتباس وذلك إذا سددت، نحو : ان زيدا قائم أو خففت وأعملت، نحو : «ان زيدا قائم».

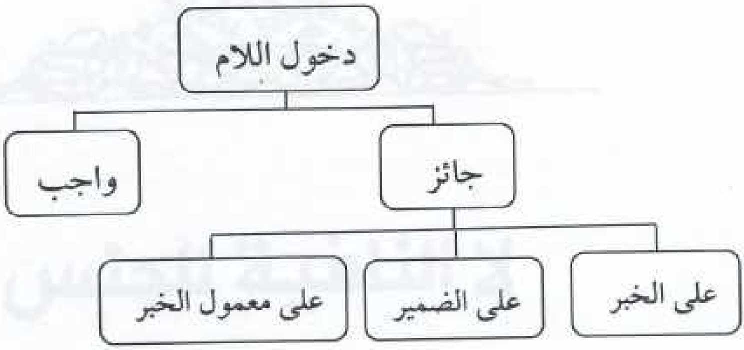
أو خففت وأهملت وظهر المعنى كقول الشاعر[وهو الطرماح] :

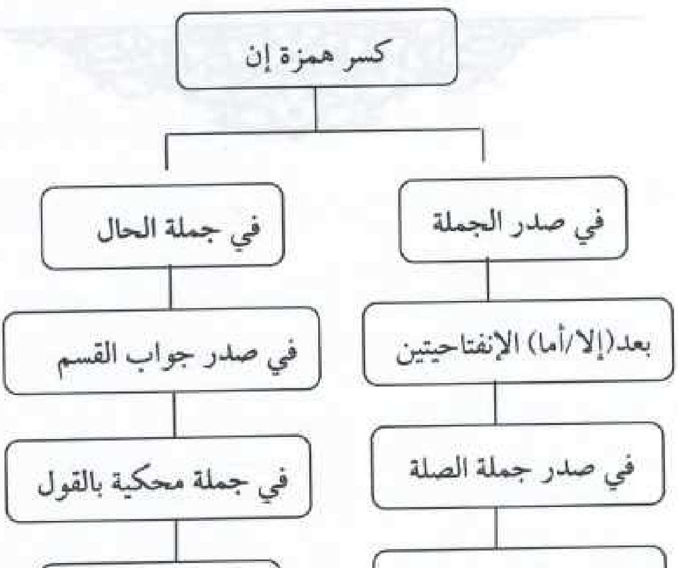
---

(١) أي ما عندكم من سلطان .

(٢) أن تكون مخففة ، أن تكون مهملة ، لم يظهر قصد الأثبات .

أَنَا ابْنُ أُبَاةِ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ . . . وإنْ مالكٌ كانتْ كرامَ المعادنِ





لا النافية للجنس

ومثلُ (إنّ) لا النافيةُ للجنس لكنْ عملُها خاصٌ بالمُنَكَّراتِ المتصلةِ بها نحوُ (لا صاحبَ علمٍ ممقوتٌ) و (لا عشرينَ درهماً عندي) وإن كان اسمُها غيرَ مضاف ولا شِبْهَهُ بُنِيَعلى الفتح في نحو (لا رجلَ) و (لا رجالَ) وعليه أو على الكسر في نحو (لا مسلماتِ) وعلى الياء في نحو (لا رجلَيْنِ) و (لا مسلمِيْنَ)

يجري مجرى «أن» في نصب الاسم ورفع الخبر «لا» بثلاثة شروط :

أحدها : ان يكون نافية للجنس .

الثاني : ان يكون معمولاها نكرتين .

الثالث : ان يكون الاسم مقدماً والخبر مؤخراً[1].

❖ فإن انخرم الشرط الأول بأن كانت :ـ

ناهية :اختصت بالفعل وجزمته ، نحو : ﴿لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾.

أو زائدة : لم تعمل شيئاً ، نحو : ﴿مَا مَنَعَكَ أَلا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾.

([1]) قال الإمام علي عليه السلام: لا ظهير كالمشاورة ـ أي لا ظهير موجود .

أو نافية : للوحدة عملت عمل« ليس» نحو : « لارجل في الدار بل رجلان» .

❖ وان انخرم أحد الشرطين الأخيرين لم تعمل ووجب تكرارها :ـ

مثال الأول : لا زيد في الدار ولا عمرو .

ومثال الثاني : ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ .

[أنواع اسم لا]

وإذا استوفت الشروط فلا يخلوا اسمها :ـ

[١] اما ان يكون مضافا [٢] أو شبيها به [٣] أو مفرداً .

❖ فإن كان [اسمها] مضافا أو شبيها به ظهر النصب فيه .

فالمضاف ، كقولك : لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم.

[تعريف الشبيه بالمضاف]

والشبيه بالمضاف : ما اتصل به شيء من تمام معناه :ـ

اما مرفوع به، نحو : «لا قبيحا فعله ممدوح» .

أومنصوب به، نحو : «لا طالعا جبلا حاضر» .

أو مخفوض بخافض يتعلق به، نحو : «لا خيرا من زيد عندنا» .

❖ وإن كان [اسمها] مفرداً أي غير مضاف ولا شبيه به فإنه يبنى على ما

ينصب به لو كان معرباً: ـ

فإن كان مفرداً أو جمع تكسير بني على الفتح، نحو: «لا رجلَ ولا رجالَ».

❖وإن كان [اسمها] مثنى أو جمع مذكر سالماً فإنه يبنى على الياء كما ينصب بالياء، تقول: لا رجلين ولا مسلمين عندي.

وإن كان جمع مؤنث سالما بني على الكسر وقد يبنى على الفتح، نحو: «لا مسلمات في الدار».

وقد روي بالوجهين، قول الشاعر:

لا سَابِغاتِ ولا جأْوَاءَ باسِلَةً . . . تَقِي المَنُونَ لدَى اسْتِيفَاءِ آجَالِ[1]

(١) (سابغات) الدروع الواسعة (جأواء) الجيش الكبير (باسلة) شجاعة (المنون) الموت

تكرر لا مع النكرة

ولك في نحو (لا حولَ ولا قوة) فتحُ الأولِ، وفي الثاني الفتحُ والنصبُ والرفعُ، كالصفةفي نحو (لا رجلَ ظريفٌ) ورفعُه فيمتنع النصبُ. وإن لم تُكَرَّر لا، أو فُصِلَتِ الصفةُ، أو كانت غيرَ مفردة، اِمْتنعَ الفتحُ.

[١] إذا تكررت « لا » مع النكرة جاز في النكرة الأولى الفتح والرفع :-

❖ فإن فتحت [النكرة الأولى] فلك في [النكرة] الثانية ثلاثة أوجه : الفتح والنصب والرفع .

❖ وإن رفعت [النكرة الأولى][1] فلك في [النكرة] الثانية[2] وجهان : الرفع والفتح ويمتنع النصب[3] .

[الخلاصة]

فتحصل أنه يجوز فتح الأسمين ورفعهما وفتح الأول ورفع الثاني وعكسه وفتح الأول ونصب الثاني فهذه خمسة أوجه في مجموع التركيب .

---

(١) وهي (حول) .

(٢) وهي (قوة) .

(٣) أي يمتنع نصب (حول ، قوة) معاً .

[٢] فإن لم تتكرر «لا» مع النكرة الثانية لم يجز في الأولى الرفع ولا في الثانية الفتح بل تقول لا حول وقوة أو قوة بفتح حول لا غير ونصب قوة أو رفعها[١]

قال الشاعر :

لا أَبوابناً مِثلُ مروانَ وابنِهِ . . . إذاهُوَ بالمَجدِ ارتدَى وتَأَزّر

ويجوز فلا أب وابن .

❖ وان كان اسم لا مفرداً ونعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل مثل : « لارجل ظريف في الدار» جاز في الصفة :ـ

[١] الرفع على موضع «لا» مع اسمها فإنهما في موضع الابتداء[٢].

---

(١) ملخص المسألة :في المقام فرضان :

الفرض الأول : إذا تكررت لا النافية للجنس مع النكرة الثانية مثل : لاحول ولاقوة إلا بالله ، فهنا أربعة احتمالات هي : ـ

١ ـ فتح الأولى والثانية (لا حولَ ولا قوةَ) ٢ ـ ضم الأولى والثانية (لاحولٌ ولا قوةٌ).

٣ ـ فتح الأولى وضم الثانية . ٤ ـ ضم الأولى وفتح الثانية .

الفرض الثاني : إذا لم تتكرر لا النافية للجنس مع النكرة الثانية، مثل : لاحول ولاقوةإلابالله فهنا احتمالان هما : ـ

١ ـ فتح الأولى والثانية . ٢ ـ فتح الأولى وضم الثانية .

(٢) أي أنا لوحذفنا (لا) واسمها وعوضنا باسمكان هذا الاسم مبتدأ والصفة تتبع الموصوف .

[٢] والنصب على موضع اسمها فإن موضعه نصب بلا العاملة عمل إن .

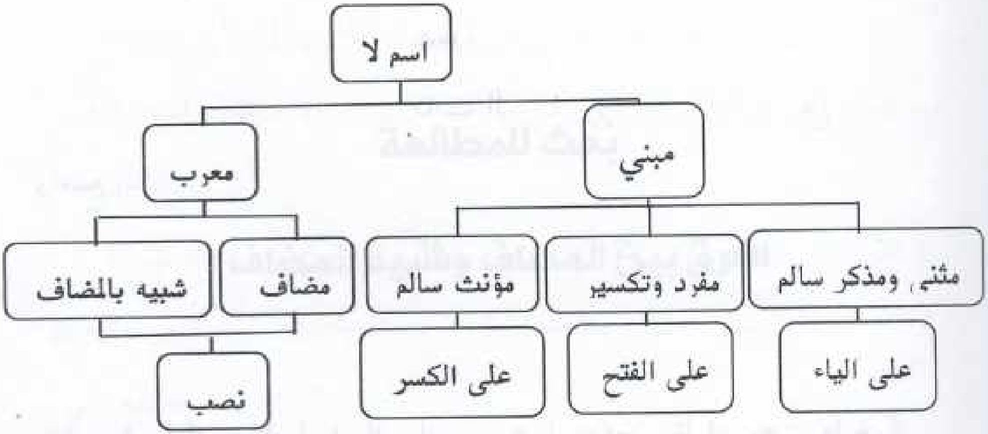
[٣] والفتح على تقدير أنك ركبت الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم أدخلت «لا» عليهما .

فإن فصل بينهما فاصل أوكانت الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح : -

فالأول ، نحو : لا رجل في الدار ظريف و[تقول] ظريفا .

والثاني ، نحو : لا رجل طالعا جبلا و[تقول] طالع جبلا .

❖ ❖ ❖



اسم لا
مبني
معرب
مثنى ومذكر سالم
مفرد وتكسير
مؤنث سالم
مضاف
شبيه بالمضاف
على الياء
على الفتح
على الكسر
نصب



صفة اسم لا
مركبة
مفردة
إما الرفع
أو النصب
عدم الفصل
مع الفصل
إما النصب
أو الفتح
أو الرفع
أو الرفع
إما النصب

بحث للمطالعة

الفرق بين المضاف وشبيه المضاف

المضاف: هو ما أتى بعده ما يتمم معناه.مثل : يا طالب العلم اجتهد.

الشبيه بالمضاف: كل اسم جاء بعده معمول يتمم معناه . نحو : يا متقنا عمله أبشر.

والفرق بينهما : ـ

١- بعد المضاف يأتي اسم مجرور دائماً ويسمى (مضاف إليه) .

بعد الشبيه بالمضاف يأتي جار ومجرور نحو : يا خارجاً عن الحق اتق الله ، أو مفعول به منصوب ، نحو : ياطالعا جبلاً أو فاعل مرفوع ، نحو:يا حسنا وجهه أو نائب فاعل مرفوع ، نحو : يا مكرما إخوانه .

٢ـ المضاف يحذف منه التنوين إذا كان مفرداً (ياباغيَ الخير أقبل) أو تحذف منه النون إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً، نحو : يا قارئي الدرس اجتهدوا أو يا قارئي الدرس انتبها.

أمّا الشبيه بالمضاف فلا يحذف منه التنوين، نحو : يا باغيا الخير أقبلا ولا النون مثل : يا قارئين الكتاب انتبهوا وياقارئين الكتاب انتبها.

٣ ـ الشبيه بالمضاف منون دائماً، والمضاف لا يمكن أن ينون .

المضاف مكون من كلمتين ، الأولى أضيفت إلى الثانية . مثل : يا عبدَ اللهِ ، يا كريمَ

الشبيه بالمضاف مكون من كلمتين، الأولى منهما لها تعلق بالثانية، غير الإضافة، مثل : يا طالعاً جبلاً، أو ما يعبر عنه بقولهم: «ما اتصل به شيء من تمام معناه» .

الشبيه بالمضاف منون دائماً، والمضاف لا يمكن أن ينون .

❖ ❖ ❖

ظن وأخواتها

الثالثُ ظَنَّ ورأى وحَسِبَ ودَرَى وخال وزَعَمَ ووجد وعلم القلبياتُ. فتنصبهما مفعولَيْن، نحوُ: رأيتُ اللهَ أكبرَ كلِّ شيءٍ ويُلغَيْنَ برجحان إن تأخرْنَ نحو (القومُ في أثري ظننت) وبمساواة إن توسطنَ نحو: وفي الأراجيز خِلتُ اللؤمَ و الخَوَرَا وإن وليَهن ما أو لا أو إنْ النافياتُ أو لامُ الابتداء أو القسمُ أو الاستفهامُ بطَل عملُهن في اللفظ وجوباً وسُمِّيَ ذلك تعليقاً، نحو: ﴿لِنَعْلَمَ أيُّ الحزبين أحْصى﴾.

الباب الثالث من النواسخ ما ينصب المبتدأ والخبر معا وهو أفعال القلوب[1] وهي:

١ ـ ظن، نحو: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾.

٢ ـ رأى، نحو: ﴿إنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بعيداً وَنَرَاهُ قريباً﴾ وقول الشاعر:

رأيتُ اللهَ أكبرَ كلِّ شيءٍ . . . محاولةً وأكثرَهم جُنودا

٣ ـ حسِب، نحو: ﴿لا تَحْسَبُوهُ شرًّا لَكُمْ﴾.

---

(١) سبب تسميتها بذلك لأن محلها القلب ـ الجوانح ـ كما سيتضح.

٤ - دري، كقوله :

دُرِيتَ الوَفِيَّ العَهْدِ يَا عُرْوَ فَاغْتَبِطْ . . . فَإنَّ اغْتِبَاطًا بِالوَفَاءِ حَمِيدُ

٥ - خال، كقوله : يُخَالُ بِهِ رَاعِي الحُمُولَةِ طَائِرًا

٦ - زعم، كقوله :

زَعَمَتْنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ . . . إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيبًا

٧ - وجد، كقوله تعالى: ﴿تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾[١].

٨ - عليم، كقوله تعالى : ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾.

[أحكام ظن وأخواتها]

ومن أحكام هذه الأفعال أنه يجوز فيها الإلغاء والتعليق .

❖ فأما : الإلغاء فهو عبارة عن إبطال عملها في اللفظ والمحل لتوسطها بين المفعولين أو تأخرها عنهما .

مثال : توسطها بينهما قولك «زيدا ظننت عالما» بالإعمال ويجوز زيد ظننت عالم بالإهمال .قال الشاعر :

---

(١) قال رسول الله ﷺ : وجدت الحسنة نورا في القلب، وزينا في الوجه ، وقوة في العمل ، ووجدت الخطيئة سوادا في القلب، ووهنا في العمل، وشينا في الوجه .

أَبالأَراجيزِ يا بْنَ اللُّؤمِ تُوعِدُنِي... وفي الأَراجيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ والخَوَرُ[١]

فاللؤم مبتدأ مؤخر وفي الأراجيز في موضع رفع لأنه خبر مقدم وألغيت «خلت» لتوسطها بينهما [بين المفعولين].

❖ وهل الوجهان [الاهمال والإعمال] سواء أوالإعمال أرجح فيه مذهبان.

ومثال تأخرها عنهما، قولك: زيد عالم ظننت بالإهمال وهو الأرجح بالاتفاق ويجوز زيدا عالما ظننت بالإعمال قال الشاعر:

القَوْمُ في أَثَري ظَنَنْتُ فَإنْ يَكُنْ... مَا قَدْ ظَنَنْتُ فَقَدْ ظَفِرْتُ وَخَابُوا

فالقوم مبتدأ وفي أثري في موضع رفع على أنه خبره [خبر القوم] وأهملت ظن لتأخرها عنهما.

ومتى تقدم الفعل على المبتدأ والخبر معا لم يجز الإهمال لا تقول «ظننت زيد قائم» بالرفع خلافاً للكوفيين[٢].

وأما التعليق: فهو عبارة عن إبطال عملها لفظاً لا محلا لاعتراض ماله صدر الكلام بينها وبين معموليها والمراد بماله صدر الكلام:

---

(١) (الأراجيز) جمع أرجوزة وهو وزن من اوزان الشعر.

(٢) والخلاصة: أن سبب ألغاء ظن وأخواتها عن العمل هو:-

١- توسط ظن أوأحدى أخواتها بين المفعول الأول والثاني.

٢- تأخر ظن أو أحدى أخواتها عن المفعولين.

ما النافية، كقولك: «علمت ما زيد قائم» وقال الله تعالى: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلاَءِ يَنطِقُونَ﴾ فهؤلاء مبتدأ وينطقون خبره وليسا مفعولاً أولاً وثانياً.

ولا النافية، كقولك: علمت لا زيد قائم ولا عمرو.

وإن النافية، كقوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلا قَلِيلاً﴾ أي ما لبثتم إلا قليلا.

ولام الابتداء، نحو قولك: «علمت لزيد قائم».

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ﴾.

ولام القسم، كقول الشاعر:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي ... إِنَّ الْمَنَايَا لاَ تَطِيشُ سِهَامُهَا

والاستفهام، كقولك: «علمت أزيد قائم».

وكذلك إذا كان في الجملة اسم استفهام سواء كان أحد جزئي الجملة أو كان فضلة.

فالأول: نحو قوله تعالى: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾.

والثاني: كقوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ فأي منقلب: منصوب ينقلبون على المصدرية أي ينقلبون أي انقلاب ويعلم معلقة عن الجملة بأسرهالما فيها من اسم الاستفهام وهو أي.

[**تنويه**] وربما توهم بعض الطلبة انتصاب[1] «أي» بـ «يعلم» وهو

---

(١) أي كونه مفعول به.

خطأ لأن الاستفهام له صدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله .

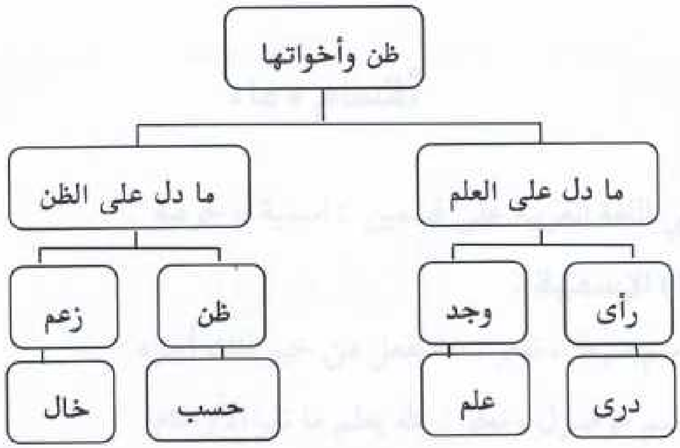
[سبب التسمية بالتعليق]

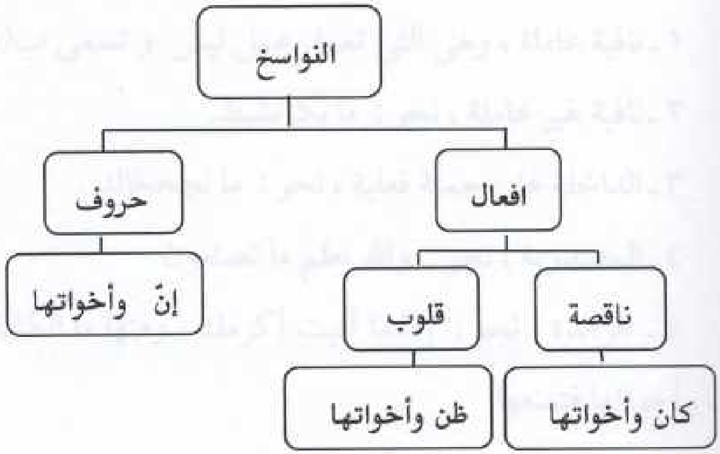
وإنما سمي هذا الإهمال تعليقا لأن العامل في نحو قولك : «علمت ما زيد قائم» عامل في المحل وليس عاملا في اللفظ فهو عامل لا عامل فشبه بالمرأة المعلقة التي هي لا مزوجة ولا مطلقة والمرأة المعلقة هي التي أساء زوجها عشرتها .

والدليل على أن الفعل عامل في المحل أنه يجوز العطف على محل الجملة بالنصب كقول كثير :

وما كنتُ أدري قبلَ عَزَّةَ ما البُكا . . . ولا مُوجِعَاتِ القَلْبِ حتّى تَوَلَّتِ

فعطف موجعات بالنصب على محل قوله : ما لبكى الذي علق عن العمل فيه قوله أدري.


ظن وأخواتها
ما دل على العلم
ما دل على الظن
رأى
وجد
ظن
زعم
درى
علم
حسب
خال


النواسخ
افعال
حروف
ناقصة
قلوب
إنّ وأخواتها
كان وأخواتها
ظن وأخواتها

للمطالعة

أقسام « ما »

ما في اللغة العربية على قسمين : اسمية وحرفية .

(ما) الاسمية :

١ ـ اسم شرط ، نحو : ما تفعل من خير فلك أجره

٢ ـ اسم موصول ، نحو : الله يعلم ما تقر الأرحام

٣ ـ اسم استفهام ، نحو : ما عملك .

٤ ـ للتعجب ، نحو : ماأحسن المعروف .

(ما) الحرفية :

١ ـ نافية عاملة ، وهي التي تعمل عمل ليس و تسمى ب(ما) الحجازية.

٢ ـ نافية غير عاملة ، نحو : ما بكرنشيط.

٣ ـ الداخلة على جملة فعلية ، نحو : ما نجحخالد .

٤ ـ المصدرية ، نحو : والله يعلم ما تصنعون

٥ ـ الزائدة ، نحو : إذا ما أتيت أكرمك . ومنها ما الكافة الداخلة على

إن وأخواتها فتمنعها

عن العمل ، نحو : إنما بكر شاعر .

الهدى

في اعراب

شرح قطر الندى

بقلم

عمار محمد كاظم الساعدي

﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِن آيَةٍ﴾

(مَهْما) اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ (تَأْتِنا) مضارع مجزوم بحذف حرف العلة والفاعل مستتر و نا مفعول به (بِهِ) جار ومجرور (مِنْ آيَةٍ) جار ومجرور .

﴿وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ﴾

الواو حالية (كنتم) فعل ناقص والتاء اسمها والميم للجمع (أمْواتاً) خبرها (أحياكم) فعل والفاعل مستتر (ك) مفعول به .

﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾

(لِيُنْفِقْ) مضارع مجزوم (ذُو سَعَةٍ) فاعل وهو مضاف (مِنْ سَعَتِهِ) جار ومجرور .

﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾

(لِيَقْضِ) مضارع مجزوم (عَلَيْنا) جار ومجرور (رَبُّكَ) فاعل يقضي وهو مضاف والكاف مضاف إليه

ولُبْسُ عباءةٍ وتقَرُّ عيْني ... أحبُّ إليَّ من لِبْسِ الشُّفوفِ

الواو حسب ما قبلها (لبس) مبتدأ وهو مضاف و(عباءة) مضاف إليه (الواو) حرف عطف (تقر) مضارع منصوب بأن مضمرة (عيني) فاعل و(الياء) للمتكلم ضمير مبني على السكون في محل جر بالإضافة (أحب) خبر (إلي) جار ومجرور (من لبس) جار و مجرور (الشفوف) مضاف إليه .

﴿يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ﴾

(يا) أداة نداء والمنادى محذوف تقديره : يا قوم (لَيْتَنِي) ليت حرف تمني والنون للوقاية والياء اسمها (كُنْتُ) فعل ناقص والتاء اسمها (مَعَهُمْ) ظرف منصوب وهو مضاف والهاء مضاف إليه والجملة في محل رفع خبر ليت (فَأَفُوزَ) الفاء سببية وأفوز فعل والفاعل مستتر (فَوْزاً) مفعول مطلق (عَظِيماً) صفة .

﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ﴾

(لَعَلِّي) لعل حرف نصب والياء اسمها (أَبْلُغُ) فعل والفاعل مستتر (الْأَسْبَابَ) مفعول به والجملة خبر لعل (أَسْبَابَ) بدل من الأسباب الأولى (السَّمَاوَاتِ)

مضاف إليه (فَأَطَّلِعَ) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية والفاعل مستتر .

﴿وَلَا تمنن تستكثرُ﴾

الواو حرف عطف (لا) الناهية (تَمْنُنْ) مضارع مجزوم والفاعل مستتر (تَسْتَكْثِرُ) فعل و الفاعل مستتر .

﴿كَلا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾

(كَلا) حرف زجر (إِنَّها) إن حرف نصب والهاء اسمها (كَلِمَةٌ) خبرها (هُوَ) هو مبتدأ (قائِلُها) قائل خبر وهو مضاف والهاء مضاف إليه .

﴿قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ﴾

(قالَ) فعل والفاعل مستتر (رَبِّ) منادى مضاف أصلها يا رب (ارْجِعُونِ) فعل والواو فاعل(لَعَلِّي) لعل حرف نصب والياء اسمها (أَعْمَلُ) فعل والفاعل

مستتر (صالِحاً) مفعول به والجملة خبر لعل (فِيما) ما موصولة (تَرَكْتُ) فعل وفاعل والجملة من الفعلية صلة .

إذا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِقُوهَا ... فَإِنَّ القَوْلَ ما قَالَتْ حَذَامِ

(اذا) ظرف (قالت) قال : فعل ماضي والتاء للتانيث (حذام)فاعل (فصدقوها) الفاء في جواب اذا (صدقوا) فعل امر مبني على حذف النون و واو الجماعة فاعل (ها) مفعول به (فان) الفاء التعليل (ان) حرف نصب (القول) اسم ان منصوب(ما) اسم موصول خبر ان .

اليومَ أعْلمُ مَا يَجيءُ بِهِ ... وَمَضى بفَصْلِ قَضَائهِ أمْسِ

(اليوم) مبتدأ (أعلم) خبر (ما) في محل جر بالإضافة (يجيء) فعل والفاعل مستتر (به) جار ومجرور (و) حرف عطف (مضى) فعل (بفصل) جار ومجرور (قضائه) مضاف ومضاف إليه (أمس) فاعل مضى .

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾

(كذبت) كذب فعل والفاعل مستتر والتاء للتأنيث (قَبْلَهُمْ) ظرف (قَوْمُ) فاعل (نُوحٍ) مضاف إليه.

والإعراب ذاته لو أبدلنا الجزء الأول - أحد - بأي عدد آخر كثلاثة أو ثمانية ونحوها.

﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾

(الفاء) بحسب ما قبلها (بأي) جار ومجرور (حديث) مضاف إليه (بعد) ظرف منصوب وهو مضاف (لفظ الجلالة) مضاف إليه (وآياته) معطوفة على لفظ الجلالة و (الهاء) مضاف إليه (يؤمنون) فعل وفاعل.

﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾

(أَلَمْ) الهمزة للاستفهام (لَمْ) حرف جزم (يَأْتِهِمْ) مضارع مجزوم بحذف حرف العلة والفاعل مستتر والهاء مفعول به (نَبَأُ) فاعل (الَّذِينَ) اسم موصول في محل جر بالإضافة (مِنْ قَبْلِهِمْ) جار ومجرور صلة الموصول.

﴿مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى﴾

(من بعد) جار ومجرور (ما) حرف لا محل له ((أهلكنا) فعل وفاعل (القرون) مفعول به (الأولى) صفة للقرون .

ومِنْ قبلِ نادى كل مولى قرابةً ... فما عطفتْ مولًى عَلَيْهِ العَواطِفُ

الواو حسب ما قبلها (من قبل) جار ومجرور (نادى) فعل (كل) فاعل وهو مضاف (مولى) مضاف إليه (قرابة) مفعول به منصوب (فما) الفاء حرف عطف (ما) نافية غير عاملة (عطفت) فعل والتاء للتأنيث (مولى) مفعول به مقدم (عليه) جار ومجرور (العواطف) فاعل.

﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ﴾

(لله) جار ومجرور (الأمر) مبتدأ مؤخر والخبر محذوف تقديره كائن (من قبل) جار ومجرور (و) حرف عطف (من بعد) جار ومجرور .

فَسَاغَ لي الشَّرابُ وكُنتُ قَبلاً ... أكَادُ أغَصُّ بالماءِ الفُراتِ

(فساغ) الفاء حرف عطف (ساغ) فعل (لي) جار ومجرور (الشراب) فاعل ساغ (و) الواو حرف استئناف (كان) فعل ناسخ و(التاء) اسمها (قبلا) ظرف زمان منصوب (أكاد) من أفعال المقاربة واسمه ضمير مستتر تقديره أنا (أغص) فعل والفاعل مستتر، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر (أكاد) (بالماء) جار ومجرور (الفرات) صفة للماء.

لَعَمْرُكَ مَا أدْرِي وإنِّي لأَوْجَلُ ... عَلَى أيِّنَا تَعْدو المَنِيَّةُ أوَّلُ

(لعمرُكَ) اللام للقسم (عمرُك) مبتدأ وهو مضاف والكاف مضاف إليه والخبر محذوف تقديره قسمي (ما) نافية (أدري) فعل والفاعل مستتر (و) حالية (إنِّي) إنّ حرف نصب (الياء) ياء المتكلم في محل نصب اسم إنَّ (لأوجلُ) اللام المزحلقة (أوجلُ) خبر إنَّ (إنّي لأوجل) حال (على)حرف جر (أيِّنا) أيٍّ اسم موصول مجرورة (نا) في مجل جر بالإضافة (تعدو) فعل (المنيَّةُ) فاعل تعدو (أولُ) ظرف مبني على الضم.

إذا أنا لم أُومَن عليك ولم ... يَكُن لقاؤُك إلا من وراءُ وراءُ

(إذا) ظرفُ زمانٍ (أنا) نائبُ فاعلٍ لفعلٍ محذوفٍ تقديره (إذا لم أؤمن) (لم) حرف نفي (أومن) مضارع مجزوم ونائب الفاعل مستتر (عليك) جار ومجرور (ولم) حرفان الأول عطف والثاني جزم (يكن) مضارع مجزم (لقاء) اسم يكن والكاف مضاف إليه (إلا) حرف استثناء (من) حرف جر (وراء) ظرف مبني على الضم (وراء) تأكيد.

واللهِ ما ليلِي بنامَ صاحبُه ... ولا مُخالطُ الليانِ جانبُهُ

(والله) جار ومجرور (ما) حرف نفي (ليلي) مبتدأ وهو مضاف والياء مضاف إليه (الباء) زائدة (ليل) خبر (نام) فعل ماضي(صاحبه) فاعل وهو مضاف والهاء مضاف إليه (الواو) عاطفة (مخالط) معطوف على الخبر المحذوف (الليان) مضاف إلى مخالط (جانبه) فاعل مخالط وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً﴾

(الفاء) حرف استئناف (كلي) فعل أمر مبني على حذف النون والياء في محل رفع فاعل (الواو) حرف عطف (اشربي) قرّي فعل أمر مبني على حذف النون والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل (عيناً) تمييز.

﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾

الواو حرف عطف (القائلين) معطوف على منصوب فالآية التي قبلها (لإخوانهم) جار ومجرور (هلم أس فعل والفاعل مستتر (إلينا) جار ومجرور

﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ﴾

(قل) فعل والفاعل مستتر (هلم) اسم فعل والفاعل مستتر (شهداء) مفعول به منصوب وهو مضاف (الكاف) مضاف إليه.

﴿قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ﴾

(قل) فعل والفاعل مستتر(هاتوا) فعل وفاعل (برهان) جار ومجرور (الكاف) مجرور بالإضافة .

﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ﴾

(قل) فعل وفاعل (تعالوا) فعل وفاعل (أتل) فعل والفاعل مستتر .

﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ﴾

(الفاء) حرف لا محل له (تعالين) فعل وفاعل (أمتعكن) فعل وفاعل ضمير مستتر.

تعَالَيْ أُقَاسِمْكِ الهُمُومَ، تعَالِي

(تعالي) فعل أمر مبني على حذف النون والفاعل مستتر والياء في محل نصب مفعول به (أقاسمك) أقاسم فعل مضارع والفاعل مستتر والكاف في محل نصب مفعول به أول (الهموم) مفعول به منصوب .

﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾

(الوالدات) مبتدأ (يرضعن) فعل وفاعل وهما في محل رفع خبر .

﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾

(المطلقات) مبتدأ (يتربصن) فعل وفاعل في محل رفع خبر .

﴿إلا أن يَعْفُونَ﴾

(إلا) حرف استثناء (أن) حرف نصب (يعفون) فعل والنون في محل رفع فاعل.

﴿كَلا لَيُنبَذَنَّ﴾

(كلا) حرف لا محل له (اللام) حرف لا محل له (ينبذن) فعل والفاعل مستتر والنون للتوكيد

﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ﴾

(وَلَا) الواو عاطفة (لا) ناهية (تَتَّبِعانِّ) مضارع مجزوم بحذف النون والألف فاعل (سَبِيلَ) مفعول به (ٱلَّذِينَ) اسم موصول في محل جر مضاف إليه (لا يَعۡلَمُونَ) لا نافية (يعلمون) مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة صلة الموصول.

﴿لَتُبۡلَوُنَّ فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ وَلَتَسۡمَعُنَّ﴾

(لَتُبۡلَوُنَّ) اللام حرف لا محل له (تبلون) مضارع مرفوع بثبوت النون والواو نائب فاعل (فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ) جار ومجرور والكاف مضاف إليه (وَأَنفُسِكُمۡ) عطف على الجار والمجرور(لتسمعن) إعرابها إعراب لتبلون.

﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا﴾

(فَإِمَّا) الفاء عاطفة (إما) شرطية أدغمت نونها بما الزائدة (تَرَيِنَّ) مضارع مرفوع بثبوت النون والياء فاعل (مِنَ ٱلۡبَشَرِ) جار ومجرور (أَحَدٗا) مفعول به.

﴿وَلا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾

(وَلا) الواو حرف عطف (لا) ناهية (يَصُدُّنَّكَ) مضارع مجزوم بحذف النون والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل (عَنْ آياتِ) جار ومجرور (اللَّهِ) لفظ الجلالة مضاف إليه.

﴿لَتسْمَعُنَّ﴾

الواو) حرف عطف (لتسمعن) اللام حرف لا محل له (تسمعن) مضارع مرفوع بثبوت النون

وَمهما تكُن عِندَ امرِئٍ مِن خَليقَةٍ ...
وَإِن خالَها تخفى عَلى الناسِ تُعلَمِ

الواو حسب ما قبلها (مهما) أداة شرط جازم (تكن) فعل مضارع ناقص مجزوم (عند) ظرف مكان منصوب (امرئ) مضاف (من خليقة) جار ومجرور والجار والمجرور في محل رفع اسم تكن (الواو) وصلية (إن) حرف شرط جازم (خال) فعل ماضي مبني والفاعل مستتر (الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول (تخفى) فعل مضارع والفاعل مستتر

(على الناس) جار ومجرور (تعلم) فعل مضارع مجزوم لأنها وقع جواب الشرط مهما.

﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾

النسخ مبهم يحتاج إلى تفسير فما هو الشيء الذي قد نسخ جاءت (منَ) ففسرت المنسوخ.

﴿لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾

(لما) حرف جزم (يقض) مضارع مجزوم بحذف حرف العلة والفاعل مستتر(ما) اسم موصول في محل نصب مفعول به (أمره) أمر) فعل ماضي والفاعل مستتر والهاء)في محل نصب مفعول به.

﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ﴾

(فَلَمَّا) الفاء استئنافية (لما) حرف جزم (قَضَيْنا) فعل وفاعل (عَلَيْهِ) جار والمجرور (الْمَوْتَ) مفعول به.

﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَى﴾

الواو استئنافية (لا) ناهية (يَأْتَلِ) مضارع مجزوم بحذف حرف العلة (أُولُوا) فاعل مرفوع بالواو (الْفَضْلِ) مضاف إليه (مِنكُمْ) جار ومجرور (وَالسَّعَةِ) معطوف على الفضل (أَنْ) حرف نصب (يُؤْتُوا) مضارع منصوب بحذف النون والواو فاعل (أُوْلِي) مفعول به منصوب (الْقُرْبَى) مضاف إليه مجرور.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي الْأَلْبَابِ﴾

(أنَّ) حرف نصب (فِي ذَٰلِكَ) جار ومجرور (لَذِكْرَى) اللام حرف ابتداء (ذكرى) اسم أن منصوب (لِأُولِي) جار ومجرور (الْأَلْبَابِ) مضاف إليه.

﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾

(شغلتنا) شغل فعل والتاء للتأنيث و (نا) في محل نصب مفعول به (أموالنا) أموال فاعل وهو مضاف ونا مضاف إليه (وأهلونا) معطوف على ما قبله.

﴿مِنْ أوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أهْلِيكُمْ﴾

(مِنْ أوْسَطِ) جار ومجرور (ما تُطْعِمُونَ) ما اسم موصول في محل جر بالإضافة (تطعمون)مضارع مرفوع بثبوت النون (أهْلِيكُمْ) مفعول به .

﴿إلَى أهْلِيهِمْ أبَداً﴾

(إلى أهْلِيهِمْ) جار ومجرور والهاء مضاف إليه (أبَداً) ظرف زمان منصوب .

﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾

(الَّذِينَ) اسم موصول في محل جر صفة للمقتسمين (جَعَلُوا) فعل وفاعل والجملة صلة (الْقُرْآنَ) مفعول به أول (عِضِينَ) مفعول به ثان.

﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾

(عَنِ الْيَمِينِ) جار ومجرور (وَعَنِ الشِّمَالِ) جار ومجرور وهما معطوفان على ما قبلهما (عِزِينَ) حال .

﴿كَلا إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾

(كَلَّا) حرف ردع (إِنَّ) حرف نصب (كِتابَ) اسم إن منصوب (الْأَبْرارِ) مضاف إليه (لَفِي) اللام المزحلقة (في عِلِّيِّينَ) جار ومجرور في محل رفع خبر إن (و) حرف استئناف (ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ (أدراك) فعل والفاعل مستتر (ك) في محل مفعول به والجملة الفعلية في محل رفع خبر (ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ(عليون) خبر.

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَاسماَعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾

الواو حسب ما قبلها (أَوْحَيْنا) فعل وفاعل (إلى إبْراهِيمَ) جار ومجرور بالفتحة ومثلها الأسماء المعطوفة.

﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ﴾

(يَعْمَلُونَ) فعل وفاعل (لَهُ) جار ومجرور (ما) اسم موصول مفعول به (يَشاءُ) فعل والفاعل مستتر والجملة صلة (مِنْ مَحارِيبَ) جار ومجرور (وَتَماثِيلَ) معطوف على محاريب.

﴿وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾

(وَأَنتُمْ) الواو حالية أنتم مبتدأ (عاكِفُونَ) خبره (فِي الْمَسَاجِدِ) جار ومجرور.

﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾

(فِي أَحْسَنِ) جار ومجرور (تَقْوِيمٍ) مضاف إليه.

رأيتُ الوليدَ بنَ اليزيدِ مباركا ... شديداً بأعباء الخلافةِ كاهلُهُ

(رأيت) فعل ماضي والتاء) في محل رفع فاعل (الوليد) مفعول به أول (بن) نعت للوليد وهو مضاف (اليزيد) مضاف إليه (مباركا) مفعول به ثان لـ)رأى) منصوب (شديدا) معطوف على مباركا (بأعباء) جار ومجرور وهو مضاف (الخلافة) مضاف إليه مجرور (كاهله) فاعل شديدا وهو مضاف والهاء) مضاف إليه.

﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ﴾

(فَإِنْ) الفاء استئنافية (إن) حرف شرط (لَمْ) حرف نفي (تَفْعَلُوا) مضارع مجزوم بحذف النون والواو فاعل (وَلَنْ) الواو اعتراضية (لن) حرف نصب (تَفْعَلُوا) مضارع منصوب بحذف النون.

﴿أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾

(أَجِيبُوا) فعل مبني على حذف النون والواو فاعل (داعِيَ) مفعول به (اللَّهِ) لفظ الجلالة مضاف إليه .

﴿لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْراً﴾

(لَنْ) حرف ناصب (يُؤْتِيَهُمُ) مضارع منصوب والهاء مفعوله الأول المقدم (اللَّهِ) لفظ الجلالة فاعل (خَيْراً) مفعول به ثان .

﴿لَن نَّدْعُوَا مِن دُونِهِ إِلَهاً﴾

(لَنْ) حرف ناصب (نَدْعُوَا) مضارع منصوب والفاعل مستتر (مِنْ دُونِهِ) جار ومجرور والهاء مضاف إليه (إلهاً) مفعول به .

﴿قالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ﴾

(قالَ) فعل والفاعل مستتر (رَبِّ) منادى (بِما) جار ومجرور (أَنْعَمْتَ) فعل وفاعل (عَلَيَّ) جار ومجرور (فَلَنْ) الفاء حرف تعليل(لن) حرف نصب (أَكُونَ) مضارع ناقص منصوب واسمه مستتر (ظَهِيراً) خبره (لِلْمُجْرِمِينَ) جار ومجرور .

﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا﴾

(لِكَيْلا) اللام حرف جر وكي حرف نصب ولا نافية (تَأْسَوْا) مضارع منصوب والواو فاعل .

﴿لِكَيْ لا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾

(لِكَيْ) اللام حرف جر وكي حرف نصب (لا) نافية (يَكُونَ) مضارع ناقص منصوب (عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) جار ومجرور (حرج) اسم يكون مؤخر.

إذن واللهِ نرميهمْ بحربٍ ... تشيبُ الطّفلَ مِنْ قبْل المَشيبِ

(إذن) حرف نصب (والله) جار ومجرور (نرميهم) نرمي) فعل مضارع منصوب والفاعل مستتر والهاء مفعول به (بحرب) جار ومجرور (تشيب) مضارع مرفوع والفاعل مستتر (الطفل) مفعول به (من قبل) جار ومجرور (المشيب) مضاف إليه.

﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي﴾

(وَالَّذِي) الواو حرف عطف (الذي) في محل رفع مبتدأ (أَطْمَعُ) فعل وفاعل (أنْ) حرف نصب (يَغْفِرَ) فعل والفاعل مستتر (لِي) جار ومجرور (خَطِيئَتِي) مفعول به والياء مضاف إليه (يَوْمَ) ظرف منصوب وهو مضاف و(الدِّين) مضاف إليه.

﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾

(يريد الله) فعل وفاعل (أن) حرف نصب (يخفف) مضارع منصوب والفاعل مستتر (عنكم) جار ومجرور.

﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى﴾

(عَلِمَ) فعل والفاعل مستتر (إنَّ) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف (سَيَكُونُ) مضارع ناقص (مِنْكُمْ) خبر يكون مقدم (مَرْضَى) اسمه المؤخر والجملة خبر أن المخففة .

﴿أَفَلا يَرَوْنَ أَلا يَرْجِعُ إِلَيهِمْ قَوْلاً﴾

(أَفَلا) الهمزة للاستفهام والفاء عاطفة ولا نافية (يَرَوْنَ) مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل (أن) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن تقديره أنه (لا) نافية (يَرْجِعُ) فعل والفاعل مستتر (إليهِمْ) جار ومجرور (قَوْلًا) مفعول به وجملة يرجع خبر أن .

﴿أن لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً﴾

(أنْ) مخففة من أن الثقيلة واسمها ضمير الشأن (لَوْ) أداة شرط غير جازمة (يَشاءُ اللَّهُ) فعل وفاعل (لَهَدَى) اللام واقعة بجواب الشرط و(هدى) فعل والفاعل مستتر (النَّاسَ) مفعول به (جَمِيعاً) حال .

﴿أفَلَمْ يَيْأس الَّذِينَ آمَنُواْ﴾

(أفَلَمْ) الهمزة للاستفهام والفاء استئنافية ولم حرف جزم (يَيْأس) مضارع مجزوم (الَّذِينَ) موصول فاعل يأس (آمَنُوا) فعل وفاعل .

﴿ألم أحَسِبَ النَّاسُ أن يُتْرَكُوا﴾

(الم) مبتدأ لخبر محذوف (أحَسِبَ) الهمزة حرف استفهام (حَسِبَ النَّاسُ) فعل وفاعل (أنْ) حرف نصب (يُتْرَكُوا) مضارع منصوب بحذف النون والواو نائب فاعل والمصدر المؤول من أن والفعل سد مسد مفعولي حسب.

﴿وَحَسِبُواْ أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾

(وَحَسِبُوا) فعل وفاعل (ألا) أصلها أن لا وأن حرف نصب ولا حرف نفي (تَكُونَ) مضارع منصوب (فِتْنَةٌ) فاعل تكون .

﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّين﴾

(وَالَّذِي) عطف على ما قبله (أَطْمَعُ) فعل والفاعل مستتر (أَنْ) حرف نصب (يَغْفِرَ) مضارع منصوب والفاعل مستتر (لِي) جار ومجرور (خَطِيئَتِي) مفعول به وهو مضاف والياء مضاف إليه (يَوْمَ) ظرف منصوب (الدِّين) مضاف إليه

﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلا وَحْياً أَوْ مِن وَرَاء حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً﴾

(وَما) الواو حرف استئناف (ما) نافية (كانَ) ماضي ناقص (لِبَشَرٍ) جار ومجرور خبرها المقدم (أنْ يُكَلِّمَهُ) مضارع منصوب والهاء مفعول به (اللَّهُ) فاعل والمصدر المؤول من أن والفعل اسم كان المؤخر (إلا) حرف حصر (وَحْياً) مفعول مطلق (أوْ) حرف عطف (مِنْ وَراءِ) جار ومجرور (حِجابٍ)

مضاف إليه (أوْ) حرف عطف (يُرْسِلَ) مضارع منصوب والفاعل مستتر (رَسُولا) مفعول به .

ولُبْسُ عباءةٍ وتقَرَّ عيْني ... أحبُّ إليَّ من لِبْسِ الشُّفوفِ

(ولبس) مبتدأ وهو مضاف (عباءة) مضاف إليه (وتقر) الواو عاطف تقر مضارع منصوب بأن مضمرة (عيني) عين) فاعل تقر وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (أحب) خبر (إلي) جار ومجرور(من لبس) جار ومجرور ولبس المضاف و(الشفوف) مضاف إليه.

﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾

(وَأَنْزَلْنا) الواو عاطفة وأنزلنا فعل وفاعل (إِلَيْكَ) جار ومجرور (الذِّكْرَ) مفعول به (لِتُبَيِّنَ) اللام للتعليل وتبين مضارع منصوب والفاعل مستتر (لِلنَّاس) جار ومجرور .

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾

(إِنَّا) إن حرف نصب ونا اسمها (فَتَحْنا) فعل وفاعل والجملة في محل رفع خبر إن (لَكَ) جار ومجرور (فَتْحاً) مفعول مطلق (مُبِيناً) صفة إن (لِيَغْفِرَ) مضارع منصوب (لَكَ) جار ومجرور (اللَّهُ) فاعل يغفر .

﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزَناً﴾

(فَالْتَقَطَهُ) الفاء حرف عطف والتقط فعل والفاعل مستتر والهاء مفعول به (آلُ) فاعل (فِرْعَوْنَ) مضاف إليه(لِيَكُونَ) مضارع ناقص منصوب واسمه مستتر (لَهُمْ) جار ومجرور (عَدُوًّا) خبر يكون (وَحَزَنًا) معطوف على عدوا.

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾

(إِنَّما) حرف نصب مكفوفة عن العمل (يُرِيدُ اللَّهُ) فعل وفاعله (لِيُذْهِبَ) اللام للتعليل ويذهب مضارع منصوب والفاعل مستتر (عَنْكُمُ) جار ومجرور (الرِّجْسَ) مفعول به (أَهْلَ) منادى منصوب (الْبَيْتِ) مضاف إليه.

﴿لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ﴾

(لِئَلا) اللام للتعليل وأن حرف نصب ولا نافية (يَكُونَ) فعل ناقص منصوب (لِلنَّاسِ) جار و مجرور (عَلَى اللَّهِ) جار ومجرور (حُجَّةٌ) اسم يكون مؤخر وخبرها محذوف .

﴿لِئَلا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾

(لِئَلا) اللام للتعليل وأن حرف نصب ولا نافية (يَعْلَمَ) مضارع منصوب (أَهْلُ) فاعل وهو مضاف (الْكِتَابِ) مضاف إليه .

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾

(وَمَا) الواو استئنافية وما نافية (كَانَ) فعل ناقص (اللَّهُ) لفظ الجلالة اسمها (لِيُعَذِّبَهُمْ) مضارع منصوب والفاعل مستتر والهاء مفعول به (وَأَنْتَ) الواو حالية وأنت في محل رفع مبتدأ (فِيهِمْ) جار ومجرور .

﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾

(لم) حرف جزم (يكن) مضارع ناقص مجزوم (اللَّهُ) لفظ الجلالة اسمها (لِيَغْفِرَ) اللام للتعليل ويغفر مضارع منصوب والفاعل مستتر(لَهُمْ) جار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر يكن.

﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

(وَأُمِرْنَا) فعل و(نا) في محل رفع نائب فاعل (لِنُسْلِمَ) مضارع منصوب (لِرَبِّ) جار ومجرور (الْعَالَمِينَ) مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

﴿وَأُمِرْتُ لأَنْ أَكُونَ﴾

(وَأُمِرْتُ) الواو حرف عطف وأمرت فعل والتاء نائب فاعل (لِأَنْ) اللام للتعليل وأن حرف ناصب (أَكُونَ) مضارع ناقص منصوب واسمه مستتر.

﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾

(لَنْ) حرف نصب (نَبْرَحَ) مضارع ناقص منصوب واسمه مستتر (عَلَيْهِ) جار ومجرور (عاكِفِينَ) خبر نبرح (حَتَّى) حرف (يَرْجِعَ) مضارع منصوب (إِلَيْنا) جار ومجرور (مُوسى) فاعل.

﴿وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾

(وَزُلْزِلُوا) زلزلوا فعل ماضي والواو نائب فاعل (حَتَّى) حرف جر (يَقُولَ) مضارع منصوب (الرَّسُولُ) فاعل.

﴿قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾

تقدم إعرابها.

﴿فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾

(فَقَاتِلُوا) الفاء واقعة في جواب الشرط وقاتلوا فعل وفاعل (الَّتِي) مفعول به (تَبْغِي) فعل والفاعل مستتر (حَتَّى)حرف جر (تَفِيءَ) مضارع منصوب والفاعل مستتر (إلى أَمْرِ) جار ومجرور(اللَّهِ) مضاف إليه

﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾

(حَتَّى مَطْلَعِ) جار ومجرور (الْفَجْرِ) مضاف إليه.

﴿وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾

تقدم أعرابها .

لأستسهلنَ الصّعبَ أو أدركَ المُنى ...

فما انقادتِ الآمالُ إلا لصابرِ

(لأستسهلن) اللام واقعة في جواب قسم مقدر (أستسهلن) فعل مضارع مبني على الفتح و(النون) حرف توكيد والفاعل مستتر (الصعب) مفعول به

منصوب (أو) حرف عطف (أدرك) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة والفاعل مستتر (المنى) مفعول به منصوب (فما) الفاء حرف تعليل (ما) حرف نفي (انقادت) فعل ماضي والتاء تاء التأنيث (الآمال) فاعل (إلاّ) أداة حصر (لصابر) جار ومجرور.

وكنتُ إذا غمَزْتُ قناةَ قَوْمٍ ... كَسَرْتُ كُعُوبَها أوْ تسْتَقِيمَا

(الواو) حسب ما قبلها (كنت)كان فعل ماضيي ناسخ والتاء)في محل رفع اسم كان (إذا) أداة شرط لا محل له من الإعراب (غمزت) فعل ماضي والتاء) فاعل (قناة) مفعول به وهو مضاف (قوم) مضاف إليه (كسرت) فعل وفاعل(كعوبها) مفعول به وهو مضاف والهاء مضاف إليه (تستقيما) مضارع منصوب بأن المضمرة

﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾

(وَلَمَّا) الواو حالية لما حرف جازم (يَعْلَمِ) مضارع مجزوم بالسكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين (اللَّهُ) فاعل (الَّذِينَ) مفعول به (جاهَدُوا) فعل وفاعل (مِنْكُمْ) جار ومجرور (وَلَمَّا يَعْلَمِ) تقدم (وَيَعْلَمَ) فعل والفاعل مستتر (الصَّابِرِينَ) مفعول به.

﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

(يا) حرف نداء (لَيْتَنا) ليت حرف مشبه بالفعل ، ونا اسمها (نُرَدُّ) فعل فاعله نائب الفاعل والجملة في محل رفع خبر ليت (وَلا نُكَذِّبَ) الواو للمعية ، لا نافية ، نكذب مضارع منصوب والفاعل مستتر (بِآياتِ) جار ومجرور (رَبِّنا) مضاف إليه (وَنَكُونَ) فعل ناقص والفاعل مستتر (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) جار ومجرور.

ألم أكُ جارَكمْ ويكون بيني ... وبينكم المودّةُ والإخاءُ

(ألم) الهمزة حف تقرير(لم) حرف جزم (أك) مضارع مجزوم. واسمها مستتر تقديره أنا(جاركم) خبرها منصوب وهو مضاف والكاف مضاف إليه .(ويكون) الواو عاطفة (يكون) فعل مضارع مرفوع (بيني) ظرف مكان منصوب وهو مضاف والياء مضاف إليه (وبينكم) الواو عاطفة (.بينكم) معطوف على بيني وهو ظرف مكان منصوب وهو مضاف الكاف مضاف إليه والميم حرف دال على الجماعة (المودة) اسم كان مؤخر وهو مرفوع (والاخاء) الواو حرف عطف و(الاخاء) معطوف على المودة

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ ... عَارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

(لا) حرف نهي وجزم (تنه) مضارع مجزوم بحذف حرف العلة والفاعل مستتر (عن خلق) جار ومجرور (وتأتي) الواو واو المعية (تأتي) مضارع منصوب بأن مضمرة والفاعل مستتر (مثله) مفعول به منصوب وهو مضاف والهاء مضاف إليه (عار) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو (عليك) جار ومجرور (إذا) شرط غير جازم ظرف منصوب (فعلت) فعل وفاعل (عظيم) نعت لعار

قِفَا نبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ

بِسِقْطِ اللِوَى بَيْنَ الدَخُون فَحَوْمَلِ

(قفا) فعل أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين في محل رفع فاعل (نبك) مضارع مجزوم بحذف حرف العلة والفاعل مستتر تقديره نحن (من ذكرى)جار ومجرور (حبيب) مضاف إليه (و) حرف عطف (منزل) معطوف (بسقط) جار ومجرور (اللوى) مضاف إليه (بين) ظرف مكان (الدخول) اسم مكان (فحومل) ف حرف عطف ، حومل) اسم معطوف

﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ﴾

(تُؤْمِنُونَ) فعل وفاعل (بِاللَّهِ) جار ومجرور (وَرَسُولِهِ) معطوف على لفظ الجلالة (وَتُجَاهِدُونَ) معطوف على تؤمنون .

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾

(خُذْ) فعل والفاعل مستتر (مِنْ أَمْوَالِهِمْ) جار ومجرور والهاء مضاف إليه (صَدَقَةً) مفعول به (تُطَهِّرُهم) فعل وفاعل ومفعول به .

﴿فهَب لي من لَدُنْك وليا يَرِثني﴾

(فَهَبْ) الفاء استئنافية وهب فعل والفاعل مستتر (لي) جار ومجرور (مِنْ لَدُنْكَ) جار ومجرور والكاف مضاف إليه (وَلِيًّا) مفعول به (يَرِثُني) مضارع والنون للوقاية والفاعل مستتر والياء مفعول به .

﴿لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾

(لَمَّا) أداة جزم (يَقْضِ) مضارع مجزوم والفاعل مستتر (ما) مفعول به (أَمَرَهُ) فعل والفاعل مستتر و الهاء مفعول به .

﴿بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾

(بَلْ) حرف إضراب (لَمَّا) حرف جزم (يَذُوقُوا) مضارع مجزوم و الواو فاعل (عَذابِ) مفعول به .

﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾

(لِيُنْفِقْ) مضارع مجزوم (ذُو سَعَةٍ) فاعل وهو مضاف (مِنْ سَعَتِهِ) جار ومجرور .

﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾

(لِيَقْضِ) مضارع مجزوم (عَلَيْنا) جار ومجرور (رَبُّكَ) فاعل يقضي وهو مضاف والكاف مضاف إليه .

﴿لا تشرك بِاللَّه﴾

(لا) حرف نهي جازم (تُشْرِكْ) مضارع مجزوم والفاعل مستتر (بِاللَّهِ) جار ومجرور.

﴿لا تُؤَاخِذنَا﴾

(لا) الناهية حرف جزم (تؤاخذنا) مضارع مجزوم والفاعل مستتر ونا في محل نصب مفعول به.

﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾

(إن) حرف جزم (يشأ) مضارع مجزوم والفاعل مستتر (يذهبكم) يذهب فعل والفاعل مستتر والكاف في محل نصب مفعول به.

﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يدرككم الْمَوْت﴾

(أَيْنما) اسم شرط جازم (تَكُونُوا) فعل وفاعل (يُدْرِكْكُمْ) فعل ومفعول به (الْمَوْتُ) فاعل يدرك

﴿أياً ما تدعوا فلهُ الْأسماء الْحسنى﴾

(أيًا) اسم شرط جازم (ما) زائدة (دْعُوا) مضارع مجزوم والواو فاعل (فَلَهُ) الفاء رابطة وله جار ومجرور (الأسماء) مبتدأ مؤخر والخبر محذوف (الْحُسْنى) صفة للْأسْماء.

﴿مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾

(مَنْ) اسم شرط جازم (يَعْمَلْ) فعل مجزوم والفاعل مستتر (سُوءاً) مفعول به (يُجْزَ) فعل مجزوم ونائب الفاعل مستتر (بِهِ) جار ومجرور.

﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ﴾

(وَما) الواو استئنافية ما اسم شرط جازم (تَفْعَلُوا) مضارع مجزوم والواو فاعل (مِنْ خَيْرٍ) جار ومجرور (يَعْلَمْهُ) فعل مضارع مجزوم والهاء مفعول به (اللَّهُ) فاعل.

أغـرّكِ مِنّي أنّ حُبّكِ قَاتِلِي

وأنّكِ مَهْمَا تأمُري القَلْبَ يَفْعَلِ

(أغَرّكِ) الهمزة للاستفهام (غر) فعل ماضي والكاف في محل نصب مفعول به (مِنّي) جار ومجرور(أنّ) حرف نصب (حُبّكِ) اسم إن منصوب وهو مضاف، والكاف) مضاف إليه (قَاتِلِي) قاتل خبر إن وهو مضاف وياء التكلم مضاف إليه، وأن مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر مرفوع فاعل غرو(وَأَنّكِ) الواو حرف عطف (أن) حرف نصب، والكاف في محل نصب اسم أن (مَهْمَا) اسم شرط جازم(تَأْمُري) مضارع مجزوم بحذف النون، وهو فعل الشرط . وياء المؤنثة المخاطبة في محل رفع فاعل (القَلْبَ) مفعول به منصوب (يَفْعَل) مضارع مجزوم

.

متى أضعِ العِمامَةَ تعرِفُوني

(متى) اسم شرط في محل رفع مبتدأ (أضع) فعل الشرط مجزوم بالسكون والفاعل مستتر (العمامة) مفعول به منصوب (تعرفوني) جواب الشرط مجزوم بحذف النون والواو في محل رفع فاعل ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم في محل نصب مفعول به .

فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلْ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلِ

(فايان) الفاء رابطة (أيان)) اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول فيه (ما) حرف زائد (تعدل) مضارع مجزوم بالسكون، وهو فعل الشرط (به) الجار والمجرور (الريح) فاعل (تنزل) مضارع مجزوم بالسكون والفاعل مستتر.

حيثُمَا تستَقِمْ يُقدِّرْ لكَ اللّـ ... ـهُ نجاحًا في غابرِ الأزمانِ

(حيثما) اسم شرط جازم منصوب على الظرفية وعامله جوابه(يقدر) ما الزائدة (تستقم) فعل الشرط مجزوم وفاعله مستتر (يقدر) فعل مجزوم (لك) جار ومجرور (الله) فاعل (نجاحا) مفعول به (في غابر) جار ومجرور (الأزمان) مضاف إليه.

وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ ... آمِرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِياً

(وإنك) الواو بحسب ما قبلها، إن حرف نصب والكاف اسمها مبني في محل نصب (إذما) حرف شرط جازم (تأت) فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة والفاعل مستتر (ما) اسم موصول في محل نصب مفعول به

(أنت) أن) في محل رفع مبتدأ والتاء حرف خطاب لا محل له من الإعراب (آمر) خبر (به) جار ومجرور (تلف) مضارع مجزوم بحذف حرف العلة والفاعل مستتر (مَن) اسم موصول مفعول به أول (لتلف) (إياه) إيا : في محل نصب مفعول به مقدم لتأمر والهاء لا محل لها من الإعراب (تأمر) مضارع مرفوع والفاعل مستتر (آتيا) مفعول به ثان (لتلف) منصوب بالفتحة الظاهرة والجملة الشرطية من إذما وفعلها وجوابها في محل رفع خبر إن .

﴿وَإن يمسسك بِخَير فَهُوَ على كل شَيْء قدير﴾

الواو استئنافية (إن) حرف شرط جازم (يمسس) مضارع مجزوم فعل الشرط والكاف في محل نصب مفعول به (بخير) جار ومجرور (هو) في محل رفع مبتدأ (على كل) جار ومجرور (شيء) مضاف إليه مجرور (قدير) خبر .

﴿قل إن كُنتُم تحبون الله فَاتبعُوني يحببكم الله وَيغْفرلكم ذنوبكم﴾

(قل) فعل أمر والفاعل مستتر (إن) حرف شرط جازم (كنتم) فعل ماضي ناقص مبنيّ في محلّ جزم فعل الشرط (تم) اسم كان (تحبّون) مضارع مرفوع والواو فاعل (الله) مفعول به منصوب الفاء رابطة لجواب الشرط

(اتّبعوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون والواو فاعل والنون للوقاية والياء مفعول به (يحبب) مضارع مجزوم جواب الطلب و(كم) ضمير مفعول به (اللّه) فاعل الواو عاطفة (يغفر) مضارع مجزوم والفاعل مستتر (لكم) جار ومجرور (ذنوب) مفعول به و(كم) مضاف إليه والواو استئنافيّة (اللّه) مبتدأ (غفور) خبر (رحيم) خبر ثان.

﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي﴾

(إن) حرف شرط جازم (ترن) مضارع مجزوم بحذف حرف العلّة والنون للوقاية، والياء المحذوفة للتخفيف (أنا) ضمير فصل (أقلّ) مفعول به (منك) جار ومجرور (مالا) تمييز (ولدا) الواو عاطفة معطوف على مالا (فعسى) الفاء رابطة لجواب الشرط وعسى فعل ناقص (ربّي) اسم عسى (الياء) مضاف إليه.

﴿وَمَا يَفْعَلُونَ مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾

الواو عاطفة (ما) اسم شرط جازم في محلّ نصب مفعول به (يفعلوا) مضارع مجزوم والواو فاعل (من خير) جارّ ومجرور (فلن) الفاء رابطة لجواب

الشرط ولن نصب (يكفروا) مضارع مبنيّ للمجهول منصوب بحذف النون والواو نائب فاعل والهاء ضمير مفعول به.

﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾

الواو استئنافية (ما) اسم موصول مبتدأ (أفاءَ اللَّهُ) فعل وفاعل والجملة صلة الموصول (عَلى رَسُولِهِ) جار ومجرور والهاء مجرور بالإضافة (مِنْهُمْ) حال (فَما) الفاء واقعة في جواب الموصول (ما) نافية (أَوْجَفْتُمْ) فعل وفاعل والجملة خبر (عَلَيْهِ) جار ومجرور (مِنْ خَيْلٍ) جار ومجرور (وَلا رِكابٍ) معطوف على خيل.

﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾

(قالوا) فعل والواو فاعل (إن) حرف شرط جازم (يسرق) مضارع مجزوم فعل الشرط والفاعل مستتر (فقد) حرف تحقيق (سرق أخ) فعل وفاعل (له) جار ومجرور (من قبل) جار ومجرور.

﴿وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أجراً عَظِيمًا﴾.

الواو استئنافية (من) اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ (يقاتل) مضارع مجزوم والفاعل مستتر (في سبيل) جار ومجرور (الله) لفظ الجلالة مجرور بالإضافة (يقتل) مضارع مبني للمجهول مجزوم ونائب الفاعل مستتر (أو) حرف عطف (يغلب) مثل يقاتل (سوف) حرف استقبال (نؤتي) مضارع مرفوع والفاعل مستتر والهاء مفعول به أول (أجرا) مفعول به ثان منصوب (عظيما) نعت منصوب.

﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إذا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾.

الواو بحسب ما قبلها (تصبهم) مضارع مجزوم والهاء في محل نصب مفعول به (سيئة) فاعل تصب (بما) الباء حرف جر (ما) موصول في محل جر بحرف الجر(قدمت) فعل ماضي (أيديهم) فاعل وهو مضاف والهاء مضاف إليه (إذا) رابطة جواب الشرط (هم) في محل رفع مبتدأ (يقنطون) مضارع مرفوع بثبوت النون والواو في محل رفع فاعل والجملة الفعلية (يقنطون) في محل رفع خبر .

﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾

الهمزة للاستفهام (نلزم) مضارع والفاعل مستتر والكاف مفعول به أول والهاء مفعول به ثاني .

﴿إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا﴾

(إِنْ) حرف جزم (يَسْئَلْكُمُوها) يسأل : مضارع مجزوم والفاعل مستتر والكاف مفعول به أول وها مفعول به ثاني .

﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾

الفاء استئنافية السين للاستقبال (يكفي) فعل والكاف مفعول به أول والهاء مفعول به ثاني (اللَّهُ) لفظ الجلالة فاعل يكفي .

﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ﴾

(ذانك) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ (برهانان) خبر مرفوع بالألف

﴿رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ﴾

(ربنا) منادى منصوب وهو مضاف و(نا) مضاف إليه (أرنا) فعل وفاعل مستتر و(نا) في محل نصب مفعول به.

﴿إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾

(إِحْدَى) مفعول به الثاني لأنكحك وهو مضاف (ابْنَتَيَّ) مضاف إليه والياء مضاف إليه (هاتَيْن) اسم إشارة صفة ابنتي.

﴿وأولئك هم المفلحون﴾

الواو حسب ما قبلها (أُولئِكَ) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ (هُمْ) ضمير فصل لا محل له (الْمُفْلِحُونَ) خبر.

﴿هَؤُلاءِ بَنَاتِي﴾

(هؤلاءِ) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ (بَناتِي) خبر والياء مضاف إليه.

﴿مَاذا أَنزلَ رَبُّكُمْ﴾

(ماذا) ما اسم استفهام في محل رفع مبتدأ وذا في محل رفع خبر (أَنْزَلَ) فعل (رَبُّكُمْ) فاعل والكاف مضاف إليه

عَدسْ ما لِعبَّادٍ علَيْكِ إمارَةٌ ... أمِنْتِ وَهذا تحمِلين طَلِيقُ

(عَدَس) اسم صوت لا محل له (ما) نافية مهملة (لعباد) خبر(إمارة) مبتدأ مؤخر(وهذا) الواو حالية (هذا) في محل رفع مبتدأ (تحملين) فعل وفاعل (طليق) خبر .

﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾

(ثُمَّ) حرف عطف (لَنَنْزِعَنَّ) اللام واقعة في جواب القسم و(ننزع) فعل والفاعل مستتر (مِنْ كُلِّ) جار ومجرور (شِيعَةٍ) مضاف إليه (أَيُّهُمْ) في محل نصب مفعول به (أَشَدُّ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو .

﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾

الواو حرف عطف (ما) اسم موصول (عَمِلَتْهُ) فعل والتاء للتأنيث والهاء في محل نصب مفعول به (أَيْدِيهِمْ) فاعل عملت.

﴿فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ﴾

(فَاقْضِ) الفاء حسب ما قبلها (اقض) فعل والفاعل مستتر (ما) اسم موصول مفعول به (أنت) مبتدأ (قاضٍ) خبر مرفوع.

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا ... وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

(ستبدي) مضارع مرفوع (لك) جار ومجرور (الأيام) فاعل (ما) في محل نصب مفعول به (كنت) كان واسمها (جاهلا) خبر كان (ويأتيك) الواو لما قبلها (يأتي) مضارع مرفوع بضمة مقدرة (الكاف) في محل نصب مفعول به (بالأخبار) جار ومجرور (من) موصول في محل رفع فاعل (لم) حرف نفي (تزود) مضارع مجزوم والفاعل مستتر.

﴿يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾

(يَأْكُلُ) فعل والفاعل مستتر (مِمَّا) من حرف جر وما اسم موصول مجرور (تَأْكُلُونَ) فعل والواو فاعل (مِنْهُ) جار ومجرور (وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ) معطوفة على ما قبله وإعرابه مثله .

﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾.

(مَثَلُ) مبتدأ (نُورِهِ) مضاف إليه والهاء مضاف إليه (كَمِشْكَاةٍ) جار ومجرور (فِيها) جار ومجرور (مِصْباحٌ) مبتدأ مؤخر (الْمِصْباحُ) مبتدأ (فِي زُجاجَةٍ) جار ومجرور (الزُّجاجَةُ) مبتدأ (كَأَنَّها) كأن واسمها (كَوْكَبٌ) خبر كأن والجملة خبر المبتدأ (دُرِّيٌّ) صفة لكوكب.

﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾

الواو حسب ما قبلها (جَعَلْنا) فعل وفاعل (مِنَ الْماءِ) جار ومجرور(كُلَّ) مفعول به (شَيْءٍ) مضاف إليه (حَيٍّ) صفة .

لَيْسَ على الله بِمُسْتَنْكَر ... أنْ يَجْمَعَ العالَمَ فِي واحِدِ

(ليس) فعل ناسخ (على الله) جار و مجرور (بمستكثر) الباء زائدة وما بعدها مجرور بالكسرة في محل نصب خبر (ليس) مقدم (أن) المصدرية الناصبة (يجمعَ) مضارع منصوب والفاعل مستتر والمصدر المؤول (أن يجمع) في محل رفع اسم ليس مؤخر (العالمَ) مفعول به (في واحدٍ) جار ومجرور .

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُوَاصِلُنِي ... يَرْمِي وَرَائِي بِامْسَهْمِ وَامْسَلِمَهْ

(ذاك) في محل رفع مبتدأ (خليلي) خبر المبتدأ وهو مضاف (الياء) مضاف إليه (وذو) الواو حرف عطف (ذو) في محل رفع خبر (يواصلني) مضارع مرفوع والنون للوقاية والياء في محل نصب مفعول به والفاعل مستتر (يرمي) مضارع مرفوع والفاعل مستتر (ورائي) ظرف مكان في محل نصب مفعول به وهو مضاف والياء مضاف إليه (بامسهم) جار ومجرور (وامسلمة) الواو حرف عطف (امسلمة) معطوف على امسهم .

﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾

(وَأَنْ) الواو استئنافية أن حرف نصب (تَصُومُوا) فعل وفاعل (خَيْرٌ) خبر المبتدأ المؤول صومكم (لَكُمْ) جار ومجرور.

﴿أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ﴾

(أَإِلَهٌ) الهمزة حرف استفهام (إله) مبتدأ (مَعَ) ظرف مكان خبر (اللَّهِ) لفظ الجلالة مضاف إليه .

﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ﴾

الواو استئنافية واللام للابتداء (عبدٌ) مبتدأ (مؤمنٌ) نعت (خيرٌ) خبر(من مشركٍ)جار ومجرور .

قوله ﷺ ﴿خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة﴾

(خمسٌ) مبتدأ وهو مضاف وصلوات مضاف إليه (كتبهنَّ) كتب : فعل ماضي (وهنَّ) في محل نصب مفعول به مقدم (اللهُ) لفظ الجلالة فاعل مؤخر (في اليومِ) جار ومجرور (والليلةِ) معطوف على اليومِ .

﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾

(وَلِباسُ) الواو حالية لباس مبتدأ (التَّقْوى) مضاف إليه (ذلِكَ) في محل رفع مبتدأ (خَيْرٌ) خبر .

﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾

(وَالرَّكْبُ) الواو حالية (الركب) مبتدأ (أَسْفَلَ) ظرف مكان (مِنْكُمْ) جار ومجرور .

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

الحمد) مبتدأ (لله) جار ومجرور (ربِّ) صفة مجرورة أو بدل مجرور من (ربِّ) مضاف (العالمين) مضاف إليه

خَلِيلَيَّ مَا وَافٍ بِعَهْدِي أَنْتُمَا
إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أُقَاطِعُ

(خليلي) منادى منصوب بالياء وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه (ما) نافية (واف) مبتدأ (بعهدي) جار ومجرور وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (أنتما) في محل رفع فاعل سد مسد الخير (إذا) ظرف (لم) جازمة (تكونا) مضارع مجزوم والألف اسمه (لي) جار ومجرور (على من) جار ومجرور (أقاطع) مضارع والفاعل مستتر.

أقاطنٌ قومُ سلمى، أم نوَوا ظَعَناً ...
إن يَظْعنوا فعجيبٌ عيش مَن قَطَنا

(أقاطن) الهمزة حرف استفهام (قاطن) مبتدأ (قوم) فاعل سد مسد الخبر (سلمى) مضاف إليه (أم) حرف عطف (نووا) فعل ماضي والواو فاعل (ظعنا) مفعول به (إن) حرف شرط جازم (يظعنوا) مضارع مجزوم والواو

فاعل (فعجيب) الفاء رابطة لجواب الشرط. عجيب خبر مقدم (عيش) مبتدأ مؤخر (من) مضاف إليه (قطنا) فعل ماضي والألف للاطلاق والفاعل مستتر.

﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ * ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ * فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾

(وهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ) مبتدأ وخبران (ذُو الْعَرْشِ) ذو خبر ثالث مضاف إلى العرش (الْمَجِيدُ) خبر (فَعَّالٌ) خبر (لما) جار ومجرور (يُرِيدُ) مضارع والفاعل مستتر.

﴿سَلامٌ هِيَ﴾

(سَلامٌ) خبر مقدم (هِيَ) مبتدأ مؤخر . فيصح أن تقول (هي سلام) ويصح أن تقول (الليل آية) .

﴿وآيَة لَهُمُ اللَّيلُ﴾

الواو استئنافيّة (آية) خبر مقدّم (الليل) مبتدأ مؤخر

﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ﴾

(قُلْ) فعل والفاعل مستتر (أَفَأُنَبِّئُكُمْ) الهمزة حرف استفهام والفاء حرف عطف (أنبئكم) فعل والفاعل مستتر والكاف مفعول به (بِشَرٍّ) جارو مجرور (مِنْ ذَلِكُمُ) جار ومجرور (النَّارُ) مبتدأ (وَعَدَهَا) فعل والهاء مفعول به أول (اللَّهُ) لفظ الجلالة فاعل مؤخر والجملة خبر.

﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا﴾

(سورة) خبر لمبتدأ محذوف (أنزلناها) فعل وفاعل ومفعول به .

﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ وِظِلُّهَا﴾

(أُكُلُها) مبتدأ وهو مضاف والهاء مضاف إليه (دائِمٌ) خبر (وَظِلُّها) مبتدأ وهو مضاف والهاء مضاف إليه ، والخبر محذوف تقديره دائم .

﴿قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ﴾

(قُلْ) فعل والفاعل مستتر (أَأَنْتُمْ) الهمزة استفهامية أنتم مبتدأ (أَعْلَمُ) خبر (أَمْ) حرف عطف (اللَّهُ) معطوف على أنتم.

﴿سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾

(سَلامٌ) مبتدأ خبره محذوف (قَوْمٌ) خبر لمبتدأ محذوف (مُنْكَرُونَ) صفة قوم.

﴿لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾

(لولا) أداة شرط غير جازمة (أنتم) في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف وجوباً تقديره (موجودون) (لكنّا) اللام واقعة في جواب الشرط (كنا) فعل ماضي و(نا) في محل رفع اسم كان (مؤمنين) خبر كنا منصوب بالياء .

﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾

اللام لام الابتداء (عمرك) مبتدأ وهو مضاف والكاف مضاف إليه والخبر محذوف وجوبا تقديره قسمي (إنّهم) حرف توكيد ونصب و(هم) في محلّ نصب اسم إنّ واللام المزحلقة (في سكرتهم) جارّ ومجرور (هم) مضاف إليه (يعمهون) مضارع مرفوع والواو فاعل.

﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾

(لا) نافية (يزالون) مضارع مرفوع بثبوت النون والواو في محل رفع اسم يزال (مختلفين) خبر يزال منصوب .

صاحِ شَمِّرْ ولا تزلْ ذاكرَ ... المو تِ فنسيانهُ ضلالٌ مبينُ

(صاح) منادى مرخم بحرف النداء المحذوف تقديره يا صاحبي منصوب (شمر) فعل أمر والفاعل مستتر (ولا) الواو حرف عطف (لا) ناهية (تزل) مضارع مجزوم واسمه مستتر (ذاكر) خبر وهو مضاف (الموت) مضاف إليه مجرور (فنسيانه) الفاء حرف استئناف ، نسيانه : مبتدأ وهو مضاف والهاء مضاف إليه (ضلال) خبر (مبين) نعت .

ألا يا اِسلَمِي يا دارَ مَيٍّ عَلى البِلَى ...

وَلا زالَ مُنهَلا بجَرعائِكِ القَطر

(ألا) أداة استفتاح (يا) حرف نداء، والمنادى محذوف (اسلمي) فعل أمر وياء المؤنثة فاعل (يا دار) يا : حرف نداء، دار: منادى منصوب وهو مضاف ومي : مضاف إليه (على البلى) جار ومجرور (ولا) الواو حرف عطف، لا : حرف دعاء (زال) فعل ماضي ناقص (منهلا) خبر زال مقدم (بجرعائك) جار ومجرور متعلق (منهلا) وجرعاء مضاف وضمير المخاطبة مضاف إليه (القطر) اسم زال مؤخر.

﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾

(أوصاني) فعل ماضي والنون للوقاية والياء في محل نصب مفعول به (بالصلاة) جار ومجرور (ما) حرف مصدري (دمت) فعل ماضي ناقص مبني والتاء ضمير في محل رفع اسم دام (حيا) خبر دام منصوب .

﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾

الواو حرف عطف (كان) فعل ناسخ (حقا) خبر كان مقدم (علينا) على حرف جر (نا) في محل جر مضاف إليه (نصر) اسم كان مؤخر (المؤمنين) مضاف إليه مجرور بالياء.

﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا﴾

الهمزة للاستفهام الإنكاريّ (كان) فعل ماضي ناقص- ناسخ- (للناس) جارّ ومجرور حال (عجبا) خبر كان مقدّم (أن) حرف مصدريّ (أوحينا) فعل ماضي مبنيّ على السكون و(نا) ضمير فاعل

﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾

(ليس) فعل ماضي جامد ناقص (البر) خبر ليس مقدم (أن تولوا) (أن) حرف نصب (تولوا) مضارع منصوب وجملة (أن تولوا) في محل رفع اسم ليس (أن تولوا) خبرها (وجوهكم) وجوه: مفعول به منصوب والكاف.

سَلي إنْ جَهِلْتِ النّاس عنّا وعنهُمُ ... فليس سواءٌ عالِمٌ وجَهول

(سلي) فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل (إن) حرف شرط جازم (جهلت) فعل ماضي والتاء في محل رفع فاعل (الناس) مفعول به (عنا) حرف جر، نا : في محل جر (وعنهم) الواو حرف عطف وعن حرف جر، وهم :في محل جر بحرف الجر (فليس) الفاء حرف استئناف (ليس) فعل ماضي ناقص (سواء) خبر ليس (عالم) اسم ليس مرفوع (وجهول) معطوف على عالم مرفوع .

لاَ طيبَ لِلعَيشِ مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً ...

لذَّاتُهُ بِادِّكَارِ المَوْتِ والهَرَمِ

(لا) نافية للجنس (طيب) اسم لا مبني على الفتحة (للعيش) جار ومجرور (ما دامت) فعل ماضي ناقص، والتاء للتأنيث (منغصة) خبر ما دام منصوب (لذاته) اسم ما دام مرفوع بالضمة وهو مضاف والهاء مضاف إليه (بادكار) جار ومجرور وهو مضاف (الموت) مضاف إليه (الهرم) معطوف على الموت .

﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾

(كان) فعل ناقص (ربُّك) رب اسم كان وهو مضاف والكاف مضافٌ إليه (قديرًا) خبَر كان .

﴿أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾

(أهؤُلاءِ) الهمزة للاستفهام وأولاء اسم إشارة مبتدأ (إِيَّاكُمْ) ضمير في محل نصب مفعول به لفعل يعبدون وقد تقدم عليه (كانُوا) كان واسمها والجملة خبر هؤلاء (يَعْبُدُونَ) مضارع وفاعله والجملة خبر كان

﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾

(ألا) أداة تنبيه (يوم) ظرف زمان منصوب (يأتي) مضارع مرفوع والفاعل مستتر (هم) مفعول به (ليس) فعل ماضي ناقص- ناسخ- واسمه مستتر (مصروفا) خبر ليس منصوب (عنهم) مثل الأول .

﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا، فَكَانَتْ هَبَاء مُّنبَثًّا﴾

(بست) ماضي مبني للمجهول والتاء للتأنيث (الْجبال) نائب فاعل (بسا) مفعول مطلق (فَكَانَتْ) كان ناسخ واسمها مستتر (هَباءً) خبرها (مُّنْبَثًّا) صفة هباء

﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾

(وَكُنْتُمْ) كان ناسخ والتاء اسمها (أَزْواجاً) خبر كان (ثَلاثَةً) صفة أزواجا

﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾

(أصبحتم) أصبح ناسخ والتاء اسمها (بنعمته) جارّ ومجرور والهاء مضاف إليه (إخوانا) خبر أصبح منصوب.

أَمْسَتْ خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا ... أَخْنَى عَلَيهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبَدِ

(أمست) فعل ناسخ والتاء للتأنيث. واسمه مستتر (خلاء) خبر (أمسى) منصوب بالفتحة (وأمسى) الواو حرف عطف (أمسى) فعل ناسخ (أهلها)

اسمها وهو مضاف والهاء مضاف إليه (احتملوا) فعل ماضي والواو في محل رفع فاعل (أخنى) فعل ماضي (عليها) جار ومجرور (الذي) موصول في محل رفع فاعل (أخنى) فعل ماضي والفاعل مستتر (على لبد) جار ومجرور به.

أضحى يُمَزِّقُ أثوابي ويضربُني .. أبعدَ شيبي يبغي عندي الأدبا

(أضحى) فعل ناسخ (يمزّق) مضارع والفاعل مستتر (أثوابي) مفعولٌ به (يضربني) يرب فعل مضارع والفاعل مستتر والنون للوقاية والياء في محل نصب مفعول به (أبعد) الهمزةُ للتوبيخيّ وبعد ظرف زمان.

﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾

(وَإِنْ) الواو استئنافية إن شرطية جازمة (كانَ) فعل ماضي تام (ذُو) فاعل كان مرفوع بالواو (عُسْرَةٍ) مضاف إليه.

﴿فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾

(فَسُبْحانَ) الفاء حرف استئناف (سبحان) مفعول مطلق (اللَّهِ) مضاف إليه (حِينَ) ظرف زمان (تُمْسُونَ) مضارع تام والواو فاعل (وَحِينَ تُصْبِحُونَ) معطوف على ما قبله.

﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾

(خالدين) حال (فيها) جارّ ومجرور (ما) مصدريّة ظرفيّة (دامت) فعل ماضي تام والتاء للتأنيث (السموات) فاعل (الأرض)معطوف على السموات.

تطَاوَلَ لَيْلُكَ بالأَثمُدِ ... وَنامَ الخَلِيُّ وَلَمْ ترْقُدِ
وَباتَ وَباتتْ لَهُ لَيْلَةٌ ... كَلَيْلَةِ ذِي العائِرِ الأَرْمَدِ
وذلكَ من نَبأٍ جاءني ... وَخُبِّرْتُهُ عَنْ أبِي الأَسْوَدِ

(تطاول) فعل ماضي (ليلك) فاعل وهو مضاف والكاف مضاف إليه (بالإثمد) جار ومجرور (وبات) الواو حرف عطف ، بات فعل ماضي تام

(الخلي) فاعل (ولم) الواو حرف عطف، لم حرف جزم (ترقد) فعل مضارع مجزوم بالسكون والفاعل مستتر.

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾

(لم) أداة جزم (يكن) مضارع ناقص مجزوم (الذين) موصول اسم (من أهل) جار ومجرور.

لا تقربنَّ الدَّهرَ آلَ مطرِّف ... إنْ ظالما أبدا وانْ مظلوما

(لا) ناهية (تقربن) مضارع مبني على الفتح (الدهر) منصوب على الظرفية (آل) مضاف إليه (إن) شرطية (ظالما) خبر لكان المحذوفة مع اسمها والتقدير: إن كنت ظالمًا (وإن مظلوما) مثل ما قبله.

قوله ﷺ ﴿التمس ولو خاتما من حديد﴾

(التمس) فعل أمر والفاعل مستتر (الواو) حرف عطف (لو) حرف امتناع لامتناع (خاتماً) خبر كان المحذوفة مع اسمها ، والتقدير : ولو كان الملتمَس خاتماً .

لا يَأمَنِ الدهرَ ذو بغيٍ، ولو مَلِكاً ... جنودُهُ ضاق عنها السهلُ والجبلُ

(لا) ناهية جازمة (يأمن) فعل مضارع مجزوم (الدهر) مفعول به (ذو) فاعل (بغي) مضاف إليه (ولو) الواو عاطفة على محذوف (لو) حرف شرط غير جازم (ملكا) خبر لـ كان المحذوفة مع اسمها، والتقدير: ولو كان الباغي ملكا (جنوده) مبتدأ والهاء مضاف إليه (ضاق) فعل ماضي (عنها) جار ومجرور (السهل) فاعل (والجبل) الواو عاطفة والجبل معطوف على السهل .

بني غُدَانَةَ مَا إِنْ أَنتُمُ ذَهَبٌ ... وَلا صَرِيفٌ ولكِنْ أَنتُمُ الخَزَفُ

(بني) منادى منصوب بالياء وهو مضاف (غدانة) مضاف إليه (ما) حرف نفي (إن) زائدة (أنتم) ضمير في محل رفع مبتدأ (ذهب) خبر (ولا) الواو

حرف عطف، لا لتأكيد النفي (صريف) معطوف على ذهب (ولكن) الواو حرف عطف، لكن حرف استدراك. (أنتم) في محل رفع مبتدأ (الخزف) خبر.

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إلا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾

الواو استئنافيّة (ما) نافية مهملة (محمّد) مبتدأ (إلّا) أداة حصر (رسول) خبر(قد) حرف تحقيق (خلت) فعل ماضي والتاء للتأنيث (من قبل) جارّ ومجرور والهاء مضاف إليه (الرسل) فاعل.

﴿وَمَا أَمْرُنَا إلاَّ وَاحِدَةٌ﴾

(وَما) الواو حالية وما نافية (أَمْرُنا) مبتدأ (إلّا) حرف حصر (واحِدَةٌ) خبر.

إذا الجودُ لم يُرزقْ خلاصاً من الأذى ...
فلا الحمدُ مكسوباً ولا المالُ باقياً

(إذا) ظرف زمان (الجود) نائب فاعل لفعلٍ محذوفٍ يفسِّرهُ ما بعدَه أو مبتدأ (لم) أداة جزم (يرزق) مضارع مجزوم (خلاصاً) حالٌ (من الأذى) جار ومجرور (لا) نافيةٌ لا عمل لها (الحمدُ) خبر مرفوع (مسكوبا) حال منصوب

﴿فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾

(فنادوا) الفاء حرف عطف (نادوا) فعل ماضيي والواو في محل رفع فاعل (ولات) الواو حالية لات حرف ناسخ واسمها محذوف (حين) خبر لات وهو مضاف (مناص) مضاف إليه.

﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ﴾

(فَقُولا) الفاء عاطفة وقولا فعل أمر والألف فاعل (لَهُ) جار ومجرور (قَوْلًا) مفعول مطلق (لَيِّناً) صفة (لَعَلَّهُ) لعل واسمها (يَتَذَكَّرُ) مضارع والفاعل مستتر والجملة الفعلية خبر لعل .

﴿قُلْ إِنَّما يُوحى إِلَيَّ أَنَّما إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ﴾

(قل) فعل أمر (إنما) ناسخة وما موصولة في محل نصب اسم إن (يوحى) فعل مضارع (إلي) جار ومجرور وياء المتكلم (أنما) ناسخة وما كافة (إلهكم) مبتدأ وهو مضاف و كم مضاف إليه (إله) خبر (واحد) نعت وجملة أنما إلهكم إله واحد في محل رفع اسم إن الأولى .

﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾

(كَأَنَّما) كافة ومكفوفة (يساقُونَ) مضارع مبني للمجهول (إِلَى الْمَوْتِ) جار ومجرور

فَوَ اللهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيا لَكُمْ ... وَلَكِنَّ مَا يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ

(والله) جار ومجرور(ما) نافية (فارقتكم) فارق فعل ماضي والتاء فاعل والكاف مفعول به والجملة جواب للقسم (قاليا) حال (لكم) جار ومجرور (ولكنما) الواو عاطفة لكن حرف مشبه بالفعل ما موصول في محل نصب اسم لكن (يقضى) مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل تقديره هو

(فسوف) الفاء زائدة (سوف) حرف تنفيس (يكون) مضارع والفاعل مستتر وجملة (يكون) في محل رفع خبر لكن.

أَعِدْ نظَرا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا

أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا

(أعد) فعل أمر والفاعل مستتر (نظرا) مفعول به (يا) حرف نداء (عبد) منادى منصوب، وهو مضاف (قيس) مضاف إليه (لعلما) لعل حرف مشبه بالفعل وما الكافة (أضاءت) فعل ماضي والتاء للتأنيث (لك) جار ومجرور (النار) فاعل (الحمار) مفعول به (المقيدا) نعت

قالَت ألا لَيتما هذا الحَمامُ لَنا .. إِلى حَمامَتِنا وَنِصفُهُ فَقَدِ

(قالت) فعل ماضي والفاعل مستتر والتاء للتأنيث (ألا) حرف استفتاح (ليتما) ليت حرف مشبه بالفعل وما كافة ومكفوفة لا عمل لها (هذا) في محل رفع مبتدأ (الحمام) بدل من اسم الإشارة (لنا) جار ومجرور (إلى حمامتنا) جار ومجرور ونا مضاف إليه (أو) حرف عطف (نصفه) معطوف على اسم الإشارة (فقد) الفاء الفصيحة (قد) اسم بمعنى كاف خبر لمبتدأ محذوف.

﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ﴾

(إنما) كافة ومكفوفة (صنعوا) فعل ماضي والواو فاعل (كيد) مفعول به وهو مضاف (ساحر) مضاف إليه .

﴿وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾

(و) حسب ما قبله (إن) نافية (كلٌّ) مبتدأ (لما) حرف (جميعٌ) خبر (لدينا) ظرف (محضرون) خبر ثان.

﴿وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾

الواو استئنافيّة (إنّ) حرف مشبه بالفعل ناسخ(كلّا) اسم إنّ (لمّا) حرف نفي وجزم حذف فعله المجزوم به، والتقدير لمّا يوفوا أعمالهم، اللام لام القسم لقسم مقدّر (يوفّينّ) مضارع مبني في محلّ رفع والنون نون التوكيد و(هم) في محلّ نصب مفعول به (ربّك) فاعل والكاف مضاف إليه (أعمالهم) مفعول به ثان (هم) مضاف إليه .

﴿وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين﴾

(و) حرف عطف (ما) نافية غير عاملة (ظلمناهم) فعل والنا في محل رفع فاعل والها في محل نصب مفعول به (و) حرف عطف (لكن) اداة استدراك (كانوا) كان فعل ماضي ناقص والواو في محل رفع اسم كان (هم) ضمير فصل لا محل له من الاعراب (الظالمين) خبر كان .

﴿لكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

(لكن) حرف استدراك (الراسخون) مبتدأ (في العلم) جارّ ومجرور (من هم) جار ومجرور والواو عاطفة (المؤمنون) معطوف عل مرفوع .

﴿أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

(أن) مخفّفة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن (الحمد) مبتدأ (للّه) جارّ ومجرور خبر (ربّ) نعت للفظ الجلالة (العالمين) مضاف إليه.

﴿وأنْ عَسى أنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أجَلُهُمْ﴾

الواو عاطفة (أن) مخفّفة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف (عسى) فعل ماضي تام (أن) حرف نصب (يكون) مضارع ناقص- ناسخ- واسمه ضمير الشأن محذوف (قد) حرف تحقيق (اقترب) فعل ماضي (أجل) فاعل وهو مضاف (هم) مضاف إليه.

﴿ وَأنْ لَيسَ لِلْإنْسَانِ إلا مَا سَعَى﴾

(أنْ) حرف ناسخ ـ مخففة من الثقيلة ـ واسمها ضمير الشأن المحذوف وجملة (ليس للإنسان إلا ما سعى) الفعلية في محل رفع خبر أنْ (ليس) فعل ناسخ (للإنسان) جار ومجرور متعلقان بخبر (إلا) حرف حصر للاستثناء (ما) مصدرية والمصدر المؤول في محل رفع اسم (ليس) مؤخر .

﴿وَالْخَامِسَةَ أنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا﴾

(الخامسة) مبتدأ (عليه) جار ومجرور والمصدر المؤوّل (أنْ لعنة الله عليه) في محلّ رفع خبر .

﴿وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾

(ونعلم) الواو بحسب ما قبلها ونعلم مضارع والفاعل مستتر (أن) مخففة من أنّ المشددة، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره ـ أنه ـ (قد) حرف تحقيق (صدقتنا) فعل ماضي والتاء فاعل والنا مفعول به

﴿لِيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا﴾

(لِيَعْلَمَ) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل والفاعل مستتر (أنْ) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف (قَدْ) حرف تحقيق (أَبْلَغُوا) ماضي والواو فاعل.

﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾

(علم) فعل والفاعل مستتر (أن) حرف نصب (سيكون) مضارع منصوب (منكم) جار ومجرور اسم يكون (مرضى) خيرها

﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾

الهمزة للاستفهام الإنكاريّ الفاء استئنافيّة (لا) نافية (أن) مخفّفة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف (لا) نافية، (يرجع) مضارع والفاعل مستتر (إليهم) جار ومجرور (قولا) مفعول به منصوب الواو عاطفة (لهم) جار ومجرور (لا) الثاني زائد لتأكيد النفي (نفعا) معطوف على (ضرًا) منصوب .

﴿وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا﴾

الواو بحسب ما قبلها (أنْ) أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف (لَو) شرطية غير جازمة (اسْتَقَامُوا) ماضي والواو فاعل .

عَلِمُوا أَنْ يُؤَمَّلُونَ فَجَادُوا ... قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

(علموا) فعل وفاعل (أن) ناسخة واسمها محذوف (يؤملون) مضارع مبني للمجهول والواو نائب فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن (فجادوا) الفاء عاطفة، وجاد فعل والواو فاعل (قبل) ظرف (أن) ناصبة (يسألوا) مضارع مبني للمجهول منصوب بأن المصدرية، والواو نائب فاعل (بأعظم) جار ومجرور وهو مضاف (سؤل) مضاف إليه.

بِأنكَ رَبيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ ... وَأنكَ هُناكَ تكُونُ الثّمَالا

(بأنك) الباء حرف جر، أنك حرف مشبه بالفعل، والكاف في محل نصب اسم أن (ربيع) خبر أن (وغيث) الواو حرف عطف غيث معطوف على ربيع مرفوع (مريع) نعت غيث مرفوع (وأنك) الواو حرف عطف ، أنك معطوفة على أنك الأولى، فتعرب إعرابها (هناك) ظرف مكان (تكون) مضارع ناقص واسمه مستتر (الثمالا) خبر تكون .

ناضِرِ السَّلَم

الواو بحسب ما قبلها (يوما) ظرف (توافينا) مضارع والفاعل مستتر ونا في محل نصب مفعول به. (بوجه) جار ومجرور (مقسم) نعت وجه (كأن) حرف مشبه بالفعل واسمه ضمير الشأن (ظبية) خبر كأن (تعطو) مضارع والفاعل مستتر (إلى وارق) جار ومجرور وهو مضاف (السلم) مضاف إليه.

﴿كَأن لَمْ تَغْنَ بِالأَمْس﴾

(كأن) مخفّفة من الثقيلة، واسمها محذوف (لم) حرف جزم (تغن) مضارع مجزوم بحذف حرف العلّة والفاعل مستتر (بالأمس) جارّ ومجرور

أَزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا ... لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَدِنْ

(أزف) فعل ماضي (الترحل) فاعل (غير) نصب على الاستثناء (أن) حرف نصب (ركابنا) ركاب اسم أن وهو مضاف ونا مضاف إليه (لما) حرف جزم (تزل) مضارع مجزوم (برحالنا) جار ومجرور ونا مضاف إليه (كأن) حرف نصب واسمها ضمير الشأن وخبرها جملة محذوفة تقديرها : وكأن قد زالت .

﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً وَجَحِيمًا﴾

(إِنَّ) حرف مشبه بالفعل (لَدَيْنا) ظرف مكان (أَنْكالا) اسم إن مؤخر (وَجَحِيما) معطوف .

﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَن يَخْشَى﴾

(إن) ناسخة (عبرة) اسم إن مؤخر (في ذلك) جار ومجرور خبر إن مقدم (لمن) اللام حرف جر ، من : اسم موصول في محل جر (يخشى) مضارع مرفوع والفاعل مستتر .

﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾

(إنّ) حرف مشبّه بالفعل ناسخ (نا) اسم إنّ (أنزلنا) فعل ماضي ونا في محلّ رفع فاعل والهاء ضمير مفعول به .

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾

(إِنَّا) إنّ حرف نصب ونا في محل نصب اسم إنّ. (أَعْطَيْنَاكَ) أعطى فعل ماضي ونا في محل رفع فاعل والكاف في محل نصب مفعول به والجملة في محل رف خبر إنّ (الْكَوْثَرَ) مفعول به .

﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

(ألا) أداة تنبيه (إنّ) حرف مشبه بالفعل- ناسخ- (أولياء) اسم إنّ منصوب (اللّه) لفظ الجلالة مضاف إليه (لا) نافية مهملة (خوف) مبتدأ (على) حرف جرّ و(هم) في محلّ جر خبر المبتدأ والواو عاطفة (لا) زائدة لتأكيد النفي (هم) مبتدأ (يحزنون) مضارع والواو فاعل.

﴿حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾

(حم) حبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه (والكتاب) جار ومجرور (المبين) صفة (إنا) إن حرف نصب ، نا في محل نصب اسم إن (أنزلناه) أنزل فعل ماضي ونا في محل رفع فاعل والهاء في محل نصب مفعول به .

﴿ يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾

(يس) حرفان مقطّعان لا محلّ لهما من الإعراب(وَالْقُرْآنِ) جار ومجرور (الْحَكِيمِ) صفة القرآن (إِنَّكَ) إن واسمها (لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) اللام لام المزحلقة جار ومجرور .

﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾

(قال) فعل والفاعل مستتر (إنّ) حرف مشبّه بالفعل والياء في محل نصب اسم إنّ (عبد الله) خبر إنّ .

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾

(وَاللَّهُ) الواو اعتراضية ولفظ الجلالة مبتدأ (يَعْلَمُ) مضارع والفاعل مستتر والجملة الفعلية خبر (إِنَّكَ) إن والكاف اسمها (رسوله) اللام مزحلقة ورسوله خبرها وإن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي يعلم (إِنَّ) ناسخ (الْمُنافِقِينَ) اسمها (لَكاذِبُونَ) اللام مزحلقة كاذبون خبرها.

﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾

(علم الله) فعل وفاعل (أنّ) حرف مشبّه بالفعل (كم) في محلّ نصب اسم أنّ (كنتم) فعل ماضي والتاء اسم كان (تختانون) مضارع والواو فاعل (أنفس) مفعول به (كم) مضاف إليه .

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾

(شهد الله) فعل وفاعل (أنّ) حرف مشبّه بالفعل والهاء في محلّ نصب اسم أنّ (لا) نافية للجنس (إله) اسم لا أو المبتدأ (إلا) أداة استثناء (الله) خبر .

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ﴾

(ان) حرف مشبه بالفعل (ربك) رب اسم ان منصوب وهو مضاف والكاف مضاف إليه (لام) لام المزحلقة (ذو) خبر ان وهو مضاف (مغفرة) مضاف إليه .

﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾

(إن) حرف ناسخ (هذا) في محل نصب اسم إن (لهو) اللام للتوكيد وهو مبتدأ (القصص) خبر (الحق) نعت .

﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾

الواو عاطفة (إنّا) حرفٌ مشبّه بالفعل واسمه أصلها إننا (لنحن) اللام مزحلقة ونحن مبتدأ (الصافّون) خبر والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ رفع خبر إنّ.

﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾

(إن) حرف نفي (عند) ظرف وهو مضاف (والكاف) مضاف إليه (مِن) حرف زائد (سلطان) مبتدأ مؤخر.

أنا ابْنُ أُبَاةِ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ ... وإنْ مالكٌ كانتْ كرامَ المعادنِ

(أنا) مبتدأ (ابن) خبر (أباة الضيم) مضاف ومضاف إليه (من آل) جار ومجرور وهو مضاف و(مالك) مضاف إليه (وإن) مخففة من الثقيلة مهملة (مالك) مبتدأ (كانت) كان فعل ماضي ناقص واسمه مستتر والتاء تاء التأنيث (كرام) خبر كان وهو مضاف و(المعادن) مضاف إليه، والجملة من كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو مالك.

﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾

(لا) ناهية جازمة (تحزن) مضارع مجزوم والفاعل مستتر (إنّ) حرف مشبّه بالفعل ناسخ (اللّه) لفظ الجلالة اسم إنّ منصوب (مع) ظرف و(نا) مضاف إليه.

﴿مَا مَنَعَكَ أَلا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾

(ما) اسم استفهام محل رفع مبتدأ (مَنَعَكَ) فعل ماضي والكاف مفعول به والفاعل مستتر والجملة في محل رفع خبر (أن) حرف مصدري (لا) زائدة (إِذْ) ظرف (أَمَرْتُكَ) فعل ماضي والتاء فاعل والكاف مفعول به .

﴿لا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾

(لا) نافية (فِيها) خبر مقدم (غَوْلٌ) مبتدأ مؤخر (وَلا) عطف على لا الأولى (هُمْ) مبتدأ (عَنْها) جار ومجرور (يُنْزَفُونَ) مضارع مبني للمجهول مرفوع ونائب فاعل والجملة خبر المبتدأ

لا سابغاتِ ولا جأواءَ باسِلَةً ... تقِي المَنونَ لَدَى استِيفاءِ آجالِ

(لا) نافية للجنس (سابغات) اسم في محل نصب (ولا) الواو حرف عطف ، لا : نافية للجنس (جأواء) اسم لا في محل نصب (باسلة) نعت جأواء (تقي) مضارع والفاعل مستتر (المنون) مفعول به (لدى) ظرف زمان في محل نصب وهو مضاف (استيفاء) مضاف إليه (آجال) مضاف إليه .

لا أبَ وابناً مِثلُ مروانَ وابنِهِ ... إذا هُوَ بالمَجدِ ارتدَى وَتأزّر

(لا) نافية للجنس (أب) اسم لا مبني على الفتح في محل نصب (وابنا) الواو: حرف عطف وابنا : معطوف على محل اسم "لا" منصوب بالفتحة (مثل) نعت اسم لا منصوب وهو مضاف (مروان) مضاف إليه (وابنه) معطوف على مروان وهو مضاف والهاء: مضاف إليه (إذا) ظرف في محل مفعول فيه (هو) توكيد لفظي (بالمجد) جار ومجرور (ارتدى) فعل ماضي والفاعل مستتر (تأزرا) معطوف على ارتدى.

﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾

(إنّي) حرف مشبّهة بالفعل.. والياء في محلّ نصب اسم إنّ (لأظنّك) اللام مزحلقة أظن مضارع مرفوع والكاف في محل نصب مفعول به والفاعل مستتر (يا) أداة نداء (فرعون) منادى مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به (مثبورا) مفعول به ثان.

﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بعيداً وَنَرَاهُ قريباً﴾

(إن) حرف نصب والهاء اسم إن (يرونه) يرى مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والهاء مفعول به والجملة الفعلية في محل رفع خبر إن (بعيدا) مفعول به ثان (قريبا) مفعول به ثاني.

رأيتُ اللهَ أكبرَ كلِّ شيءٍ ... محاولةً وأكثرَهم جُنودا

(رأيت) ماضي والتاء في محل رفع فاعل (الله) لفظ الجلالة مفعول به أول (أكبر) مفعول به ثان وهو مضاف (كل) مضاف إليه (شيء) مضاف إليه (محاولة) تمييز (وأكثرهم) الواو حرف عطف أكثرهم معطوف على أكبر وهو مضاف والهاء مضاف إليه (جنودا) تمييز.

﴿لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ﴾

(لا) ناهية جازمة (تحسبوه) مضارع مجزوم بحذف النون والواو فاعل والهاء في محل نصب مفعول به أول (شراً) مفعول به ثان (لكم) جار ومجرور.

دُريتَ الوفيَّ العهْدِ ياعُرْوَ فاغْتَبط
فَإنّ اغتِباطاً بالوَفَاءِ حَميدُ

(دريت) فعل والتاء نائب فاعل (الوفي) مفعول ثاني وهو مضاف (العهد) مضاف إليه (يا عروة) يا حرفَ نداء وعُرْوَ منادى مرخَّمٌ أصله ياعروةَ (فاغتبط) الفاءُ فصيحةٌ اغتبط فعل والفاعل مستتر (فإن اغتبطاً) الفاء للتعليل واغتباطاً اسمُ إنَّ (بالوفاء) جار ومجرور (حميد) خبرُ إنَّ .

يُخَالُ به راعي الحُمُولَةِ طائرا

(فيخال) مضارع مرفوع (به) جار ومجرور (راعي) نائب فاعل يخال وهو مضاف (الحمولة) مضاف إليه (طائراً) مفعول به ثان ليخال

زَعَمتْنِي شَيْخاً ولَسْتُ بشَيْخٍ ... إنّمَا الشّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيبَا

(زعمتني) فعل وفاعل والنون للوقاية والياء في محل نصب مفعول به أول (شيخًا) مفعول ثاني (ولست) الواو حالية لست فعل ماضي ناقص والتاء اسمه (بشيخ) جار ومجرور منصوب محلا على أنه خبر ليس (إنما) كافة

ومكفوفة (الشيخ) مبتدأ (من) اسم موصول في محل رفع خبر (يدب) مضارع مرفوع والفاعل مستتر.

﴿تجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أجراً﴾

(تَجِدُوهُ) مضارع مجزوم جواب الشرط والواو فاعل والهاء مفعول به أول (عِنْدَ) ظرف مكان مضاف (اللَّهِ) لفظ الجلالة مضاف إليه(هُوَ) ضمير فصل (خَيْراً) مفعول به ثان (وَأَعْظَمَ) معطوف على خيرا و(أَجْراً) تمييز.

﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾

(فإن) الفاء حرف عطف (إن) حرف شرط جازم (عَلِمْتُمُوهُنَّ) علم فعل ماضي وتم في محل رفع فاعل والواو للإشباع وهن في محل نصب مفعول به أول لعلم (مُؤْمِنَاتٍ) مفعول به ثاني.

أبالاراجيز يا ابن اللوم توعِدُنِي ...
وَفِي الْأَرَاجِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمَ وَالْخَوَرَا

الهمزة للاستفهام (بالاراجيز) جار ومجرور (يا بن) ياء حرف نداء وبن منادى (اللؤمُ) مبتدأ (توعدني) مضارع والنون للوقاية والياء: مفعول به والفاعل مستتر(وفي الأراجيز) الواو حالية في الأراجيز جار ومجرور (خلت) فعل ماضي والتاء فاعل (اللؤم) مفعول به (والخور) معطوف على اللؤم.

القومُ في أثري ظننتُ، فإنْ يكن ...
ما قد ظننتُ فقد ظفِرتُ وخابُوا

(القوم) مبتدأ (في أثري) جار ومجرور في محل رفع خبر والياء مضاف إليه (ظننت) فعل وفاعل (فإن) الفاء للتفريع وإن حرف شرط جازم (يكن) فعل مضارع مجزوم (ما) اسم موصول فاعل يكن (قد) حرف تحقيق (ظننت) فعل وفاعل (فقد) الفاء واقعة في جواب الشرط وقد حرف تحقيق (ظفرت) فعل وفاعل في محل جزم جواب الشرط (وخابوا) معطوفة على جملة جواب الشرط.

﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلاء يَنطِقُونَ﴾

(لقد) حرف تحقيق (علمت) فعل وفاعل (ما) حرف نفي (هؤلاء) في محل رفع مبتدأ (ينطقون) فعل وفاعل

﴿وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إلا قَلِيلا﴾

الواو حرف عطف (تظنون) فعل وفاعل (إن) حرف نفي (لبثتم) فعل وفاعل (إلا) أداة استثناء (قليلا) مفعول فيه .

﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ﴾

الواو عاطفة (لقد) حرف تحقيق (علموا) فعل و الواو فاعل (لمن) اللام لام الابتداء اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ (اشترى) فعل والهاء مفعول به والفاعل مستتر(ما) نافية مهملة (له) جار ومجرور (في الآخرة) جارّ ومجرور (من خلاق) جارّ ومجرور في محل رفع مبتدأ مؤخّر.

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِينَّ مَنِيَّتِي ... إِنَّ الْمَنَايَا لاَ تَطِيشُ سِهَامُهَا

الواو حرف عطف (لقد) حرف تحقيق (علمت) فعل وفاعل (لتأتين) اللام واقعة في جواب القسم تأتي مضارع مبني على الفتح (منيتي) فاعل وهو مضاف والياء مضاف إليه.

﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى﴾

(لتعلمنّ) مضارع مرفوع بثبوت النون والواو المحذوفة فاعل والنون نون التوكيد (أيّنا) اسم موصول في محلّ نصب مفعول به و(نا) مضاف إليه (أشدّ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو (عذابا) تمييز (أبقى) معطوف على أشدّ

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾

(وَسَيَعْلَمُ) مضارع مرفوع (الَّذِينَ) اسم موصول فاعل (ظَلَمُوا) فعل وفاعل (أيّ) اسم استفهام في محل نصب مفعول مطلق (مُنْقَلَبٍ) مضاف إليه (يَنْقَلِبُونَ) مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل

الفهرست

الكلام لغةً واصطلاحاً

أنواع الكلمة

الاسم معرب ومبني

أقسام الفعل

المثنى والمذكر السالم

ما جمع بألف وتاء مزيدتين

ما لا ينصرف

الأمثلة الخمسة

الفعل المضارع المعتل

الإعراب التقديري

نواصب الفعل المضارع

جوازم الْفِعْل الْمُضَارِع

النكرة و المعرفة

أنواع المعارف

إن وأخواتها

لا النافية للجنس

ظن وأخواتها

هذا هو الكتاب الثاني من سلسلة المنهجية الدراسية في العربية لكاتبه السيد عمار محمد كاظم الذي يتناول كتاب قطر الندى.

وكتاب قطر الندى وبل الصدى متن مختصر جداً في علم النحو، كتبه ابن هشام واسماه بالمقدمة، ثم بعد مدة من الزمن نظر في هذه المقدمة فتوسع في شرحها وذكر نكات لم يرد ذكرها فيها؛ فصار الشرح محل نظر الدارسين في المؤسسات العلمية.

وبما أن دراسة هذا الكتاب هو للمراحل المبتدئة وأن مؤلفه لم يضعه لهذا الغرض، كان الملاحظ على دارسه مواجهة بعض الصعوبات التي تمحور حولها عمل المؤلف في هذا الكتاب لجعله في متناول جميع طلاب العلم.

ISBN 978-614-426-605-2

الرويس - مفرق محلات محفوظ ستورز - بناية رمال
ص.ب: ١٤/٥٤٧٩ ، هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ ـ ٠١/٥٤١٢١١
تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧ ـ E-mail almahajja@terra.net.lb
www.daralmahaja.com info@daralmahaja.com